



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

خالد بن سلمان التقى سوناك وشابيس

مباحثات عسكرية سعودية . بريطانية

واستقبل غرانت شابيس وزير الدفاع البريطاني نظيره السعودي في قصر «لانكستر هاوس» أمس، وأجريت لوزير الدفاع السعودي مراسم استقبال رسمية، استعرض فيها حرس الشرف. وعقد الوزيران اجتماعاً ثنائياً موسعاً، جرى خلاله استعراض الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، وأفاق التعاون الثنائي وسبل تعزيزه في المجالات العسكرية والدفاعية؛ بما يحقق تطلعات البلدين لخدمة مصالحهما المشتركة. كما بحث الجانبان تنسيق الجهود لدعم الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، وناقشا عدداً من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

لندن: «الشرق الأوسط»

استعرض الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي، في لندن، أمس (الجمعة)، مع ريشي سوناك رئيس الوزراء البريطاني، العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، والتطورات الإقليمية والدولية. وكان الأمير خالد بن سلمان، قد وصل إلى العاصمة البريطانية في زيارة رسمية الخميس قادماً من فرنسا، بناءً على توجيه من الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء؛ لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين، ومناقشة القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

محاميه لم يستبعد أن يكون «مغفلاً مفيداً»

السجن للمدان بقضية «إيران إنترناشونال»

قصد لندن لجمع «معلومات معادية» على صلة بمبنى يؤوي قناة «إيران إنترناشونال» التي ثبتت بالفارسية، والتي يُعد صحافيوها تقارير بشأن انتهاكات لحقوق الإنسان يعتقد أنها ترتكب في إيران. وأشار بول كيليه، وكيل الدفاع عن دوفتايف، إلى احتمال كبير بأن يكون موكله «مغفلاً مفيداً» (مصطلح يستخدم للدلالة على شخص استخدم عميلاً مساعداً لحركة سياسية لا علم كاملاً له بحقيقتها)، مستبعداً فرضية تخطيط إيران لشن هجوم إرهابي على مؤسسة إخبارية في إنجلترا. لكن القاضي ريتشارد ماركس أعرب عن «رضاه إزاء المعايير الجنائية للدلة التي تفيد بأن من يقفون وراء الأمر قد خططوا لهجوم ما على قناة إيران إنترناشونال». (تفاصيل ص7)

لندن: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة بريطانية، أمس، بسجن نمساوي مولود في الشيشان 3 سنوات ونصف السنة بعد إدانته بالتجسس لحساب مجموعة يشتبه بانها خططت لاعتداء على قناة تلفزيونية إيرانية مستقلة في لندن. وكانت هيئة محلفين في لندن أდანت الأربعة الماضي، محمد حسين دوفتايف على أثر محاكمة مقتضية. ودفع الرجل، البالغ 31 عاماً، ببراءته في قضية حيازة سجلات تحوي معلومات يرجح أن تكون ذات فائدة للاستخدام في عمل إرهابي. واعتقل عناصر في جهاز مكافحة الإرهاب الرجل في غرب لندن في فبراير (شباط) الماضي.

وقالت النيابة العامة إن دوفتايف

طالب قتل 13 بالرصاص في جامعة ثم انتحر

مجزرة جامعية تصدم التشيك

وقال فوندراسيك إنَّ الشرطة تشتبه بأنَّ المسلح ذاته قتل شاباً وابنته البالغة من العمر شهرين أثناء نزّهة في إحدى غابات الضواحي الشرقية لبراغ في 15 ديسمبر (كانون الأول). من جهته، قال وزير الداخلية، فيت ركوسان، إنّه ليست هناك أي صلة بين إطلاق النار و«الإرهاب الدولي»، موضحاً أنَّ الطلاب تصرّف بمفرده. وعُبر مسؤولون سياسيون محليون ودوليون عن مواساتهم وتضامنهم مع اهالي الضحايا بعد الهجوم. وقال رئيس الحكومة التشيكية، بيتر فيالا، إنَّ «لا شيء يمكن أن يجزّر هذا العمل المروع». من جهته، قدّم الرئيس الأميركي جو بايدن تعازيه، منذاً في الوقت ذاته وقُتل «لا مبرر له». كذلك قدّم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، تعازيهم. (تفاصيل ص10)

براغ - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت التشيك حداداً وطنياً اليوم 23 ديسمبر (كانون الأول)، بينما دُعي السكان إلى الوقوف دقيقة صمت في منتصف النهار تكريماً لذكرى ضحايا أسوأ هجوم يشهده هذا البلد في تاريخه الحديث. وتواصل الشرطة التحقيق في الأسباب التي دفعت طالباً إلى قتل 13 شخصاً في جامعة «تشارلز» في براغ، الخميس، قبل انتحاره. وأشار قائد الشرطة، مارتن فوندراسيك، إلى أنَّ للقاتل الذي لم يكن معروفاً للسلطات، كان يحمل «كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة»، موضحاً أنَّ التحرك السريع للشرطة حال دون وقوع مذبحه أكبر. وقُتل كلُّ الضحايا داخل مبنى الجامعة، وكان من بينهم زملاء للقاتل. وقال فوندراسيك إنَّ الشرطة بدأت تبحث عن المهاجم حتى قيل وقوع إطلاق النار، بعد العثور على جثة والده في بلدة هوستون غرب براغ.

مجلس الأمن يعتمد قراراً «بلا أنياب» يدعو إلى تكثيف المساعدات للقطاع

إسرائيل تفتح «جبهة جديدة» في غزة



طفل فلسطيني يمشي فوق ركام منزل دمرته ضربة إسرائيلية في رفح جنوب قطاع غزة أمس (رويترز)

الولايات المتحدة حقّ النقض (الفيتو)، لكن روسيا وبعض الدول الأخرى انتقدته؛ لأنه «بلا مخالب ولا أنياب»، ولا يطالب بأي وقف للعمليات الحربية المتواصلة منذ أحد عشر أسبوعاً بين إسرائيل و«حماس». وصوتت 13 من الدول الـ15 الأعضاء في مجلس الأمن لصالح القرار الذي أعطي الرقم 2720»، في حين امتنعت الولايات المتحدة وروسيا - كل لأسبابها الخاصة - عن التصويت. وردت إسرائيل على قرار مجلس الأمن بالقول إنها ستستمر في فحص المساعدات الإنسانية المتجهة إلى القطاع، في حين قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

محور جديد للهجوم البري الذي تقول إسرائيل إن هدفه القضاء على حركة «حماس» بعد أن شنّ مقاتلوها هجوماً واسعاً عبر الحدود في جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، وبينما أدى هجوم «حماس» إلى مقتل ما لا يقل عن 1200 شخص، أوقعت الضربات الإسرائيلية على القطاع ما لا يقل عن 20 ألف قتيل. في غضون ذلك، تبني مجلس الأمن، أمس، قراراً يدعو إلى زيادة كبيرة في المساعدات للمدنيين الفلسطينيين المحاصرين في غزة، منهيًا أكثر من أسبوع من المفاوضات الدبلوماسية المكثفة للحيلولة دون استخدام

وُسّع الجيش الإسرائيلي، أمس، هجومه البري في قطاع غزة، منذراً بفتح جبهة جديدة في وسط القطاع بالتزامن مع استمرار المعارك على الجبهتين الشمالية والجنوبية. وجاء ذلك في وقت صوّت فيه مجلس الأمن على قرار بزيادة المساعدات الإنسانية لغزة، منهيًا بذلك أياماً من المفاوضات المضنية والتأجيلات المتكررة. وأمر الجيش الإسرائيلي، أمس (الجمعة)، سكان البريج في وسط قطاع غزة، بالتحرك جنوباً على الفور؛ ما يشير إلى

تل أبيب: نظير مجلي
واشنطن: علي بردى

إسرائيل تمنع آلاف الفلسطينيين من الوصول إلى الأقصى

الوساطة في غزة... هدن متقطعة أم وقف شامل للنار؟

تنتظر نتائج جهود إبعاد «حزب الله» عن الحدود

تل أبيب أعدت خطط اجتياح لبنان

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تزداد حدة التصعيد على جانبي الحدود الإسرائيلية اللبنانية، في أعقاب ازدياد القصف الصاروخي ووصوله إلى عشرات الكيلومترات في عمق البلدين. وصرح مسؤولون إسرائيليون بأن الجيش أعد الخطط لاجتياح الأراضي اللبنانية التي ومن غير المستبعد أن يعلن عن حرب، غير أن مصادر سياسية في تل أبيب أشارت

لكنه ليس كافياً، وأن فرص نجاح الجهد العسكري والسياسي لانسحاب (حزب الله) من الحدود تتقدم». وأضافت التقارير الإسرائيلية أن «حزب الله» يدير حرب أعصاب مع إسرائيل، ومع انسحاب قواته إلى الشمال، واصل الحزب تعميق عمليات القصف الصاروخي لتصل إلى العمق الإسرائيلي حتى 30 كيلومتراً، ما أعاد التوتر في صفوف سكان البلدات في شمال إسرائيل. وقالت

إلى أن فرنسا والولايات المتحدة تواصلن مساعيها مع الحكومة اللبنانية للتوصل إلى اتفاق تهدئة. وكانت تقارير إسرائيلية قد ذكرت أن «حزب الله» أعاد قسماً من قوات وحدة «الرضوان» إلى مسافة 5 إلى 8 كيلومترات بعيداً عن الحدود اللبنانية الإسرائيلية. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، عبر موقعها الإلكتروني «واينت»، أن «هناك تحركاً لـ(الرضوان) نحو الشمال،

بسبب هجمات الحوثيين في البحر الأحمر

زحمة ملاحه في موانئ أفريقيا

كيب تاون: «الشرق الأوسط»

تقول شركات ومحللون إن السفن التي تبحر حول رأس الرجاء الصالح لتجنب هجمات الحوثيين في البحر الأحمر، تواجه خيارات ليست سهلة أيضاً بشأن أماكن التزود بالوقود والمؤن مع معاناة الموانئ الأفريقية من الروتين والازدحام وضعف المرافق. وخلص مؤشر البنك الدولي لعام 2022 الذي صدر في مايو (أيار)، إلى أن أكبر موانئ في دولة جنوب أفريقيا بما فيها دربان، وهو أحد أكبر موانئ أفريقيا من حيث كميات الحاويات التي يتعامل معها، وكيب تاون ونجورا، من بين الأسوأ أداءً على مستوى العالم. وقال اليسيو لينسيوني مستشار اللوجستيات وسلاسل الإمداد لوكالة «رويترز»: «حتى بالحالة التي عليها دربان الآن، لا يزال الميناء الأكثر تطوراً والأكثر في أفريقيا لذلك، فالسفن التي

تغير مسارها حول القارة لديها خيارات محدودة للرسو والتزود بالوقود وغيره». وأضاف لينسيوني أن موانئ المياه العميقة الكبيرة الأفريقية الأخرى على طول طريق رأس الرجاء الصالح مثل مومباسا في كينيا ودار السلام في تنزانيا، تفتقر إلى المعدات والتجهيزات اللازمة للتعامل مع الازدحام المتوقع في الأسابيع المقبلة. وقالت شركة «ميرسك» الدنماركية، وهي واحدة من كبرى شركات الشحن في العالم، إن السفن التي غيرت مسارها إلى طريق رأس الرجاء الصالح ستحاول قدر الإمكان التزود بالوقود في ميناء الانطلاق وميناء الوصول النهائي فقط. وأضاف المتحدث باسم الشركة: «في حالة الاحتياج للتوقف بالطريق، سيقرر الأمر حالة بحالة، وأولويتنا في الخيارات هي لميناءي والفيس باي (ناميبيا) وبورت لويس» في موريشيوس. (تفاصيل ص15)

اقرأ أيضاً...



«الدعم السريع» تتوغل في «الجزيرة» وتهدد ولايات أخرى

8 <



«فود ترك» الرياضة... المشاركة دولية و«الفرصة لا تفوت»

22 <



خروج إيرانية للثقافة والتعليم الرسمي في سوريا

6 <



مطالبة أممية بالتحقيق في مقتل وزير الدفاع الليبي السابق

9 <

إنذار سكان البريج بضرورة المغادرة جنوباً... وآليات تحاول التقدم في جباليا

إسرائيل توسّع الهجوم البري على غزة

غزة: «الشرق الأوسط»

وسّعت القوات الإسرائيلية هجومها البري باجتياح جديد في وسط غزة، أمس (الجمعة)، في ظل تقارير عن انتشار عشرات الضحايا من تحت الانقاض في جباليا بشمال القطاع.

وأمر الجيش الإسرائيلي، الجمعة، سكان البريج في وسط غزة بالتحرك جنوباً على الفور، ما يشير إلى محور تركيز جديد للهجوم البري الذي دُمّر بالفعل شمال القطاع، ونفذت خلاله القوات الإسرائيلية سلسلة من الاجتياحات في الجنوب.

وتسببت الحكومة الإسرائيلية برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالقضاء على «حماس» بعد أن شنّ مقاتلوها هجوماً عبر الحدود في جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)؛ ما أدى إلى مقتل 1200 شخص، واحتجاز نحو 240 رهينة، وفق الإحصاءات الإسرائيلية.

لكن ارتفاع عدد القتلى جراء الحملة العسكرية الإسرائيلية يثير تنديدات دولية متنامية حتى من الولايات المتحدة حليفة إسرائيل.

وقالت وزارة الصحة بغزة في آخر تحديث لها عن الخسائر البشرية: إن 20057 فلسطينياً قُتلوا، وأصيب 53320 في الضربات الإسرائيلية منذ السابع من أكتوبر.

وعبّر الجيش الإسرائيلي عن أسفه لمقتل مدنيين، لكنه لقي بالولم على «حماس» قائلاً: إن الحركة الفلسطينية تنشط في مناطق مكتظة بالسكان، أو تستخدم المدنيين دروعاً بشرية، وهو ما تنفيه «حماس».

وتقول إسرائيل: إن 140 من جنودها قُتلوا منذ الاجتياح البري لغزة في 20 أكتوبر.

فلسطينية تبكي ولدها الذي قُتل بغارة إسرائيلية أمام مستشفى ناصر في خان يونس أمس (إ.ب.أ)

ضربات ومعارك في أنحاء قطاع غزة

وأفاد سكان في أحدث روايات عن القتال، الجمعة، بأن إسرائيل قصفت بالذخائر المناطق الشرقية من البريج التي كانت مكاناً للإخلاء في أحد أضر عسكري.

واشتبكت القوات الإسرائيلية في السابق مع مسلحين من

«عملية دهن» لشُرطية قرب جنين

إسرائيل تمنع آلاف الفلسطينيين من الوصول إلى الأقصى... واعتقالات في أنحاء الضفة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

لأسبوع الحادي عشر على التوالي، منعت الشرطة الإسرائيلية عشرات الوف المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى، لأداء صلاة الجمعة فيه، كما فعلت، منذ شنّ الحرب على قطاع غزة. وعندما أصّر المصلون على البقاء قريبين من الحرم الشريف، في وادي الجوز المحاذي للبلدة القديمة من القدس، هاجمتهم بقنابل الغاز، مما أدى إلى إصابة عشرات بحالات اختناق، على أثر استشاقهم الغاز المسيل للدموع.

ووفقاً ل«دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس»، فإن الشرطة الإسرائيلية شرعت برفض قُبُور شديدة على دخول المصلين المسجد الأقصى، من 13 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لكن القيود تزداد جِدّة في أيام الجمعة. وانتشرت قوات كبيرة من الشرطة عند بوابات البلدة القديمة، وأقامت الحواجز لمنع المصلين من المرور، كما انتشرت قوات كبيرة في أزقة البلدة القديمة وعند البوابات الخارجية للمسجد الأقصى. ولم تسمح الشرطة الإسرائيلية بالعبور سوى لكبار السن.

وقال مسؤول في «إدارة الأوقاف» إن 12 ألفاً فقط تمكنوا من أداء صلاة الجمعة، اليوم، في المسجد الأقصى، مقارنة مع أكثر من 50 ألفاً في الجمع العادية، ما قبل فرض القيود. وكانت فعاليات وطنية وإسلامية في القدس قد دعت لإغلاق المساجد الصغيرة بالقدس في موعد صلاة الجمعة، والتوجه إلى المسجد الأقصى لأداء الصلاة. لكن قوات ضخمة من الشرطة حضرت ولم تسمح للمصلين بالمرور، بما في ذلك مئات المصلين الذين قدموا من المدن والبلدات العربية من سكان إسرائيل «فلسطيني 48»، ما أجبرهم على أداء الصلاة في الشوارع القريبة من البلدة القديمة في القدس. وهاجمت الشرطة عشرات

مسيرة نسائية في رام الله أمس دعماً لأهالي غزة (رويترز)

المصلين الذين تجمعوا للصلاة في حي وادي الجوز قرب البلدة القديمة. وقال شهود إن الشرطة أطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه الفلسطينيين، ولاحقتهم بالشوارع مستخدمة المياه العادمة. كما أشار شهود إلى اعتداءات الشرطة على مصلين في مناطق باب العامود وباب الساهرة حيث حاول فلسطينيون أداء

الصلاة بالشوارع، وشهدت الضفة الغربية بجميع مناطقها اعتداءات من الشرطة الإسرائيلية، طيلة ليلة الخميس - الجمعة وفي النهار، وأفادت مصادر فلسطينية بأنه أصيب مواطنان برصاص قوات الجيش لدى اقتحامه بلدة حلحول شمال الخليل. وأفاد مواطنون بأن قوات الاحتلال اقتحمت

البلدة، وسيّرت البائيات في شوارعها، ما أدى لاندلاع مواجهات. واعتقلت قوات الجيش شابين من قرية خرسا، جنوب بلدة دورا في محافظة الخليل. واستولت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر الجمعة، على 31 مركبة من بلدة صوريث، شمال غربي الخليل، وذلك دون تفسير. وخلال انسحابها داهمت عدة منازل وفتشتها وعبثت

بمحتوياتها، وحطمت ضريحاً مشيداً في البلدة. كما اعتقلت قوات الجيش شاباً من مدينة قلقيلية، في عملية عسكرية كبيرة، وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة بعدة البات العسكرية، وتمركزت في حي كفر سابا، وحاصرت منزلاً واعتقلت منه الشاب توفيق أبو لبدة، كما نشرت القناصة

فوق عدد من بنايات الحي. وأصيب مواطن، واعتقل أثناء أخراخ، خلال اقتحام قوات الاحتلال، فجر الجمعة، مدينة طوباس، واعتقلت مواطنتين بعد مدهمة منزليهما؛ للضغط على نجليهما لتسليم نفسيهما. كما اقتحمت قوات الجيش، فجر الجمعة، قرى شمال شرقي جنين. وأفادت مصادر محلية بأن قوات

جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في مخيم جباليا للاجئين، واستمراره كذلك في اعتقال قرابة المائة من الأطقم الصحية، الذين اعتقلهم وهم على رأس عملهم في المستشفيات التي دمرها في شمال قطاع غزة، هي جريمة حرب، وتعبير عن فاشية هذا العدو الذي يدمر القطاع الصحي بشكل منهج».

ووصفت حركة «حماس» في بيان اعتقال موظفي الهلال الأحمر بأنه جريمة حرب، ودعت الأمم المتحدة والمنظمات الصحية والحقوقية العالمية إلى «الوقوف عند مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية في حماية المنشآت والأطقم الطبية».

وقالت «حماس» في بيان: «اعتقال العدو عدداً من موظفي

الاحتلال اقتحمت قرى دير أبو ضعيف وجلبون وجلفوس، ونشرت القناصة على أسطح البنايات وشنت حملة تشييط وتفتيش واسعة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة في دير أبو ضعيف.

وأصيب فلسطيني من الضفة الغربية بجروح، بعد إطلاق قوات الجيش النار عليه في بلدة برطعة قرب جنين. بزعم محاولته تنفيذ عملية دهن. وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بإصابة شُرطية من حرس الحدود دهساً. وقال طاقم طبي إسرائيلي وصل إلى المكان، إن «شُرطية تعرضت للدهس عند مفترق برطعة، وأصيبت بجروح طفيفة في ساقها، ونُقلت للمستشفى؛ لاستكمال تلقي العلاج». وأضاف الطاقم، في بيان: «وخلال الحدث أصيب أحد المشتبه بهم بطلق ناري في ساقه، وجرى نقله من قبل الهلال الأحمر، وفُرز مشتبه به آخر، وجار التحقيق في تفاصيل الحدث».

وكان الجيش قد أقام، منذ السابع من أكتوبر، حاجزاً أغلق به برطعة في كلا الاتجاهين، يومياً من الساعة السادسة مساءً، وحتى السادسة صباحاً، وعندما يفتحها يسمح للمواطنين بالمرور عبره مشياً فقط. وهذا هو المدخل الوحيد للبلدة والقرى المجاورة لها، للتواصل مع محافظة جنين وبلداتها وبقية محافظات الوطن، مما تسبّب في إغلاق معظم المحال التجارية وتحوّل إلى حصار خانق.

وفي كفر قدوم، شرق قلقيلية، أصيب طفل برضوض، الجمعة، جراء اعتداء قوات الجيش عليه، بعد عملية اقتحام. وأفادت مصادر محلية بأن القوات هاجمت القرية، عقب انطلاق المسيرة الأسبوعية، وداهمت منزل المواطن عبد الله موسى علي، واعتدت على طفله ساري (15 عاماً) بالضرب، ما أدى لإصابته برضوض في أنحاء متفرقة من جسده.

بعد إسقاط المطالبة بوقف القتال بين إسرائيل و«حماس» و«الآلية الأممية» لمراقبة المعونات

مجلس الأمن يعتمد قراراً «بلا أنياب» يدعو إلى تكثيف المساعدات لغزة

الأرض تدعم المساعدات الإنسانية».

الانتهاكات

وفي تغيير رئيسي آخر، ألغى القرار الذي تدعمه الولايات المتحدة التنديد بـ«كل انتهاكات القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك كل الهجمات العشوائية ضد المدنيين والأهداف المدنية، وكل أعمال العنف والأعمال العدائية ضد المدنيين، وجميع أعمال الإرهاب». ويطالب بـ«إطلاق فوري وغير مشروط لجميع الرهائن»، مع التأكيد على التزامات الأطراف بموجب القانون الدولي، بما في ذلك حماية المدنيين والبنية التحتية الجبوية لبقائهم. ويكر «التزام مجلس الأمن الثابت رؤية حل الدولتين، حيث تعيش دولتان ديمقراطيتان، إسرائيل وفلسطين، جنباً إلى جنب في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها»، مشدداً على «أهمية توحيد قطاع غزة مع الضفة الغربية تحت السلطة الفلسطينية». وفي أول إجراء موحد له في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مع امتناع الولايات المتحدة عن التصويت، تبنى مجلس الأمن قراراً يدعو إلى «وقف إنساني عاجل ومديد» للقتال، وتوصيل المساعدات من دون عوائق إلى المدنيين، والإطلاق غير المشروط لجميع الرهائن. واستخدمت الولايات المتحدة في 8 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار آخر تبنته أكثر من مائة دولة، ودعمته 13 من الدول الـ15 الأعضاء في مجلس الأمن، بينما امتنعت بريطانيا عن التصويت، وهو يطالب بـ«وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية» في غزة. ووافقت الجمعية العامة المكونة من 193 عضواً باكثرية ساحقة على قرار مماثل في 12 ديسمبر باكثرية 153 صوتاً مقابل اعتراض 10 دول منها إسرائيل والولايات المتحدة، وامتناع 23 دولة عن التصويت.



المندوبة الأميركية ليندا توماس غرينفيلد تستخدم حق النقض (الفيتو) ضد تعديل فقرة في القرار 2720 بمجلس الأمن (رويترز)

التشاور مع العواصم

المفاوضات رفيعة المستوى التي شارك فيها أحياناً وزير الخارجية أنتوني بلينكن ونظراؤه العرب والغربيين. ونفت أن يكون هناك تخفيف للقرار، قائلة إن «مشروع القرار قوي للغاية ويحظى بدعم كامل من المجموعة العربية التي توفر لهم ما يشعرون بأنه ضروري للحصول على المساعدة الإنسانية على الأرض». وأضافت أن القرار المعدل «سيدعم الأولوية التي توليها مصر لضمان وضع آلية على

وفي ضوء هذه التغييرات العميقة، عبر عدد من ممثلي الدول التي أيدت النص الأصلي عن الحاجة إلى التشاور مع عواصمهم قبل التصويت. وقالت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، إن الولايات المتحدة تؤيد التصويت على النص الجديد، الذي توج أسبوعاً ونصف الأسبوع من

غوثيريش، تعيين «منسق كبير للشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار يكون مسؤولاً عن التيسير والتنسيق والمراقبة وتحقيق» مما إذا كانت شحنات الإغاثة إلى غزة التي لا تأتي من أطراف النزاع هي سلع إنسانية، أم لا. ويطلب من المنسق إنشاء «آلية» لتسريع المساعدات وطالب أطراف النزاع بالتعاون مع المنسق. وفسر دبلوماسيون بأن إسرائيل ستكون المشرف الوحيد على إدخال المساعدات وفقاً لشروطها.

مراقبة المساعدات

وكذلك خفف النص من الدعوة إلى «تشكيل آلية من الأمم المتحدة» لمراقبة توصيل المساعدات التي تشتت الحاجة إليها إلى غزة. وألغى الطلب من الأمم المتحدة لـ«مراقبة حصرية لكل شحنات الإغاثة الإنسانية إلى غزة المقدمة عبر الطرق البرية والبحرية والجوية» من قبل أطراف خارجية للتأكد من طبيعتها الإنسانية. واستبدل نص آخر به يطلب من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو

وتنعم أن وقف النار وحده هو الذي سيوقف المعاناة». وقبل التصويت، اقترح المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، إدخال تعديل للمطالبة بوقف القتال لكن هذا الاقتراح سقط بـ«الفيتو» الأميركي، رغم أنه حصل على تأييد 11 دولة، وامتنعت 3 دول عن التصويت.

«بلا مغزى»

وكان أعضاء مجلس الأمن أرحاوا

حزمة مساعدات أوروبية بقيمة 118 مليون يورو لدعم السلطة

عباس لبوتين: قطاع غزة مسؤولية دولة فلسطين

موسكو - بروكسل: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس الجمعة، في اتصال هاتفي، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أنه لا يمكن القبول أو التعامل مع مخططات السلطات الإسرائيلية في فصل غزة أو أي جزء منها. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية عن عباس قوله إن قطاع غزة «مسؤولية دولة فلسطين ونحن لم نخرج من قطاع غزة لنعود إليه». وجدد عباس تأكيد على «ضرورة التدخل» لوقف هجمات إسرائيل في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، مشيراً أيضاً إلى ضرورة الإفراج عن أموال المقاصة الفلسطينية لدى السلطات الإسرائيلية. وقالت وكالة «سبوتنيك» إن بوتين وجه الدعوة لعباس لزيارة روسيا، وأكد على أهمية «إنهاء إراقة الدماء» في قطاع غزة بأقرب وقت ممكن، واستئناف عملية التسوية السياسية في الأراضي الفلسطينية.

وفي بروكسل، أعلنت المفوضية الأوروبية الجمعة أنها اعتمدت حزمة مساعدات بقيمة 118 مليون يورو (130 مليون دولار) لدعم السلطة الفلسطينية. وأضافت أن المساعدات ستساعد في دفع رواتب ومعاشات التقاعد

نتنياهو لمحدثيه عن الحقائق الوزارية:

أدير حرباً وأنتم مشغولون بقضايا تافهة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

سبّختر وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين إلى ترك منصبه، في الأسبوع المقبل، لصالح وزير الطاقة إسراييل كاتس، وذلك تنفيذاً للاتفاق الائتلافي الحكومي. وبناءً عليه سيخدم كاتس في المنصب سنتين. ويعود كوهين بعدها إلى المنصب من جديد. وكان كوهين قد حاول التملص من الاتفاق الائتلافي، قائلاً إنه «لا يجوز تبديل وزير خارجية في عز الحرب، لأن الأمر يضر مصالح الدولة الاستراتيجية»، لكنه أضاف: «المسؤول هو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي لم يتحدث مع بشأن هذه القضية، وإذا ما طلب مني رئيس الوزراء ذلك فسأفعل». ونقل عن شاهد عيان، أن نتنياهو عندما سئل في الموضوع راح يصرخ: «أنا أدير حرباً يرسوسة في الجنوب وفي الشمال، وأنتم مشغولون في قضايا تافهة حول هذا المنصب أو ذاك». لكنه عاد وتراجع عندما فهم أن الامتناع عن تطبيق الاتفاق الائتلافي سيحدث شرخاً في حزب «الليكود». ونصحته مستشاروه ألا يدخل في صدام مع كاتس، الذي تقف وراءه مجموعة كبيرة من نشطاء الحزب.

تشديد مصري. فرنسي على «تجنب توسيع الصراع»... وهنية باقي في القاهرة لمواصلة التشاور

الوساطة في غزة... هدن متقطعة أم وقف شامل لإطلاق النار؟



يعمل الجيش الإسرائيلي في بيت حانون محدد في بيت حانون شمال قطاع غزة (رويترز)

القاهرة: أسامة السعيد

هنية، مشاوراته مع مسؤولين أمنيين في القاهرة لليوم الثالث، بشأن الموقف في قطاع غزة وما يجري من تفاوض من أجل التوصل إلى اتفاق جديد لتبادل الأسرى، أعلنت هيئة البث الإسرائيلية، الخميس، أن حكومة الحرب الإسرائيلية تدرس تقديم عرض لحركة «حماس»، يتضمن «هدنة طويلة نسبياً وليس أسبوعاً فقط». وبعد إعلان الفصائل الفلسطينية رفضها أي محادثات بشأن تبادل الأسرى الإسرائيلي، إنعادت إسرائيل، نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مسؤولين لم تسمهم، القول إن إسرائيل تناقش حالياً مقترحات إضافية من شأنها إقناع «حماس» بالتراجع عن مطالبها، وإتاحة الفرصة لإحراز تقدم يؤدي إلى صفقة مهمة لإطلاق سراح الأسرى. وأضافت الهيئة أن قطر «تقود مفاوضات شاقة، تتضمن ضغوطاً على (حماس) لبدء صفقة لتبادل الأسرى، مما يعزز بشكل كبير فرصة التوصل إلى اتفاق».

وكانت الفصائل الفلسطينية قد تمسكت، في بيان، بأنه «لا حديث حول الأسرى ولا صفقات تبادل: إلا بعد وقف شامل للحرب».

ويشار إلى أن الهدنة الوحيدة منذ اندلاع الحرب في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قد جرى التوصل إليها بوساطة مصرية - قطرية - أميركية، في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، في بيان الأسبوع الماضي: «من بظن أننا وأسفرت عن توقف للأعمال القتالية دام أسبوعاً، وسمحت بإطلاق سراح 105 المحتجزين في قطاع غزة مقابل 240 أسيراً

صفوفه خلال معارك قطاع غزة، وأعلنت وسائل إعلام إسرائيلية سحب لواء «غولاني» من قطاع غزة بعد 60 يوماً من القتال تكبد فيها خسائر كبيرة، وجاء هذا التطور بعد يوم من إعلان مقتل 10 من الجنود والضباط، 8 منهم من الكتيبة 12 في لواء «غولاني»، الذي يُصنف ضمن «قوات النخبة» في الجيش الإسرائيلي. وعودة إلى عكاشة الذي يرى أن إعلان وسائل إعلام في تل أبيب عن وجود «عروض جديدة» من جانب حكومة الحرب الإسرائيلية، يعتمد على تسريبات «لا تخلو من أهداف دعائية»، مشيراً إلى أن الحكومة الإسرائيلية «تحاول أن تبدو في صورة الطرف المرن الذي يحرص على إتمام الصفقة، في مقابل محاولة إظهار فصائل المقاومة الفلسطينية وبخاصة (حماس) في صورة الطرف المتشدد الذي لا يكتفر بصبر سكان غزة». وأضاف أن ذلك الأداء الإسرائيلي «يسعى إلى تحقيق هدف مزدوج، يشمل احتواء الضغوط الداخلية، وكذلك المطالب الأميركية الداعية إلى إنهاء الحرب خلال الآونة المقبلة»، وفي الوقت ذاته، إطالة أمد الحرب لتسجيل انتصار سواء بالوصول إلى بعض القيادات البارزة في «حماس» مع استمرار الضغط المتصاعد على الفصائل عبر العمليات العسكرية المكثفة ومزيد من إحكام الحصار على القطاع لتلين شروط الطرف الفلسطيني لتبادل الأسرى والقبول بما تعرضه إسرائيل، وهو ما سيتم ترويجه في الداخل الإسرائيلي، بعذه انتصاراً لحكومة

فلسطينياً في السجون الإسرائيلية. ووصف خبير الشؤون الإسرائيلية في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، سعيد عكاشة، المفاوضات الجارية حالياً من أجل التوصل إلى صفقة جديدة لتبادل الأسرى بأنها «صعبة للغاية»، متوقفاً أن «تستغرق وقتاً أطول مما استغرقتها الهدنة الأولى، رغم ما يبدو من ضغوط من أجل الإسراع بالتوصل إلى تهدئة طويلة الأمد». وأضاف عكاشة لـ«الشرق الأوسط»، أن طرفي الصراع في إسرائيل وفي قطاع غزة «يبدو منهكاً للغاية» بعد ما يزيد على 10 أسابيع من القتال القاسي، مشيراً إلى أن الأوضاع في الداخل الإسرائيلي، وتوالي الخسائر البشرية في صفوف الجنود والضباط، فضلاً عن قتل أسرى إسرائيليين في القطاع برصاص وقصف جيش الاحتلال، «كل ذلك يضع حكومة إسرائيليين في القطاع برصاص وقصف جيش الاحتلال، «كل ذلك يضع حكومة إسرائيليين في حرج بالغ»، سواء بسبب الضغوط المتصاعدة من أسر الأسرى والمحتجزين، أو بسبب ثبوت (عدم دقة) ما يعلنه المسؤولون الإسرائيليون بشأن القدرة على مواصلة القتال لشهور طويلة

مقبلة». وكرر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، موقفه بأن الحرب «لن تنتهي إلا بالقضاء على (حماس)، والإفراج عن جميع الرهائن، وضمان ألا تشكل غزة أي تهديد آخر لإسرائيل». وقال في بيان الأسبوع الماضي: «من بظن أننا سنتوقف فهو منفصل عن الواقع». ويعلن الجيش الإسرائيلي بصورة يومية عن سقوط قتلى ومصابين في

قال إنه لن يحمّل نفسه مسؤولية شخصية عن الفشل في منع هجوم «حماس»

استطلاع يعطي تنبأ هو أملاً بالبقاء رئيساً للحكومة

تل أبيب: نظير مجلي

في حين تستمر في إسرائيل استطلاعات الرأي التي تؤكد سقوط رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وفشل معسكره، خرجت «قناة 14» لتمنية، للمرة الأولى منذ سنة، بأنه قادر على البقاء. وأفادت نتائج استطلاع رأي خاص بالقناة اليمينية أجري في الأسبوع الحالي، بأن نتنياهو يستطيع أن يقود معسكراً يمينياً من 72 مقعداً (من مجموع 120 نائباً)، ويظل رئيس حكومة، في حال تأسيس حزبين جديدين لليمين ينضممان إلى ائتلافه، هما حزب رئيس الحكومة الأسبق نفتالي بينيت، الذي يتوقع أن يحصل على 10 مقاعد، وحزب رئيس الموساد السابق يوسي كوهن، الذي يحصل على 8 مقاعد. ففي هذه الحالة، يفوز الليكود بقيادة نتنياهو بـ22 مقعداً (لديه اليوم 32 مقعداً) ويكون الحزب الأكبر؛ ما يعني أن رئيس الدولة سيكلفه تشكيل الحكومة. ويفوز حزباً الحريديم، شاس لليهود الشرقيين بـ9 مقاعد (لديه اليوم 10 مقاعد) ويهدوت هتورا للأشكناز بـ7 مقاعد (نفس عدد مقاعده اليوم). ويفوز كل من أفيدور لبيرمان وإيتمار بن غفير بـ6 مقاعد لكل منهما (كما هيو حالهما اليوم) ويحصل حزب بتسليل سمورتنش على 4 مقاعد (لديه اليوم 8). فيكون المجموع 72 مقعداً.

وأما في الطرف الآخر من الخريطة الحزبية، فإن حزب بيني غانتس يفقد بريقه ويحصل على 17 مقعداً (لديه اليوم 12 مقعداً، لكن استطلاعات «معاريك» و«القناة 12» و«القناة 13» تعطيه 37 – 41 مقعداً). ويصبح الحزب الثالث حزب اليسار الذي يتخذ فيه كل من حزب العمل، وحزب ميرتس بقيادة يائير غولان، ويحصل على 14 مقعداً. وأما حزب «يوجد مستقبل» بقيادة يائير لبيد، فيتحطم في هذه الحالة ويهبط من 24 الآن إلى 7 مقاعد فقط. وأما الكتلتان

العربيتان، فقتحصان على 10 مقاعد، كما هو حالهما اليوم، يتقاسمها مناصفة كتل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحركة العربية للتغيير بقيادة أيمن عودة وأحمد الطيبي وكتلة القائمة العربية الموحدة والحركة الإسلامية بقيادة منصور عباس، لكل منهما خمسة أعضاء. ويكون المجموع 48 مقعداً.

كثير من المفاجآت

وتبني «القناة 14» على أن



نتنياهو مترساً اجتماعاً لحكومته الأحد الماضي (أ.ب.)

ينجح نتنياهو في إجراء مصالحة شاملة مع قادة أحزاب اليمين الثلاثة، بنيت وكوهن ولبيرمان، ويضمهم لاتتلاف، بمجموع 72 مقعداً، بدعوى أن «الشعب في إسرائيل يعطي السياسييين الإشارات بأنه ينعطف بعد الحرب أكثر وأكثر نحو اليمين. ويطلب من قاداته أن يحترموا إرادته ويتوقفوا عن العداء الشخصي لنتنياهو. فهو الوحيد الذي يستطيع توحيد صفوف اليمين وقيادته لانئصال». ولكن هذه الأمنية تحتاج إلى كثير من التحفظات، حيث إن

بنيت وكوهن ولبيرمان غير متوافقين مع نتنياهو. وائتلافه معهم يحتاج إلى كثير من المفاجآت. ولكن، إذا قرروا الانضمام إلى غانتس فسوفرون له أكثرية مضمونة من 67 نائباً. إلا أنه سيكون رئيس حكومة ضعيفاً؛ لأن حزبه صغير نسبياً. أما إذا بقيت الخريطة السياسية كما هي اليوم، أي من دون أحزاب جديدة، وجرت الانتخابات فقط بمشاركة الأحزاب الحالية، فإن الاستطلاع المذكور يشير إلى أن النتيجة ستكون متقاربة بين

وبحسب هذا الجزء من الاستطلاع، يكون حزب غانتس هو الأكبر (28 مقعداً)، لكن الليكود قريب منه (27 مقعداً). ويلي حزب لبيد (14

أيهما دقيق؟

مقعداً)، ثم لبيرمان (11) ثم شاس (10) ثم بن غفير (8) ثم يهدوت هتورا (7) وبعده الحركة الإسلامية (6 مقاعد) ثم الجبهة (5) وبعدها سمورتنش (4 مقاعد). وفي هذه الحالة يسقط كل من حزب العمل وحزب ميرتس وحزب التجمع الوطني العربي. يذكر، أن الاستطلاع في «القناة 14» أجري بواسطة معهد متخصص باسم «دايركت بلوس». واتبع نفس أسلوب الاستطلاعات التي تجريها المعاهد الأخرى. ومع ذلك، فإنه جاء مخالفاً لنتائج الاستطلاعات التي

تجريها المؤسسات الإعلامية الأخرى، مثل «معاريك» و«يديعوت أحرونوت» والقنوات التلفزيونية الثلاث الأخرى (قناة 11 وقناة 12 وقناة 13). وهذا يدل على أن أحد الطرفين غير دقيق. ويرى بعض المتابعين، أن «هذه هي الاستطلاعات. وهي في كل الأحوال مجرد مؤشر. وفي بعض الأحيان يكون المؤشر مخفراً. فعندما يرى نتنياهو نتائج كهذه، يزداد تفاؤلاً في أنه قادر على قلب نتائج الاستطلاعات السيئة».

رهان على نجاح

نتنياهو في إجراء

مصالحة مع بنيت

وكوهن ولبيرمان

وضمهم إلى ائتلافه

لذلك؛ لم يكن صدفة أنه خرج إلى الجمهور بتصريحات جديدة، بعد ساعة من نشر هذه النتائج ليصرح بأنه يخطط للبقاء في الحكم طويلاً، ولن يحمل نفسه مسؤولية شخصية عن الفشل الذي أدى إلى هجوم «حماس» المباغت في 7 أكتوبر (تشرين الأول). فقال: «إننا نقاتل حتى النصر. ولن نوقف الحرب حتى نكمل جميع أهدافها وهي استكمال القضاء على «حماس» وإطلاق سراح جميع الرهائن. والخيار الذي أعرضه على «حماس» بسيط للغاية: الاستسلام أو الموت. ليس لديهم ولن يكون لديهم أي خيار آخر. وبعد أن تقضي على «حماس»، سأعمل بكل قوتي لضمان ألا تشكل غزة أي تهديد لإسرائيل».

تجدر الإشارة إلى أن صحيفة «معاريك»، أشارت في الاستطلاع الأسبوعي الذي نُشر الجمعة إلى أن نتنياهو سجل تعزيزاً لمكانته لدى ناخبي حزبه الليكود، وقُصّ قليلاً الفجوة حول مسألة الملامة لرئاسة الوزراء، وقال 7 من كل عشرة: إنهم يريدون فيه أفضل مرشح لرئاسة الحكومة. وبالمقارنة مع نتائج الأسبوع الماضي، زادت قوة معسكر نتنياهو بمقد واحد وانخفض معسكر بيني غانتس بمقد واحد، لكن إذا استمرت التحالفات القائمة اليوم فإن حكومته ستسقط ومعسكره سيبقى متخلفاً عن معسكر غانتس بـ5 مقعداً (70 مقابل 45 مقعداً).

10 أسابيع من القصف تتفوق على 40 عاماً

قتلى غزة يتجاوزون أي خسارة للعرب في حروبهم مع إسرائيل

نيويورك: ليام ستاك *

تجاوز عدد سكان قطاع غزة الذين أُبْلِغَ عن مقتلهم خلال الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ 10 أسابيع في القطاع، فعلياً عدد القتلى في أي صراع عربي آخر مع إسرائيل منذ أكثر من 40 عاماً، وربما أي صراع آخر منذ تأسيس دولة إسرائيل عام 1948. وأعلنت وزارة الصحة في غزة، الخميس، أن عدد القتلى تجاوز 20 ألف شخص، ما يجعله أعلى من أحد أكثر التقديرات موثوقة عن القتلى في لبنان إثر الغزو الإسرائيلي عام 1982. وعلى الرغم من أن المسؤولين في غزة قالوا إن إحصاء القتلى أصبح بشكل تحدياً متنامياً، فإن معظم الخبراء يقولون إن العدد المذكور من المرجح أن يكون أقل من العدد الحقيقي، ويعربون عن

صدمتهم من ضخامة الخسارة. وقال بعض الخبراء العسكريين إن عدد القتلى في هذه الحرب كان أسرع من عدد القتلى في المراحل الأكثر دموية من الحرب التي قادتها الولايات المتحدة في أفغانستان أو العراق. وقال عزمي كيشاوي، محلل شؤون غزة في مجموعة الأزمات الدولية، إن هذه الحرب كانت «أكثر رعباً» من أي حرب أخرى شهدتها غزة قبل. وقال إنه فر هو وأسرته من منزله في شمال غزة، وانتقلوا 6 مرات حتى الآن. وهم يعيشون الآن في خيمة بالقرب من ملجأ للأمم المتحدة في مدينة رفح الجنوبية. ويشن الجيش الإسرائيلي حملة جوية وبرية مكثفة للقضاء على حركة «حماس»، الجماعة الفلسطينية المسلحة التي تقيم غزة، والتي قادت الهجوم الذي وقع في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والذي قال مسؤولون إنه أسفر عن مقتل نحو 1200 شخص في إسرائيل، من بينهم مئات الجنود. ويعكس ارتفاع عدد القتلى كيف اختارت إسرائيل شن الحرب مستخدمة آلاف الغارات الجوية والقنابل الثقيلة والمدفعية في منطقة صغيرة مكتظة بالمدنيين الذين لا يستطيعون الفرار. وقالت إسرائيل إن «حماس» بنت شبكة أنفاق واسعة تحت الأرض لحماية مقاتليها وأسلحتها، وواضحة البنية



فلسطينيون أصيبوا في الغارات الإسرائيلية خلال قتلهم للعلاج في مستشفى ناصر بمدينة خان يونس يوم 4 ديسمبر (أ.ف.ب.)

الإسرائيلي قال أيضاً إن عدد القتلى المعلن عنه في غزة لا يمكن الوثوق به لأن المنطقة تخضع لإدارة «حماس». وفي 26 أكتوبر، أصدرت الوزارة قائمة بأسماء وأرقام بطاقات الهوية لعدد 6747 شخصاً قالت إنهم قتلوا حتى تلك اللحظة جراء القصف الإسرائيلي - وهو إحصاء عزز مصداقية هذه الأرقام. ويضم موظفو الوزارة كثيراً من موظفي الخدمة المدنية الذين سبقوا سيطرة «حماس» على غزة عام 2007، وقد دافع مسؤولو الجماعات الإنسانية عن سجل الوزارة وقالوا إن لديها تاريخاً من الإبلاغ بحسن نية وتقديم معلومات موثوقة بها. لكن الوزارة تعرضت لانتقادات بعد انفجار في 17 أكتوبر في المستشفى الأهلي في مدينة غزة، عندما أصدرت الحكومة على الفور تقريباً أرقام الخسائر التي

فضلاً عن نقص الوقود، جعلت جمع المعلومات أمراً صعباً للغاية. قال محمود الغرا، المتحدث باسم المكتب الإعلامي الحكومي، إن على الأشخاص الذين يجمعون البيانات الاستفادة القصوى من «الإمكانات المتاحة» وسط القتال. وأضاف: «من الصعب إحصاء هؤلاء لأن عدد الشهداء كبير». طوال فترة الحرب، أصدرت وزارة الصحة في غزة أرقاماً محدثة للقتلى وصُفّت بأنها موثوقة بها على نطاق واسع من قبل منظمة الأمم المتحدة، والمنظمات الإنسانية، ودراسة نُشرت هذا الشهر في مجلة «ذا لانست» الطبية البريطانية. وفي هذا الشهر، عندما قالت الوزارة إن عدد القتلى قد تجاوز 15 ألفاً، قال بعض المسؤولين الإسرائيليين إنهم يعتقدون أن هذا الرقم دقيق تقريباً. غير أن الجيش

صعوبات العمل في القطاع. ومع استمرار الصراع، أصبح جمع أعداد الضحايا أكثر صعوبة. تجمع وزارة الصحة في غزة بيانات عدد القتلى من سجلات المستشفيات والمشارح المحلية، وفق ما ذكره مسؤولون في المنطقة. ولكن في الأسابيع الأخيرة، قال المكتب الإعلامي الحكومي إنه تدخل للمساعدة في جمع الأرقام بعد قصف منشآت وزارة الصحة، وأصبحت 27 مستشفى، من أصل 36 مستشفى في غزة، خارج الخدمة بسبب الغارات الجوية وسط حصار إسرائيلي فرض قيوداً مشددة على دخول المواد الغذائية والمياه والوقود والأدوية. كما أن الانقطاعات المتكررة في الاتصالات الناجمة عن الهجمات الإسرائيلية على أبراج الاتصالات، والسيطرة الإسرائيلية على خطوط الاتصالات في القطاع،

«حماس»، ولكنها لم توضح كيف توصلت إلى هذا العدد. ومن المتوقع أن ترتفع حصيلة القتلى في غزة بشكل كبير عندما يتمكن الفلسطينيون من انتشار الجثث إثر الدمار الهائل الذي أحدثته الحرب. وقال المتحدث باسم حكومة غزة يوم الأربعاء إنه بالإضافة إلى القتلى، هناك 6700 شخص في عداد المفقودين. ويُعتقد أن كثيراً منهم ما زالوا تحت الأنقاض. قال عمر شاكر، مدير مكتب «هيومن رايتس ووتش» في إسرائيل وفلسطين: «من المرجح أن كثيراً من الأشخاص المفقودين تحت الأنقاض قد لقوا حتفهم». وأضاف أنه لهذا السبب: «من المرجح أن يرتفع عدد القتلى حتى إن توقف القصف اليوم». ولم تتمكن أي منظمة مستقلة من التحقق من عدد القتلى في غزة بسبب

* خدمة «نيويورك تايمز»

قيادي في حزب الحلبوسي لـ **الشرق الأوسط**: لن نرفض التفاهم مع «الإخوة والأعداء»

انتخابات العراق: تحالف الأحزاب السنية «بعيد الآن»... ومخاوف من «قلب النتائج» في بغداد

إعلان النتائج لصياغة أرضية أولية للتحالفات.

تغيير النتائج «بفعل فاعل»

لكن القوى السنية قلقة من محاولات لتغيير النتائج المعلنة، خصوصاً في المدن التي حققت فيها تفوقاً واضحاً على قوى «الإطار التنسيقي». وقال مصدر سياسي مطلع، إن «هناك محاولات جادة لقلب النتائج في بغداد وديالى وواسط (...) ومن الواضح أن المعادلة ستغير (تبدل)».

وقال عضو في حزب سياسي، لـ«الشرق الأوسط»، إن القوى السنية لديها شكوك كبيرة بأن النتائج ستغير بفعل فاعل. وحسب النتائج الأولية، التي عكست أصوات نحو 94 في المائة من المشاركين في الانتخابات، فإن حزب «تقدم» حصل على المرتبة الأولى في الأنبار، فيما حل ثانياً حزب «الأنبار هويتنا» برئاسة المحافظ علي فرحان الدليمي، وجاء ثالثاً تحالف

الأحزاب الشيعية ترى أن العاصمة ستكون مسرحاً لـ«معركة سياسية حاسمة»

مشتركة وهي حزب «تقدم»، وتحالف «السيادة» الذي يقوده خميس الخنجر، بينما تحرك في المسار الثاني قوى لديها تفاهات مثل حزب «الجمهورية» برئاسة أحمد الجبوري، وتحالف «العزم» بلخني السامرائي، وتحالف «الحسم» الذي يقوده وزير الدفاع ثابت العباسي. وقال أحد الأعضاء الثلاثة، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «هناك تفاهات سنية - سنية للتنسيق في مجالس المحافظات، فيما بدأت بعض الأطراف بالتحرك حتى قبل



أكثر من 250 موظفاً عراقياً يجرون عملية العد اليدوي لنتائج الاقتراع داخل مقر المفوضية (أ.ف.ب)

وسالت «الشرق الأوسط» ثلاثة من أعضاء أحزاب سنية مختلفة عن شكل التحالفات المتوقعة، واتفق جميعهم على أن التفاوض سيبدأ بعد إعلان النتائج النهائية، لكن أحدهم تحدث عن «مناخ سني جديد» بات ينظر إلى الحلبوسي على أنه «فرس» وقدمت تلك الأحزاب المناقشة مثلاً. ووفقاً لهؤلاء السياسيين، فإن الخريطة السنية بعد إعلان النتائج الأولية تتحرك بين مسارين؛ الأول يشمل قوى متقاربة لديها مصالح

البرلمان، لكن هذا الحزب لا يرى أنه من المناسب الحديث عن هذه التحفظات في هذا التوقيت. وأشير لغض سياسي داخل الأوساط السنية حول أدوار لعبها منافسون للحلبوسي في استئثار إنهاء عضويته من البرلمان لصالحهم. وقدمت تلك الأحزاب المناقشة أسماء مرشحين بدلاء للحلبوسي، وحاول «الإطار التنسيقي» تمريرها ثلاث مرات الشهر الماضي، لكن كان من الصعب الحصول على إجماع بشأنهم.

وكرهوك وديالى ومحافظات أخرى جاءت تتويجاً لجهودهم في تقديم الخدمات والتعامل على قدم المساواة مع المواطنين، خصوصاً في الجوانب الخدمية التي هي عماد مجالس المحافظات».

خريطة «البيت السني»

الحال أن حزب «تقدم» لديه تحفظات سياسية على أطراف سنية لعبت أدواراً مركبة في عملية استبعاد الحلبوسي من منصبه في رئاسة

وفقاً لنصوص الدستور العراقي.

من يحكم بغداد؟

بالنسبة للأحزاب الشيعية، فإن العاصمة بغداد ستكون مسرحاً لـ«معركة سياسية حاسمة»، بعدما فاز فيها حزب «تقدم» بـ9 مقاعد، فيما تصوب تركيزها نحو محافظات مختلطة أخرى يتنافس فيها مع قوى سنية. ويتنافس نفسه في محافظات تسكنها أغلبية شيعية، حصل محافظوها على عدد وازن من المقاعد. ولا يزال الأمر بعيداً عن الحسم داخل البيت السني، إذ تحتاج الأحزاب الفائزة إلى مزيد من الحوارات التي ستبدأ بشكل جدي بعد أن تنتهي المفوضية من فرز بقية الصناديق دون مفاجآت غير متوقعة تقلب فوزها في بعض المدن الكبرى.

وحصلت الأحزاب التي تشكل معاً «الإطار التنسيقي» على 101 مقعد على الأقل من أصل 285 مقعداً، ما يمنحها الحصة الأكبر في مفاوضات تشكيل الحكومات المحلية.

وجرت الانتخابات التي قاطعها التيار الصدري في 15 محافظة، وفيما لم يشمل الاقتراع مدن إقليم كردستان أجري في كركوك المتنازع عليها لأول مرة منذ 10 سنوات.

وتتمتع مجالس المحافظات بالحق في إصدار التشريعات المحلية، بما يمكنها من إدارة شؤونها وفق مبدأ اللامركزية الإدارية، دون أن يتعارض ذلك مع القوانين الاتحادية التي تندرج ضمن الاختصاصات الحصرية للسلطات،

لندن: السجن للمتهم بالتخطيط لاعتداء على تلفزيون إيراني مستقل

لندن: «الشرق الأوسط»

وأشار بول كيليه، وكيل الدفاع عن دوفتاييف، إلى احتمال كبير بأن يكون موكله «مغفلاً مفيداً» (مصطلح يستخدم للدلالة على شخص استخدم عميلاً مساعداً لحركة سياسية لا علم كاملاً له بحقيقتها)، مستبعداً فرضية تخطيط إيران لشن هجوم إرهابي على مؤسسة إخبارية في إنجلترا.

وأدانت هيئة محلفين في لندن، الأربعاء الماضي، محمد - حسين دوفتاييف على أثر محاكمة مقتضبة. وبرأته في قضية حيازة سجلات تحوي معلومات يربح أن تكون ذات فائدة للاستخدام في عمل إرهابي. واعتقل عناصر في جهاز مكافحة الإرهاب الرجل في غرب لندن في فبراير (شباط).

وقالت النيابة العامة إن دوفتاييف قصد لندن لجمع «معلومات معادية» على صلة بمبنى يووي قناة «إيران إنترناشيونال» التي تبث بالفارسية، والتي يُعد صحافيوها تقارير بشأن انتهاكات حقوق الإنسان يعتقد أنها ترتكب في إيران.

قضت محكمة بريطانية، أمس، بحبس نيساوي مولود في الشيشان، 3 سنوات ونصف سنة، لإدانتته بالتجسس لحساب مجموعة يشتبه بأنها خططت لاعتداء على قناة لتلفزيونية إيرانية مستقلة في لندن.

وأدانت هيئة محلفين في لندن، الأربعاء الماضي، محمد - حسين دوفتاييف على أثر محاكمة مقتضبة. وبرأته في قضية حيازة سجلات تحوي معلومات يربح أن تكون ذات فائدة للاستخدام في عمل إرهابي. واعتقل عناصر في جهاز مكافحة الإرهاب الرجل في غرب لندن في فبراير (شباط).

وقالت النيابة العامة إن دوفتاييف قصد لندن لجمع «معلومات معادية» على صلة بمبنى يووي قناة «إيران إنترناشيونال» التي تبث بالفارسية، والتي يُعد صحافيوها تقارير بشأن انتهاكات لحقوق الإنسان يعتقد أنها ترتكب في إيران.

بعد انعقاد جولة المشاورات السياسية بين البلدين

فيدان: الرئيس الإيراني سيزور تركيا قريباً

أنقرة: سعيد عبد الوازق

أعلن وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، أن الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، سيزور تركيا قريباً، وذلك بالتزامن مع زيارة وفد تركي برئاسة نائب وزير الخارجية أحمد بلديز إلى طهران، ولقائه وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدلهيان؛ للبحث في العلاقات بين البلدين والقضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك. وذكر فيدان، خلال مناقشة موازنة وزارة الخارجية لعام 2024 أمام البرلمان التركي، ليل الخميس - الجمعة، رداً على أسئلة للمعارضة حول أسباب تعليق زيارة الرئيس الإيراني لأنقرة الشهر الماضي، إن رئيسي سيزور تركيا قريباً. وكانت أنقرة وطهران أعلنتا عن تعليق زيارة كان مقرراً أن يقوم بها رئيسي لتركيا في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، في اليوم ذاته، من دون إعلان أسباب تعليقها أو تحديد موعد آخر لإتمامها.

وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أعلن عن زيارة نظيره الإيراني، قائلاً إنهما سيركزان على صياغة رد مشترك على الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس» في غزة. وبينما قالت طهران إن الزيارة تاجلت انتظاراً لنتائج اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة حول الوضع في غزة، قالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» وقتها، أن الزيارة علقت بسبب مطالبات إيرانية لتركيا اتخاذ موقف

وقال القائم بالأعمال الإيراني: «لكن التقرير زعم أن الشخص المستاجر كان عميلاً مزدوجاً يعمل مع منظمة استخباراتية غربية فاكشف المؤامرة». وأضاف: «بغض النظر عن الأنشطة العنيفة والمدمرة التي لا يمكن إنكارها لهذه الشبكة التلفزيونية المزعومة في بريطانيا ضد الأمن القومي الإيراني، فإننا ننفي أيضاً أي صلة مع أولئك الذين أطلقوا هذه الادعاءات».

وكانت الحكومة الإيرانية قد صنفت قناة «إيران إنترناشيونال» منظمة إرهابية على خلفية تغطيتها الاحتجاجات التي اندلعت في البلاد على أثر وفاة مهسا أميني البالغة 22 عاماً. وقضت أميني في سبتمبر (أيلول) 2022، بعد 3 أيام من توقيفها من قبل شرطة الأخلاق في طهران على خلفية عدم التزامها القواعد الصارمة للباس في إيران. وأطلقت وفاتها احتجاجات واسعة مناهضة للقادة السياسيين والدينيين في إيران، وأصبحت أميني رمزاً للنضال ضد فرض الحجاب. وأدى قمع هذه الاحتجاجات إلى مقتل المئات، كما أوقفت السلطات آلاف الأشخاص.



صورة وزعته أمس شرطة لندن للمتهم محمد حسين دوفتاييف (أ.ف.ب)

المتاجرين بالبشر في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، وعرض 200 ألف دولار لاعتقال اثنين من المذيعين الدوليين في لندن.

الصحة، وشبهها بسيناريو أحد أفلام هوليوود. ونشرت قناة «ITV News» في وقت سابق تقريراً يزعم أن «الحرس الثوري» الإيراني قد تواصل مع أحد



وزير الخارجية التركي هاكان فيدان متحدثاً أمام البرلمان (الخارجية التركية)

وأكد وزير الخارجية الإيراني «ضرورة المزيد من التعاون لوقف جرائم الكيان الصهيوني في أسرع وقت ممكن». بدوره، أكد نائب وزير الخارجية التركي أحمد بلديز أهمية التعاون بين إيران وتركيا في القضية الفلسطينية. وأضاف أن تركيا لديها إرادة جادة لتطوير العلاقات الثنائية، وإزالة العقبات أمام تعزيز التعاون الاقتصادي، وزيادة حجم التجارة بين البلدين، والاستفادة قدر الإمكان من فرصة الجوار مع إيران.

العلاقات التجارية المستهدفة بين إيران وتركيا». وأشار أمير عبدلهيان إلى «العلاقات الودية رفيعة المستوى بين البلدين الجارين، والإرادة الجادة لرئيسي البلدين لمواصلة توسيع التعاون في جميع المجالات». ووصف زيادة التعاون بين البلدين في مجالات الطاقة والنقل والاستثمار والتجارة الحدودية، بأنها من الأجندة الجادة للعلاقات الثنائية.

الذي عقدت فيه جولة من المشاورات السياسية الإيرانية التركية، بمشاركة وفد تركي برئاسة نائب وزير الخارجية أحمد بلديز. وأكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدلهيان، خلال استقباله بلديز عقب المحادثات التي جرت، أول من أمس، «ضرورة متابعة الآليات القائمة بين إيران وتركيا، بما في ذلك لجنة التشاور السياسي واللجنة الاقتصادية المشتركة ومجموعات العمل المتخصصة لتحقيق

يتجاوز مجرد الخطاب الحاد ضد إسرائيل، إلى قطع العلاقات التجارية ووقف السعي إلى التعاون معها في مجال الطاقة ونقل الغاز الذي تنتجته إلى أوروبا عبر الأراضي التركية. وقال فيدان: «تركيا تبذل جهوداً بشأن قضيتين رئيسيتين تتعلقان بفلسطين، هما الوقف الفوري لإطلاق النار والسلام الدائم، وتواصل جهودها في هذا الإطار».

وجاءت تصريحات فيدان في الوقت

1800 تقرير و«إف بي آي» يحقق

حرب غزة تنعكس

«تهديدات داخلية» في أميركا

واشنطن: علي بردى

كشفت نائبة وزير العدل الأميركي ليزا موناكو أن الولايات المتحدة تواجه «الحظة فريدة» و«مرعبة» من التهديدات الداخلية المزداة منذ بدء الحرب بين إسرائيل و«حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وكانت موناكو تحدثت في مقابلة مع شبكة «إيه بي سي» الأميركية للتلفزيون، إذ قدمت تفاصيل هي الأولى حول أثر هذا النزاع الخارجي وتحوله إلى تهديد مرتفع بالفعل داخلياً، فيما يعده كثير من المسؤولين الأميركيين بأنه الأكثر تحدياً للسلطات في الولايات المتحدة منذ ما قبل هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 الإرهابية ضد البلاد. وأفادت بأن مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) اضطر إلى فحص أكثر من 1800 تقرير عن «تهديدات أو أنواع أخرى من النضائح أو الخيوط» المتعلقة بالحرب التي بدأت بهجوم «حماس» ضد المستوطنات (الكيبوتزات) الإسرائيلية المحيطة بغزة. وأضافت أن لدى «إف بي آي» الآن أكثر من 100 تحقيق مفتوح حالياً بطريقة ما مرتبطة بالنزاع، مؤكدة أن أكبر المخاوف «الثواب المنفردة» والمجموعات الصغيرة التي تتخذ إجراءات من دون سابق إنذار.

وقالت موناكو: «اعتقد أننا في لحظة فريدة حيث أكثر ما يقلقنا - هؤلاء منا في مجتمع الأمن القومي وإنفاذ القانون - هم الأفراد أو المجموعات الصغيرة التي غالباً ما تصبح منطرفة عبر الإنترنت والذين يتم تحفيزهم والتأثير عليهم». وأضافت: «من خلال مجموعة من الأيديولوجيات، من الإرهاب الأجنبي والمنظمات الإرهابية الأجنبية إلى المظالم المحلية». وزادت أنه «في كثير من الأحيان ما نراه بالشكل الأكثر فتكاً هو من أيديولوجيات ذات دوافع عنصرية أو إثنية».

وأشارت كذلك إلى أنه في كثير من الحالات، تم «حل التهديدات أو النضائح التي تلقاها مكتب التحقيقات الفيدرالي من دون وقوع أي حادث»، إلا أن الحجم الهائل للتهديدات أو النضائح التي تلقاها «إف بي آي» تسبب «كثيراً من الضغط» على سلطات إنفاذ القانون في الولايات المتحدة، حيث يطارد العملاء والمدعون العامون الخيوط المحتملة في جميع أنحاء البلاد، بالتعاون مع الشركاء المحليين. وقالت: «هذه تهديدات وخطع ويمكن أن تنطوي على مزايع بتمويل الإرهاب»، مشددة على أن السلطات تراجع «الارتفاع الكبير في حجم وتواتر أنواع التقارير التي تلقاها».

واستشهدت بـ«الصور المؤلمة» للهجوم الذي شنته «حماس»، فضلاً عن روايات «الآباء الذين تجمعوا مع أطفالهم في غرف آمنة، وأحبائهم يُقتلون أمام أطفال بعضهم - وينتزعون حرقاً من والديهم ويتم اختطافهم». بالإضافة إلى مقتل أكثر من 1200 شخص، بينهم أكثر من 30 أميركياً، مما أثار ردود فعل عاطفية في كل أنحاء العالم أدت بدورها إلى «ارتفاع كبير للغاية في التهديدات» و«العنف الفعلي» داخل الولايات المتحدة. وقالت: «رأينا أفراداً يأخذون، على ما اعتقد، الإلهام الملثوي من تلك الصور».

وأشارت موناكو أيضاً إلى أن وزارة العدل شهدت ارتفاعاً في التهديدات التي تستهدف المسؤولين السياسيين والحكوميين. وفي هذا الأسبوع وحده، أشارت إلى القضايا المرفوعة ضد أفراد متهمين بتهديد قاضي المحكمة العليا الأميركية وعملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي و3 مرشحين للرئاسة.

الجيش يعزز وجوده في القضارف لحماية بورتسودان... ومستشفيات ود مدني خارج الخدمة

«الدعم السريع» تنشر وحداتها في «الجزيرة» وتهدد ولايات الوسط والشرق

ود مدني (السودان): «الشرق الأوسط»

عززت قوات «الدعم السريع» من وجودها في ولاية الجزيرة وسط السودان، في غياب تام لقوات الجيش السوداني الذي انسحب من المنطقة، ليعزز قواته شرقاً في ولاية القضارف، لحماية بورتسودان العاصمة الإدارية المؤقتة والمعلق الجديد لقادة الجيش. وعلى وقع تصاعد التحذيرات الأمامية من خطورة الأوضاع الإنسانية المتدهورة، في السودان، وتحذير الاتحاد الدولي للصليب والهلال الأحمر، بوقف كثير من خدماته بالسودان، نشرت قوات «الدعم السريع» عناصرها في عدد من المدن والمناطق في الولاية، مثل تمبول وأبو حراز ورفاعة والحصاحيصا والحاج عبد الله، كما هددت ولايات أخرى في الوسط والشرق مطالبة سلطاتها وأعيانها بالاستسلام. في المقابل، أرسل الجيش الذي يقوده الفريق عبد الفتاح البرهان، تعزيزات إلى ولاية القضارف (شرق)، لمنع تقدم قوات «الدعم السريع» إلى بورتسودان المقر الجديد للحكومة والجيش.

«الدعم السريع» تحقق انتصارات

وأكدت قوات «الدعم السريع» التي يقودها الفريق محمد حمدان دقلو (حميدتي) في بيان، الجمعة، أن عناصرها «تضفي بقوة وثبات محققة الانتصارات في أكثر من محور»، مجددة الدعوة لشهداء القوات المسلحة والشرطة، للانحياز إلى رغبة الشعب السوداني في تأسيس دولة المواطنة بلا تمييز واستعادة مسار التحول الديمقراطي المفضي إلى سودان جديد تسوده قيم السلام والعدالة والحرية، وحث الضباط وضباط الصف والجنود والفرق والوحدات

لا سيما عصابات النهب والتخريب التابعة لكتائب الظل»، وتؤكد أنها لن تتردد في محاسبة ومعاينة كل من يثبت تورطه في انتهاكات.

شروط لقاء البرهان

من جهة ثانية، أكد إبراهيم مخبر، مستشار قائد قوات «الدعم السريع» بالسودان، الجمعة، أن قيادة «الدعم السريع» ما زالت تشترط لقاء الفريق

أول عبد الفتاح البرهان أن يحضر بصفته قائداً للجيش لا رئيساً لمجلس السيادة وممثلاً للشعب السوداني. وقال مخبر في حديث لوكالة أنباء العالم العربي، إن صفة مجلس السيادة ومهام أعضائه انتفتت بوقوع انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، مؤكداً عدم التوصل حتى الآن إلى اتفاق بين قيادة «الدعم السريع» والجيش لعقد اللقاء، «لأنهم لم يلتزموا بمقررية اتفاق جدة». وأضاف: «كانت هناك التزامات

وإجراءات لبناء الثقة بين الطرفين، من بينها القبض على رموز الإسلاميين الفارين من السجون، والسماح بمرور المساعدات الإنسانية إلى مناطق الصراع تحت سيطرة الطرفين، وتخفيف خطاب العدائيات، وهذه كلها لم تتم». ولغت إلى أن البرهان فور عودته من قمة «إيغاد» الأخيرة (بدا في بث خطابات عدائية»، وأضاف: «نحن ملتزمون بمقررية منبر جدة، ووجدنا ما زال موجوداً هناك بحثاً عن الحلول».

قيادة «الدعم السريع» تشترط لقاء البرهان أن يحضر بصفته قائداً للجيش لا رئيساً لمجلس السيادة وممثلاً للشعب السوداني

وأكد مخبر أن الحرب هي «آخر الخيارات بالنسبة للدعم السريع. لأن الخسائر وسط العسكريين كما وسط المدنيين كبيرة، ولا نريد ضحّ مزيد من الدماء مع أن قوات البرهان في ولايات الشرق بدأت تتهاوى». وطمان مخبر قادة الإدارة الأهلية في ولايات شرق البلاد إلى أن قوات «الدعم السريع» ليس لديها ما يدعوها للانتقام منهم، بما في ذلك الفريق أول شعبة ضرار رئيس تحالف أحزاب

شرق السودان، ومحمد الأمين ترك، الأمين العام لنظارة البجا والعموديات المستقلة. وعن تقدم قوات «الدعم السريع» إلى ولايات القضارف وكسلا وبورتسودان شرق البلاد، قال إن كل الاحتمالات مفتوحة، «لكن نهيب بالواطنين بأن يبعدوا عن الفلول، ونحن نقوم بتسليم المدن التي يتم تحريرها لأهلها كما حدث في الجزيرة».

وفي الإنشاء، قال رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر جاجان تشاباجين، الجمعة، إن عدم الاستجابة لمناشدات المنظمة قد يدفعها لإيقاف كثير من خدماتها في السودان. وكتب تشاباجين عبر منصة «إكس»: «لا تزال الاحتياجات الإنسانية في السودان تزداد يوماً بعد يوم مع استمرار الصراع... الاستجابة لمناشدتنا كانت سيئة للغاية وقد نضطر إلى التوقف عن كثير من الخدمات في الأشهر المقبلة». وحذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) الخميس، من أن نحو 3 ملايين طفل في ولاية الجزيرة السودانية معرضون للخطر نظراً لتصاعد العنف، كما أشارت إلى نزوح 150 ألف طفل على الأقل في الولاية وانقطاع المساعدات الإنسانية العاجلة عنهم. وأعلن برنامج الأغذية العالمي، الأربعاء الماضي، تعليق المساعدات الغذائية مؤقتاً في أجزاء من ولاية الجزيرة بالسودان بسبب اتساع نطاق القتال هناك. وفي وقت سابق من الجمعة، قالت نقابة أطباء السودان في بيان، إن جميع المرافق الصحية في مدينة ود مدني بولاية الجزيرة خرجت عن الخدمة، وأضافت في بيان، أن ود مدني مركز رئيسي للخدمات الصحية، وبالتالي فإن خروج مستشفياتها عن الخدمة سيؤدي إلى انهيار «أكمل وخطير» في المنظومة الصحية على مستوى البلاد.

الحرب مرشحة للاتساع إلى ولايات أخرى... وتوقعات باستحالة حسمها عسكرياً

قوى مدنية وسياسية تخشى تشظي السودان

ود مدني (السودان): وجدان طلحة

دخلت حرب السودان شهرها التاسع، من دون أن يكتثر أي من طرفيها للخسائر البشرية والمادية الكبيرة الناتجة منها، أو الانتهاكات الواسعة التي ارتكبها كل من الجيش وقوات «الدعم السريع»، وترقى لتوصيفها بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك اتهامات أخرى خطيرة لـ«الدعم السريع» تتعلق بالتطهير العرقي والإثني في دارفور. واتسعت دوائر القتال من الخرطوم ودارفور وغرب البلاد إلى ولاية الجزيرة وحاضرتها ود مدني، وتزداد المخاوف من اتساع دائرة القتال لتشمل ولايات أخرى في البلاد، خصوصاً ولايات سنار والنيل الأبيض والقضارف، ولايات شمال البلاد، التي تشهد حرباً نفسية شرسة تمهد لمعارك فيها.

رفض شعبي متاعلم للحرب

وبينما تنسع مناطق القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع»،

يتسع الرفض الشعبي لاستمرار الحرب، ووصل الجميع إلى قناعة بأن أيًا من طرفي الحرب لن يحقق انتصاراً حاسماً، وأن أفضل الخيارات هو الدخول في تفاوض غير مشروط يوقف القتال. واستجابة لمطلب وقف الحرب، دعت «تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية»، التي تشكلت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي كفعل مدني، الطرفين، إلى وقف القتال، كما دعت إلى الضغط عليهما باليات العمل المدني والفعل الشعبي الجماهيري السلمي، إلى جانب عملها لشهد الجهود الإقليمية والدولية لوقف الحرب، ولتجلبج البلاد التشظي والتقسيم.

وقال عضو المجلس المركزي لـ«تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير»، شهاب إبراهيم، لـ«الشرق الأوسط»: إن تمدد الحرب يعقد الوصول إلى أي صيغة تفاوضية، وإن الأولوية الآن هي لحماية المدنيين وممتلكاتهم من الانتهاكات، في ظل استمرار حرب ثبت أنها تخاض بأدنى سقف أخلاقية، وبمخالفة



تجدد الاشتباكات بين قوات «الدعم السريع» والجيش أجبر آلاف السودانيين على الفرار من ود مدني (أ.ف.ب)

حل آخر سوى إيقاف هذه الحرب، لأن أول المتضررين من الحرب هم من اشعلوها ومن يدعمون استمرارها». وفي الشهر الماضي، فشلت الجولة الثانية من التفاوض بين

الشعب السوداني». واستطرد قائلاً: «كل يوم يمر تضغط فيه ظروف النزوح على الناس، وتتأثر جودة الحياة، وتتوقف الخدمات المقدمة لهم». وتابع: «من المؤكد ألا

للاعراف والقوانين الإنسانية. وأضاف إبراهيم، أنه «يجب على الطرفين الإبقاء بالتزامهما في منبر جدة، والسعودة للتفاوض لوقف الحرب التي قضت على كل مكتسبات

الجيش وقوات «الدعم السريع» في «منبر جدة»، الذي ترعاه المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية، في دفع الطرفين لوقف القتال وتنفيذ ما تم التوافق عليه في مباحثات جدة الأولى في مايو (أيار) الماضي؛ بسبب تشدد ورهان الطرفين على الحل العسكري.

حرب بلا أفق المنتصر فيها خاسر

ومن أجل تحقيق نصر مستحيل، عمل الطرفان على استمالة قوى مجتمعية وأهلية لدعمها سياسياً وعسكرياً. ففي حين استنفر الجيش آلاف المدنيين للقتال إلى جانبه، فعلت ذلك أيضاً «الدعم السريع» التي توسعت في استنفا حاضنته الاجتماعية هو الآخر. إلى ذلك، سعى الطرفان للحصول على دعم دبلوماسي، كما سعى للحصول على المزيد من السلاح، ووجهت اتهامات لأطراف دولية وإقليمية بدعم هذا الصراع أو ذاك ضد الآخر. ويقول الخبير العسكري صلاح عبد الله لـ«الشرق الأوسط»: إن

ويحافظ على الاستقرار الاقتصادي». في السياق، أشار الخبير الاقتصادي والمالي المصري، ياسر سالم، إلى أن «قرار (المركزي) بتثبيت سعر الفائدة هو الأفضل حالياً للحد من فجوة سعر الصرف، وكذلك لمواجهة التضخم، والحد منه سعياً لتخفيض أسعار السلع والخدمات عن وضعها الحالي».

وبلغت إلى أن «رفع سعر الفائدة في هذا التوقيت كان سيؤدي إلى آثار سلبية، منها عدم تشجيع الاستثمار وعدم جذب المستثمرين، وعدم إقامة مشروعات جديدة، وبالتالي توقف التشغيل والتوظيف وفرص العمل، وهو ما يعمل على نقص في إنتاج المنتجات والسلع والخدمات المختلفة، وبالتالي الجوء إلى الاستيراد لسد الحاجات الاستهلاكية، وهو ما كان سيؤدي لمزيد من الضغط على طلب العملات الأجنبية، خصوصاً الدولار (الدولار يساوي 30,8 جنيه مصري)، وقد ما سيكون نتيجة رفع سعر صرف الدولار أمام الجنيه المصري، وبالتالي ارتفاع أسعار السلع والخدمات».

في التراجع، لأن سعر الفائدة هو الذي يحدد تكلفة الاقتراض، وتثبيت سعر الفائدة للمرة الثالثة يؤكد استمرار ثبات لجنة معينة دون تغيير». وتواجه مصر «أزمة اقتصادية» ظهرت بعض تبعاتها في غلاء غير مسبوق لأسعار السلع، غير أن المسؤولين الرسميين أرجعوا ذلك إلى «ظروف عالمية» منها «الحرب الروسية - الأوكرانية»، وواجه الاقتصاد المصري خلال عام 2023 خفضاً متكرراً للتصنيف الائتماني من جانب وكالات تصنيف دولية، مثل «موديي» و«ستاندرد أند بورز»، التي خفضت في الربع الأخير من العام التصنيف السيادي طويل الأجل لمصر إلى «B-» من «B».

وهنا لفت غراب إلى أن التثبيت «يتيح للشركات والأفراد استمرار الاقتراض ما يزيد الاستثمار ومعدل النمو الاقتصادي، ما يسهم في زيادة العرض للسلع واستقرارها، وقد تنخفض بعد ذلك، كما أن التثبيت يخلق بيئة مالية مستقرة، ويمنع كذلك ارتفاع التكاليف الاستهلاكية



«المركزي» المصري يثبت سعر الفائدة في ظل استمرار غلاء السلع (البنك المركزي)

العربي بجامعة الدول العربية لشؤون التنمية الاقتصادية، أشرف غراب، أن «قرار تثبيت سعر الفائدة كان متوقعا، خصوصاً مع انخفاض معدل التضخم خلال الشهرين الماضيين، وفي إطار اتجاهه للاستمرار بالانخفاض الفترة المقبلة»، موضحاً لـ«الشرق الأوسط» أن قرار تثبيت سعر الفائدة «يسهم في تثبيت المتغيرات حتى يستمر معدل التضخم

بين خفض معدلات التضخم، وخفض معدلات زيادة الأسعار». ووفق بيانات حديثة للبنك المركزي المصري، قبل أيام، «تراجع معدل التضخم الأساسي في البلاد إلى 35,9 في المائة على أساس سنوي في نوفمبر الماضي من 38,1 بالمائة في أكتوبر (تشرين الأول)».

ويرى نائب رئيس الاتحاد العربي للتنمية الاجتماعية بمنظومة العمل

خلال الشهور الماضية على أن يدفع التضخم إلى التراجع، ولو بصورة بطيئة، على افتراض ثبات المتغيرات، مثل أسعار السلع الغذائية العالمية، والنفط، وانخفاض معدلات ارتفاع أسعار بعض السلع»، وبالتالي اختار البنك المركزي المسار الثاني، وهو تثبيت سعر الفائدة.

وأضاف جاب الله أن «قرار التثبيت قادر على أن يخلق توازناً

النقدية التقيدية التي تم اتخاذها وتأثيرها على الاقتصاد وفقاً للبيانات الواردة خلال الفترة القادمة». وجاء اجتماع لجنة السياسة النقدية للبنك المركزي المصري، الخميس، ليكون آخر اجتماعات عام 2023، بعد 17 اجتماعات سابقة على مدار شهور العام.

وفي آخر اجتماعين للجنة في سبتمبر (أيلول)، ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين، قررت اللجنة أيضاً «تثبيت سعر الفائدة»، ليكون قرارها الأحدث بالتثبيت «هو الثالث على التوالي والخامس على مدار العام». وقال الخبير الاقتصادي المصري، وليد جاب الله، لـ«الشرق الأوسط»، إن لجنة السياسات النقدية بالبنك المركزي كانت أمام مسارين، «الأول هو رفع سعر الفائدة، الذي كانت ستترتب عليه زيادة جاذبية السوق المصري للاستثمارات الأجنبية»، والثاني هو «تثبيت سعر الفائدة، وترتّب عليه امتصاص معدلات التضخم»، وهذا ما حدث بالفعل في الاجتماعين الماضيين، بما يُنبئ بأن هذا «المستوى السعري قادر

القاهرة: محمد عجم دفع قرار البنك المركزي المصري بـ«تثبيت أسعار الفائدة» إلى تساؤلات بين المصريين حول مدى تأثير الساعات الماضية حول مدى تأثير القرار على الأسعار بمصر، في ظل «استمرار غلاء السلع». وقررت لجنة السياسة النقدية للبنك المركزي المصري في اجتماعها، مساء الخميس، «الإبقاء على سعري عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة وسعر العملية الرئيسية للبنك المركزي عند مستوى 19,25 في المائة و20,25 في المائة و19,75 في المائة على الترتيب، وذلك للمرة الثالثة على التوالي»، في حين أشار خبراء اقتصاديون إلى أن «قرار (المركزي) سيسهم في مواجهة التضخم، والحد منه سعياً لانخفاض أسعار السلع والخدمات عن وضعها الحالي». ورجح الخبراء أن «تستقر أسعار السلع وقد تنخفض بعد ذلك». وحسب بيان «المركزي»، فإن اللجنة «ستواصل تقييم أثر السياسة

بعثة الأمم المتحدة تطالب بالتحقيق في مقتل وزير الدفاع الأسبق

«الوحدة» الليبية تختار ممثليها لحوار باتيلي حول الانتخابات

القاهرة: خالد محمود

اختارت حكومة الوحدة «المؤقتة» في ليبيا، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، ممثليها لحوار المبعوث الأممي إلى ليبيا، عبد الله باتيلي، حول الانتخابات الليبية.

وقال المبعوث الأميركي الخاص لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، مساء الخميس: إن «الدبيبة قدم أسماء الذين سيشاركون في الاجتماع التحضيري لطاولة المفاوضات الخماسية، التي دعا إليها باتيلي للتوافق حول القوانين الانتخابية». وجاءت هذه التصريحات في وقت طالبت فيه البعثة الأممية التحقيق في مقتل وزير الدفاع الأسبق، المهدي البرغثي في بنغازي (شرق). وأوضح نورلاند، أنه ناقش في العاصمة طرابلس، رفقة القائم بأعمال السفارة الأميركية، جيري مي برنت، مع الدبيبة «أهمية إحراز تقدم سريع نحو الانتخابات». وأشار نورلاند وبرنت بتقديم الدبيبة أسماء الممثلين، الذين سيشاركون في المحادثات التحضيرية، التي يقترح باتيلي عقدها لحل القضايا السياسية المخفية، التي تعوق إجراء الانتخابات، وتشكيل حكومة وطنية موحدة.

وكان نورلاند قد أعلن أنه ناقش رفقة برنت مع وزير الداخلية بحكومة الوحدة «المؤقتة»، عماد الطرابلسي، تأمين الانتخابات في إطار دعم جهود باتيلي لجمع الأطراف المؤسسية لحل المسائل السياسية، وقيادة ليبيا نحو إجراء الاقتراع المرتقب، ونحو اختيار حكومة وطنية موحدة. وقال إن الاجتماع أكد أيضاً على «أهمية الحفاظ على السلام والاستقرار في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك المناطق الحدودية، وتشجيع ودعم المنظمات المدنية التي تعمل نيابة عن ليبيا».

كما أعرب نورلاند عن سعادته بمتابعة النقاش، الذي أجراه حول إعادة إعمار درنة، وغيرها من المناطق التي تعرضت للدمار بسبب الغيصات التي اجتاحت البلاد في سبتمبر (أيلول) الماضي، مع محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير، وجورجيت غانيون من البعثة الأممية، مشيراً إلى تشجيعه للجهود المبذولة لضمان صرف أموال إعادة الإعمار بطريقة منسقة وشفافة وفعالة؛ بهدف تلبية احتياجات سكان درنة والمجمعات المتضررة الأخرى،

البعثة الأممية دعت السلطات الليبية لإنشاء منصة وطنية مشتركة بهدف إعادة إعمار درنة

لافتاً إلى «وقوف بلاده وجاهزيتها إلى جانب البعثة الأممية والبنك الدولي لتقديم المساعدة».

بدورها، قالت غانيون إنها استعرضت المساعدات الإنسانية المستمرة، التي تقدمها الأمم المتحدة للمتضررين من الغيصات في درنة والبلديات المحيطة بها، وكررت دعوة البعثة الأممية إلى السلطات الليبية لـ«إنشاء منصة وطنية مشتركة؛ بهدف إعادة إعمار درنة وإطلاق التمويل اللازم، بما يحقق المصالح الفضلى للمواطنين، الذين تأثرت حياتهم وسبل عيشهم بشدة بسبب الكارثة».

إلى ذلك، أعلنت بعثة الأمم المتحدة في بيان، مساء أول من أمس، وفاة البرغثي وأبنيه ضمن مجموعة تضم سبعة من المعتقلين، مع وجود ما وصفته بـ«مزامعة مقلقة حول سوء المعاملة والتعذيب أثناء الاحتجاز». وأوضحت البعثة، أنه «نظراً لحدودية المعلومات الرسمية، فإن أسباب الوفاة لا تزال غير واضحة، بعد اعتقاله من قبل السلطات في السابع من أكتوبر (تشرين أول) الماضي مع عشرات آخرين،



المبعوث الأممي عبد الله باتيلي في لقاء مع المنفي للتباحث حول الانتخابات الليبية (البعثة)

بما في ذلك عدد من أفراد أسرته». ودعت البعثة السلطات الليبية المختصة إلى «إجراء تحقيق مستقل وشفاف في حالات الوفاة، وتقديم معلومات عن مصير الأشخاص، الذين ما زالوا في عداد المفقودين»، مشيرة إلى تقارير تفيد بأن «أربعين شخصاً آخرين ما زالوا في عداد المفقودين». ولم تصدر السلطات الرسمية أو قوات حفتر في الشرق أي تعليق بخصوص وفاة البرغثي.

وكانت ابنة البرغثي قد قالت لوسائل إعلام محلية: إن المدعي العسكري بالقيادة العامة للجيش الوطني، فرج الصوصاع، أبلغ عائلة البرغثي رسمياً بوفاته، مشيرة إلى أن العائلة «لم تتسلم جثمانه، ولم تحصل على أي دليل على وفاته بعد».

واندلعت اشتباكات حول منزل البرغثي في منطقة السلماني، عقب رجوعه قبل نحو شهرين بشكل مفاجئ إلى بنغازي بعد طول غياب، بينما أعلن الصوصاع لاحقاً إصابة البرغثي إصابات خطيرة خلال هذه الاشتباكات.

انتهت أمس (الجمعة)، الحملة الانتخابية المتعلقة بانتخابات المجالس المحلية، التي تجري غداً (الأحد)، على كامل التراب التونسي، والتي انطلقت في الثاني من هذا الشهر، وتواصلت على مدى ثلاثة أسابيع بهدف التعريف ببرامج التنمية المحلية التي يسعى الفائزون فيها بتنفيذها. لكن هذه الحملة شابها جرائم انتخابية عدة، تراوحت بين التدليس والتشهير والتخريض.

وأعلن بلقاسم العياشي، عضو هيئة الانتخابات، عن إحالة 25 جريمة انتخابية إلى القضاء، قائلًا: إنها تتراوح بين الاحتيال والتشهير والتخريض، وقد ارتكبتها أشخاص من غير المترشحين للمجالس المحلية؛ بهدف إرباك الحملة الانتخابية، موضحاً أن النيابة العامة تعهدت بهذه الجرائم لتبحث فيها بعد انتهاء التحقيقات المطلوبة.

بدوره، أعلن فاروق بوعسكر، رئيس هيئة الانتخابات التونسية، عن جاهزية الهيئة، واستعداداتها المتواصلة لإنجاح أول انتخابات محلية تتم بصيغة التصويت على الأفراد، وكشف عن ترشح 7205 أشخاص يتوزعون على 2153 دائرة انتخابية، وسيكون اليوم (السبت) يوم صمت انتخابي.

وعلى الرغم من ترشح أكثر من سبعة آلاف تونسي لتمثيل الناخبين في هذه المجالس المحلية، التي ستقضي إلى مجالس جهوية، ثم مجلس وطني للجهات والأقاليم، فإن معظم التونسيين لم يتابعوا بالحماس الكافي هذه الحملة الانتخابية؛ مما أرغم الكثير من المرشحين على طرق أبواب العائلات بصفة مباشرة أو غير مباشرة، في محاولة منهم للتحريض على التصويت، مما أثار غضبًا واسعًا. وكانت ابنة البرغثي قد قالت لوسائل إعلام محلية: إن المدعي العسكري بالقيادة العامة للجيش الوطني، فرج الصوصاع، أبلغ عائلة البرغثي رسمياً بوفاته، مشيرة إلى أن العائلة «لم تتسلم جثمانه، ولم تحصل على أي دليل على وفاته بعد».

واندلعت اشتباكات حول منزل البرغثي في منطقة السلماني، عقب رجوعه قبل نحو شهرين بشكل مفاجئ إلى بنغازي بعد طول غياب، بينما أعلن الصوصاع لاحقاً إصابة البرغثي إصابات خطيرة خلال هذه الاشتباكات.

الناخبون يتوجهون غداً إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم

«تشهير» و«تخريض» يشوبان حملة الانتخابات التونسية

تونس: المنجي السعيداني

النيابات الخصوصية في البلديات. ومن المنتظر أن يقدر العدد الإجمالي لهذه المجالس المحلية بـ279 مجلساً، فيما سينتق عن هذه الانتخابات 24 مجلساً جهوياً، علاوة على 5 مجالس للأقاليم الخمسة، التي أعلن عنها الرئيس قيس سعيد في التقسيم الإداري الجديد.

ويبلغ العدد الإجمالي لأعضاء «المجلس الوطني للجهات والأقاليم» (الغرفة النيابية الثانية) 77 عضواً سيقامون إلى البرلمان، المنبثق عن انتخابات 2022 التي أفضت إلى انتخاب 154 نائباً برلمانياً، في انتظار استكمال التركيبة البرلمان، بانتخاب سبعة نواب يمثلون الجالية التونسية بالخارج. يذكر أن هيئة الانتخابات التونسية أكدت منح أكثر من خمسة آلاف اعتماد رسمي لمراقبة انتخابات المجالس المحلية، وقد أكد محمد التليي المنصري، المتحدث باسم هذه الهيئة، أنها وافقت على 5757 اعتماداً رسمياً استعداداً لانتخابات يوم غد الأحد، وفي موزعة بين 2732 مراقبين، و1176 إعلاميين، علاوة على اعتماد 1870 مندوباً للمترشحين لانتخابات المجالس المحلية المؤدية إلى المجالس الجهوية، ثم تركيز المجلس الوطني.

وكان عدد من الأحزاب التونسية قد أعلن بصفة مبكرة عن مقاطعة انتخابات المجالس المحلية المضغية لإرساء مجلس وطني للجهات والأقاليم. فعلاوة على «حركة النهضة»، التي تعدّ المسار المعتمد من قبل الرئيس سعيد غير قانوني وتصفه بـ«الانقلاب على الشرعية الانتخابية»، عبر «الحزب الدستوري الحر» الذي تترزعه عبير موسى، المعتقلة منذ الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عن مقاطعته للعملية الانتخابية، كما أعلن «حزب العمال»، الذي يترزعه حمة الهمامي، و«الحزب الجمهوري» برئاسة عصام الشابي المعتقل منذ شهر فبراير (شباط) الماضي، و«حزب التيار الديمقراطي»، عن مقاطعتها، غير أن المتحدث باسم هيئة الانتخابات التونسية أكد، أن المقاطعة لن يكون لها أي تأثير على المسار الانتخابي، على حد تعبيره.

حصاد 2023

المغرب... زلزال مدمر وتعديل مدونة الأسرة وإضراب «مفتوح» للأساتذة



رجل يسير بجوار منزل تهدم نتيجة زلزال مراكش (أ.ف.ب)

الدولي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، بمدينة مراكش، التي كانت مبرمجة ما بين 9 و15 أكتوبر. فقد عمل خبراء البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بالتنسيق مع السلطات المغربية على وضع تقييم لفترة المغرب على استضافة الاجتماعات السنوية لعام 2023. وقررت الإدارة العليا لكل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والسلطات المغربية المضى قديما في عقد الاجتماعات السنوية لعام 2023 في مراكش. وشكل انعقاد هذه الاجتماعات حدثاً بارزاً، حيث اتجهت أنظار العالم، والمؤسسات المالية إلى مدينة مراكش، حيث اتجه أكثر من 14 ألف مشارك رفيع المستوى، وحيد لاستضافة البطولة العالمية، فيما ستقام أول 3 مباريات في أوروغواي والأرجنتين وإسبانيا والاحتفال بمئوية المسابقة. وأشار بيان للديوان الملكي المغربي إلى أن هذا القرار من اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم يعتبر إشادة واعترافاً بالمكانة المرموقة للمغرب بين الأمم الكبيرة. احتضان مؤتمر البنك الدولي رغم وقوع الزلزال المدمر في منطقة الأطلس الكبير لم يمتد إلغاء الاجتماعات

الحكومية لمشروع قانون في هذا الشأن، وعرضه على مصادقة البرلمان. وتناقش اللجنة قضايا حساسة في المدونة من قبيل إمكانية منع زواج الفتاة التي عمرها أقل من 18 سنة، أو ما يعرف بزواج القاصرات، ومنع تعدد الزوجات، ومراجعة نظام الإرث.

احتضان كأس العالم 2030

وشكل إعلان اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الأربعاء 4 أكتوبر الماضي، عن إقامة كأس العالم 2030 في المغرب وإسبانيا والبرتغال، حدثاً كبيراً في المغرب، حيث جرى اعتماد الملف المشترك من المغرب والبرتغال وإسبانيا كملف وحيد لاستضافة البطولة العالمية، فيما ستقام أول 3 مباريات في أوروغواي والأرجنتين وإسبانيا والاحتفال بمئوية المسابقة. وأشار بيان للديوان الملكي المغربي إلى أن هذا القرار من اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم يعتبر إشادة واعترافاً بالمكانة المرموقة للمغرب بين الأمم الكبيرة. احتضان مؤتمر البنك الدولي رغم وقوع الزلزال المدمر في منطقة الأطلس الكبير لم يمتد إلغاء الاجتماعات

أحداث السنة، فقد وجه العاهل المغربي رسالة إلى رئيس الحكومة، دعاه فيها إلى النهوض بقضايا المرأة والأسرة بشكل عام، حسب ما جاء في بيان للديوان الملكي. وقرر العاهل المغربي، إسناد الإشراف العملي على إعداد هذا الإصلاح بشكل جماعي ومشارك، لكل من وزارة العدل والمجلس الأعلى للسلطة القضائية (تمثل استقلال السلطة القضائية) ورئاسة النيابة العامة (الأدعاء العام)، كما دعا العاهل المغربي المؤسسات المذكورة إلى أن تشارك بشكل وثيق في هذا الإصلاح. الهيئات الأخرى المعنية بهذا الموضوع بصفة مباشرة، وهي المجلس العلمي الأعلى (يمثل علماء المغرب) والمجلس الوطني لحقوق الإنسان (مؤسسة دستورية تعنى بحقوق الإنسان)، ووزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة.

وشرعت اللجنة في عقد جلسات استماع لعدد من الهيئات والمؤسسات في انتظار أن ترفع مقترحات التعديلات التي ستندرج عن هذه المشاورات التشاورية الواسعة إلى نظر العاهل المغربي الملك محمد السادس، خلال أجل أقصاه ستة أشهر، وذلك قبل إعداد

التدريس، خاصة منها التي تعيل أفراداً مسنين.

وحسب بيان الديوان الملكي بمناسبة اجتماع المجلس الوزاري، فإن حجم الدعم لا يجب أن يقل عن 500 درهم شهرياً (50 دولاراً)، ابتداء من نهاية السنة.

وفي سياق الإجراءات الاجتماعية تضمن مشروع قانون المالية 2024 دعماً آخر للأسر الفقيرة يتعلق بتكفل الدولة بإداء انخراط نحو 4 ملايين أسرة في نظام التغطية الصحية، بميزانية تقدر بـ9,5 مليار درهم (950 مليون دولار). إضافة إلى ذلك خصصت الحكومة دعماً بقيمة 9,5 مليار درهم، لدعم شراء المواطنين للسكن الرئيسي وذلك بمبلغ 30 ألف درهم، و70 ألف درهم (7 آلاف دولار) بالنسبة للشقق التي يتراوح سعرها بين 300 و700 ألف درهم (70 ألف دولار).

مدونة الأسرة

شكل تعديل مدونة الأسرة (قانون الأسرة) المغربية، أحد أبرز

للشغل»، و«الاتحاد العام للشغلين بالمغرب»، و«الفيدرالية الديمقراطية للشغل».

لكن رغم توقيع الاتفاق أعلنت التسيقيات مواصلة الإضراب مطالبة بإعلان إلغاء النظام الأساسي لموظفي التعليم.

الدعم الاجتماعي

من أبرز القرارات التي اتخذها العاهل المغربي الملك محمد السادس خلال سنة 2023، تخصيص دعم مالي مباشر للأسر الفقيرة، وهو أول دعم من نوعه سواء من حيث عدد الأسر المستفيدة منه والتي تصل إلى أزيد من 4 ملايين أسرة أو من حيث قيمته الإجمالية التي تصل إلى ما يناهز 25 مليار درهم (2,5 مليار دولار) سنوياً. وصدر بيان عن اجتماع وزاري، برئاسة العاهل المغربي في 19 أكتوبر الماضي تم خلاله الإعلان عن تخصيص ميزانية في القانون المالي (الموازنة) 2024، لدعم الأسر الفقيرة، ونقرر أن يرتبط هذا الدعم المالي بالأطفال في سن التمدرس، والأطفال في وضعية إعاقة، والأطفال حديثي الولادة، إضافة إلى الأسر الفقيرة والهشة، من دون أطفال في سن

الرابط: «الشرق الأوسط»

شكل زلزال الحوز، ودعم الأسر الفقيرة، وإضراب الأساتذة وتعديل مدونة الأسرة، أحد أبرز الأحداث التي عاشها المغرب خلال سنة 2023. فالمملكة المغربية تعرضت لزلزال خطير ضرب منطقة الأطلس الكبير (قرب مراكش) في 8 سبتمبر (أيلول) 2023 بقوة بلغت 7 درجات على سلم ريختر، وهو أقوى زلزال عرفته البلاد.

وحسب آخر حصيلة للزلزال الذي ضرب منطقة جبلية لا تبعد عن مدينة مراكش سوى 70 كلم، فإن نحو 2946 شخصاً توفوا فيما وصل عدد الجرحى إلى 5674 شخصاً. ويعتبر هذا الزلزال الأكثر دمارة وفتكاً، في المغرب منذ الزلزال الذي دمر مدينة آغادير (وسط البلاد) في 1960، والذي توفي فيه نحو 15 ألف شخص. وبذلت السلطات المغربية جهداً كبيراً لتوفير المساعدات ودعم جهود الإنقاذ، وأظهر الشعب المغربي روحاً تضامنية عالية لإيصال المساعدات للمتضررين.

وأعلن العاهل المغربي عن إحداث صندوق خاص لدعم ضحايا الزلازل، تشكلت موارده من تبرعات المواطنين والشركات وساهمة الدولة، والمساعدات الأجنبية، حيث من المقرر أن تصل ميزانيته إلى 120 مليار درهم (12 مليار دولار)، كما تقرر منح مساعدات مباشرة للأسر التي تهدمت بيوتها، وإعادة بناء المساكن التي انهارت في المناطق القروية.

إضراب الأساتذة

وعاش المغرب أيضاً منذ 5 أكتوبر (تشرين الأول) 2023 على إيقاع إضراب متواصل شنه الأساتذة والمعلمون في المدارس للمطالبة بتحسين أجورهم، والإعلان رفضهم للنظام الأساسي لموظفي قطاع التعليم، الذي صادق عليه الحكومة بمرسوم.

ويرا أن النظام الأساسي كان ثمرة حوار بين الحكومة والنقابات الأكثر تمثيلية، خلال السنتين الماضيتين، فإن الأساتذة الغاضبين لجأوا إلى تأسيس تسيقيات بعيداً عن النقابات، انضمت

الشرطة تسعى إلى فهم دوافع طالب قتل 13 شخصاً

حداد في التشيك بعد «أسوأ جريمة» في تاريخها الحديث

براغ - لندن: «الشرق الأوسط»

تحاول الشرطة التشيكية فهم الأسباب التي دفعت طالباً إلى قتل 13 شخصاً في جامعة «تشارلز» في براغ، في أسوأ هجوم يشهده هذا البلد في تاريخه الحديث. وأقام السكان نصباً تذكاريًا مرتجلاً خارج الجامعة من الشموع والزهور تكريمًا لذكرى الضحايا، بينما واصلت الشرطة تحقيقاتها في الحرم الجامعي الواقع في الوسط التاريخي لمدينة براغ. وقتل الطالب البالغ من العمر 24 عاماً، 13 شخصاً وجرح 25 آخرين، قبل أن ينتحر. وقال وزير الداخلية، فيت ركوسان، للتلفزيون العام التشيكي: «نعرف هوية القتلى الـ 14. إنهم 13 ضحية للمسلح المجنون، وهو نفسه»، وذلك في مراجعة للحصيلة السابقة التي أفادت عن مقتل 14 شخصاً. كما أكد وزير داخلية أنه ليس هناك أي صلة بين إطلاق النار و«الإرهاب الدولي»، موضحاً أن الطالب تصرف بمفرده.

حداد وطني

في هذه الأثناء، أعلنت الحكومة حداداً وطنياً في 23 ديسمبر (كانون الأول)، بينما دُعي السكان إلى الوقوف دقيقة صمت في منتصف النهار. وأشار قائد الشرطة، مارتن فوندراسيك، إلى أنّ القاتل الذي لم يكن معروفاً للسلطات، كان يملك «كمية كبيرة من الأسلحة والذخيرة»، موضحاً أنّ التحرك السريع للشرطة حال دون وقوع مذبحة أكبر. وقتل

كُل الضحايا داخل المبنى، وكان من بينهم زملاء للقاتل في الجامعة. وقال فوندراسيك إن الشرطة بدأت تبحث عن المهاجم حتى قبل وقوع إطلاق النار، بعد العثور على جثة والده في بلدة هوستون غرب

براغ. وأوضح أن مطلق النار «توجه إلى براغ قاتلاً إنه يريد الانتحار»، رافضاً التأكيد ما إذا كان قد قتل والده بالفعل. وفتشت الشرطة في البداية مبنى كلية الفنون، حيث كان يفترض أن يحضر القاتل أحد الفصول لكنه

توجه إلى مبنى آخر قريب، ولم تعثر عليه الشرطة في الوقت المناسب.

جرائم مرتبطة

وتقع الكلية في الوسط التاريخي



أعلنت التشيك حداداً وطنياً بعد مقتل 13 شخصاً في براغ (رويترز)

أكد وزير الداخلية التشيكي أنّ

لا صلة بين إطلاق النار

و«الإرهاب الدولي»

موضحاً أنّ الطالب

تصرّف بمفرده

وقال فوندراسيك إنّ الشرطة تشبه في أنّ المسلح ذاته قتل شاباً وابنته البالغة من العمر شهرين أثناء نزهة في إحدى غابات الضواحي الشرقية لبراغ في 15 ديسمبر (كانون الأول). ووصل التحقيق في هذه الجريمة إلى طريق مسدود، إلى حين العثور على أدلة في هوستون تربط مطلق النار بهذه الجريمة.

تعاطف دولي

عبّر مسؤولون سياسيون محليون ودوليون عن مواساتهم وتضامنهم مع أهالي الضحايا بعد الهجوم. وقال رئيس الحكومة التشيكية، بيتر فيالا، إنّ «لا شيء يمكن أن يبرز هذا العمل المروّع»، مقدماً تعازيه للعائلات المكلومة. من جهته، قدّم الرئيس الأمريكي جو بايدن تعازيه، مندداً في الوقت ذاته بعمل «لا مبرر له».

كذلك قدم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي تعازيهم.

وفي عام 2015، قتل رجل يبلغ من العمر 63 عاماً 7 رجال وامرأة قبل أن يقتل نفسه في مطعم في مدينة «أوهير سكي برود» في جنوب شرقي البلاد. وفي عام 2016، قتل 6 أشخاص في غرفة انتظار في مستشفى في مدينة أوسترافا في شرق البلاد، حيث توفيت امرأة أخرى بعد أيام. وانحصر القاتل أيضاً.

وأرسلت وحدة تدخل على الفور. وبعد عشرين دقيقة، غُثر على مطلق النار ميتاً. ولفت فوندراسيك إلى أنّ القاتل استوحى عمله من «قضية مماثلة في روسيا»، من دون الخوض في التفاصيل.

محاموه أكدوا استمرار سجنه بثبُهم أخرى

«العليا» الباكستانية تُفرج عن عمران خان بكفالة

محمود قريشي، بكفالة». ويتّهم القضاء عمران خان، وزير الخارجية السابق في حكومته شاه محمود قريشي، بسوء إدارة بريقة دبلوماسية موجهة من سفير باكستان لدى الولايات المتحدة. وأطلقت الملاحقات في هذه القضية عندما كان الرجلان في السجن، وبدأت المحاكمة بجلسات مغلقة، إلى أن ألزمت المحكمة على أثر طعن جرى تقديمه، بإجراء جلساتها بحضور مراقبين. وقال حزب «حركة الإنصاف الباكستانية»، الذي أسسه خان، إن الأخير سيبقى قابعاً في السجن في قضايا فساد مختلفة، وإن حظوظ خروجه من السجن قليلة جداً لبيتسنى له الترشح للانتخابات المزمع إجراؤها في 8 فبراير. وقال خالد يوسف شودي، محامي الحزب، في تصريحات، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، إن «حظوظ الإعفاء عنه في المستقبل القريب ضئيلة جداً». ويليقي عمران خان، الذي وصل إلى السلطة عام 2018، وأطيح بموجب مذكرة حبس ثقة في أبريل 2022، دعماً شعبياً واسعاً في باكستان.

إسلام آباد - لندن: «الشرق الأوسط»

قضى القضاء الباكستاني بإطلاق سراح رئيس الوزراء السابق عمران خان مقابل كفالة، في قضية يشنّه فيها بانه سرب وثائق سرّية. لكن خان بقي في السجن؛ لتُهم أخرى منسوبة إليه، وفق ما أعلن محاموه. ويؤكد خان أن الجيش متواطئ، منذ سنوات، مع الأسر التي حكمت باكستان لقمع حركته الشعبية، ومنعه من الترشّح للانتخابات المزمع عقدها في فبراير (شباط)، كما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية». ويلاحق رئيس الوزراء السابق، البالغ من العمر 71 عاماً، في قضايا عدّة أمام القضاء، على أثر الإطاحة به في أبريل (نيسان) 2022، على خلفية نزاع مع الجيش. وقد أودع السجن مرّتين.

وقال المحامي سلمان صفر، لصحافيين محتشدين أمام المحكمة: «جرى التخفيف من هول القضية. واخيراً تُقرّر إطلاق سراح عمران خان، وشاه

اليابان خفت قواعد تصدير الأسلحة الفتاكة لدعم تجديد مخزون الأسلحة الأمريكي

واشنطن ترحب بموافقة طوكيو على تزويدها بأنظمة «باتريوت»

طوكيو - واشنطن: «الشرق الأوسط»

خفت اليابان، الجمعة، اللوائح المنظمة لتصدير الأسلحة للمرة الأولى منذ نحو عقد، مما يمهد الطريق لبيع أنظمة اعتراض صواريخ لحليفها الأميركية. وتقرض اليابان ضوابط صارمة على صادراتها من الأسلحة بموجب دستورها السلمي، الذي ينض على أن تقتصر قدرتها العسكرية على التدابير الدفاعية.

ورicht واشنطن، في بيان صادر عن البيت الأبيض، بقرار طوكيو نقل أنظمة الدفاع الجوي «باتريوت» إليها، وهي من تصميم أمريكي، وذلك من أجل «تجديد مخزون» الولايات المتحدة، الذي استنزفته المساعدات العسكرية لأوكرانيا. وقال مستشار الأمن القومي جيك ساليغان، إنّ الرئيس الأمريكي جو بايدن «ممتن للغاية» لرئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، عاداً أن هذا القرار «يسهم في أمن اليابان... من خلال ضمان احتفاظ الجيش

الأميركي بقدرات موثوقة على الردع والرد»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

قالت الحكومة اليابانية في بيان، إن «النقل المناسب للمعدات الدفاعية إلى الخارج سيسهم (...) في السلام والأمن الدوليين، وسيعزز أيضاً التعاون مع الحلفاء والولايات المتحدة في المجالات الأمنية». وتسمح اللوائح الجديدة لليابان بأن تكون «قادرة على تصدير الأسلحة التي تم إنتاجها محلياً بموجب ترخيص من دولة أجنبية» إلى الدولة المعنية، كما قال مسؤول في الأمن القومي داخل الحكومة لوكالة الصحافة الفرنسية شرط عدم كشف هويته. وتنتج اليابان مثلاً نظام الدفاع الصاروخي باتريوت أرض - جو المتقدم (باك - 3) (Patriot Advanced Capability) بترخيص من مجموعة الدفاع الأميركية «لوكهيد مارتن» التي طورته. وقال المسؤول: «نظرياً، ستسمح اللوائح الجديدة بتصدير (باك - 3) إلى الولايات المتحدة». وذكرت وسائل إعلام محلية أن ذلك سيشكل

أول صادرات يابانية من الأسلحة الفتاكة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ونقلت وكالة الأنباء «كيودو» عن مسؤول كبير في الحزب الحاكم قوله لصحافيين هذا الأسبوع، إن خطة التصدير جاءت بطلب من واشنطن. وكانت صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت خلال الأسبوع الحالي، أن الرئيس بايدن أثار هذه القضية مع رئيس الوزراء كيشيدا، لا سيما بكامب ديفيد في أغسطس (آب) الماضي، وخلال قمة اقتصادية عقدت في سان فرانسيسكو الشهر الماضي. وقالت الصحفية إن واشنطن نتجه بشكل مزاد إلى حلفائها لتوفير أسلحة متطورة، مع عدم كفاية الدفاعات الجوية في أوكرانيا. وتعددت كوريا الجنوبية بتقديم مئات الآلاف من ذخائر المدفعية إلى أوكرانيا العام الماضي. وكانت حكومة رئيس الوزراء السابق شينزو ابي خفت في 2014 حظر تصدير الأسلحة، الذي فرضته اليابان منذ ستينات وسبعينات القرن الماضي.

حصاد 2023

الاتحاد الأوروبي... حرب أوكرانيا كشفت عجزه والموجة اليمينية إلى ارتفاع

روما؛ شوقي الرئيس

على قلق شديد من الآتي، وانحسار ملحوظ في الأسال والطموحات، يطوي الاتحاد الأوروبي صفحة العام الذي كان مفترضاً أن يشهد بداية تكريس دوره بوصفه قطباً جيوسياسياً ثالثاً في المشهد الدولي؛ لكنه انتهى بضمور غير متوقع لهذا الدور، ويستعدّ لسنة جديدة يعقد عليها الأسال في استعادة الدور الضائع، وإيجاد الموقع المنشود في لعبة المحاور الدولية. ورأب الصدع الداخلي الذي ينشق تحت وطأة الانجراف إلى الصفاف اليمينية والشعبوية المتطرفة. منذ سنوات والرياح الخارجية لا تجري في الاتجاه الذي تشنّهيه السفينة الأوروبية التي تواجه أيضاً أعاصير مناخ داخلي تعكّر صفاء التعايش بين الشركاء، وتهدد بنسف معادلات التوازن التي قام عليها المشروع الأوروبي منذ تأسيسه.

انكشاف العجز

فالحرب في أوكرانيا، على أبواب الاتحاد، لم تفرض غحسب- واقعاً جديداً استدعى إعادة خلط الأوراق في التوازنات الأمنية والجيوسراتيجية داخل الدائرة الأوروبية وخارجها؛ بل كانت ضربة نفسية في عمق الفكرة التي تأسس عليها المشروع، لنفاذي تكرار ماسي الحربين الأولى والثانية على القرب الأوروبي.

في المراحل الأولى للحرب، تداعى الشركاء الأوروبيون إلى توافق غير مسبوق في السياسات الدفاعية والخارجية لدعم أوكرانيا بالعداد العسكري والمساعدات المالية، وتوفير التسهيلات لاستقبال ملايين اللاجئين والنازحين في دول الجوار. لكن، مع مرور الوقت، واتضح إسهال الولايات المتحدة بجميع

مفاتيح قرارات الدعم الغربي لأوكرانيا، انكشف العجز الأوروبي عن تحقيق هدف الاستقلالية الاستراتيجية التي كانت عنوان حملة رئيسة المفوضية، أورسولا فون دير لاين، قبل انتخابها، بينما كان يتصدّع إجماع الشركاء الأوروبيين على تقديم الدعم المتواصل لأوكرانيا، تحت وطأة التداعيات الاقتصادية للحرب وذيولها الاجتماعية في البلدان المجاورة.

وأظهرت الحرب في أوكرانيا أن السياسة الخارجية والدفاعية الموحدة ستبقى سراباً يسعى الاتحاد الأوروبي وراءه، وأن الإصرار على هذا السعي باي ثمن من شأنه أن يكون ضاعفاً بخلخل التماسك الاقتصادي والاجتماعي الذي بدأت تظهر عليه أعراض الوهن في السنوات الأخيرة.

وجاءت الحرب في قطاع غزة، ومواقف العواصم الأوروبية المخيابة بشأنها، لتؤكد استحالة توحيد السياسات الأوروبية الخارجية، حتى تجاه القضايا التي تمس مباشرة أمن الدول الأعضاء في الاتحاد، وتهدد استقرارها الداخلي ومصالحها الاقتصادية.

العلاقات مع الصين

إلى جانب ذلك، ما زال الاتحاد الأوروبي يجهد بصعوبة لتحديد إطار واضح لعلاقاته مع الصين، محاولاً الموازنة بين المبادئ الأساسية التي يقوم عليها من جهة، والمصالح التجارية الضخمة التي تربط بعض أعضائه بالمراد الآسيوي من جهة أخرى، فضلاً عن الضغوط التي يتعرض لها من الولايات المتحدة التي تريده بجانبها في صراعها المفتوح على الزعامة الدولية مع بكين.

لكن التحديات والمخاوف الداخلية لا تقل خطورة عن أزمات الخارج التي يخشى أن تتحول شظاياها إلى فتيل يشعل اضطرابات

البرلمان الأوروبي مجتمعاً في 22 نوفمبر الماضي (د.ب.أ)



لم تعرفها منذ تأسيس الاتحاد، وياتت تشكّل خطراً يهدد الركائز الأساسية التي قام عليها المشروع الأوروبي، وتدفع حتى بالاحزاب والقوى اليسارية والتقدمية إلى تبني طروحات ومواقف يمينية تتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان التي لعبت أوروبا دوراً أساسياً في وضعها بعد الحرب العالمية.

أكثر من نصف الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تزيد شعبية اليمين المتطرف فيها على 20 في المائة، بينما 4 من أصل الدول الخمس الكبرى تشارك فيها أحزاب يمينية متطرفة في الحكم، ومع كل

دنيئة وعرقية داخل البيت الأوروبي، الذي قام مشروع الاتحاد أساساً لتحصينه ضد الحركات العنصرية واليمينية المتطرفة التي تسببت في دماره ودفعته إلى الانزواء بين أذرع القوتين العظميين اللتين خرجتا من رحم الحرب العالمية الثانية.

موجة يمينية متطرفة

فالى جانب الأزمات الخارجية التي يقف الاتحاد الأوروبي عاجزاً عن التأثير الحاسم في مسارها ونتائجها، تهت على البلدان الأوروبية موجة يمينية واسعة

استحقاق انتخابي تسعس دائرة التأييد لهذه الأحزاب، مع ارتفاع تدفقات الهجرة غير الشرعية، ومعدلات التضخم، وكلفة السياسات المناخية. وأكثر ما يثير القلق اليوم في المؤسسات الأوروبية، هو أن اليمين المتطرف لم يعد بحاجة للوصول إلى السلطة للتأثير في السياسات المحلية والاتحادية؛ إذ يكفي الحصول على نسبة وائتة من التأييد الشعبي في الانتخابات، للضغط على الحكومات ومنعها من تأييد الإصلاحات التي يحتاج إليها الاتحاد من أجل تنفيذ المشاريع الكبرى التي تنتظر توافق الدول

الأعضاء منذ سنوات. هذا لا يعني أن أوروبا تقف على أبواب العودة إلى حكم الفاشيين، كما حصل في ثلاثينيات القرن الماضي تحت وطأة أزمة اقتصادية واجتماعية طاحنة؛ لكن خطر الموجة اليمينية بات محدقاً، والقيادات المتطرفة لم تعد تخفي هدفها الرئيسي بتغيير القواعد والمبادئ الرئيسية التي تأسس عليها الاتحاد.

تدبّيات الهجرة وسياساتها

وبينما تواصل القوى اليمينية المتطرفة قضم مزيد من التأييد الشعبي عند كل استحقاق انتخابي، كما حصل مؤخراً في هولندا، يرتفع منسوب القلق والترقب أمام الانتخابات الأوروبية المقررة مطلع يونيو (حزيران) المقبل، حيث للمرة الأولى منذ تأسيس البرلمان الأوروبي- لم تعد الكتلتان الاشتراكية والمحافظة، اللتان وجهتا الدفة السياسية في العقود المنصرمة، تشكلان الأغلبية البسيطة التي غالباً ما يقتضي تحصيّلها اللجوء إلى تحالفات مع القوى اليمينية المتطرفة.

ولعل السمة الأبرز التي ميّزت المشهد الأوروبي خلال هذا العام الذي ينقضي، هو الوجه البشع الذي كشفته سياسات الهجرة، كما تبدى لنا في التجوال على أكثر من عشرين دولة أوروبية؛ حيث شاهدنا «السجون العائمة» التي يتكدس فيها المهاجرون قبالة الموانئ البريطانية، أو المخيمات المكتظة في الجزر اليونانية؛ حيث يعترض المهاجرون لشتى أنواع سوء المعاملة، أو في الدنمارك، حيث بضن قانون الهجرة على جواز مصادرة أموال المهاجرين ومجوهراتهم، باستثناء قطعة واحدة، هي... محبس الزواج.

مسؤول عسكري: أوكرانيا لن تستخدم الإجبار لتعبئة المقيمين في الخارج للحرب

زيلينسكي يستنهض الروح القتالية لمواطنيه قبل «الكريسماس»

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

وَجَّهَ الرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي نداءً إلى مواطنيه لاستدعاء الروح القتالية وعدم التراجع في الدفاع عن البلاد، وذلك قبل أيام قليلة من عيد الميلاد «الكريسماس»، بينما تجري مناقشات حالياً في أوكرانيا حول كيفية تجنيد الجيش مزيداً من الجنود. ويريد الجيش تعبئة ما بين 450 ألفاً و500 ألف رجل.

وقال زيلينسكي في رسالته المسائية عبر الفيديو بُثت في كييف، الخميس: «هناك حاجة إلى أقصى قدر من الاهتمام بالدفاع، وأقصى جهد من أجل الدولة، وأقصى قدر من الطاقة من أجل أن تحقق أوكرانيا أهدافها». وتابع أن وقت الراحة سائت لاحقاً.

ولأول مرة، تحتفل أوكرانيا رسمياً بعيد الميلاد في 25 ديسمبر (كانون الأول) من هذا العام، على غرار النموذج الغربي، ولم تعد تقتصر على يوم 7 يناير (كانون الثاني) فقط، وفقاً للعادات الأرثوذكسية.

وقال زيلينسكي: «الآن، قبل عيد الميلاد، يجب على الجميع في بولندا أن يتذكروا أن هذه هو وقت التركيز، وقت العمل». يستبعد مصير البلاد في مناطق خاركيف ولوجانسك ودونيتسك وزابورجيا وخيرسون، وحصلت 20 تعرضت لهجوم من روسيا. وحصلت 10 أسرى من طاقه أحد أفرادها باطل بطل أوكرانيا على شقة من الدولة الأوكرانية يوم الخميس. وقال زيلينسكي أن كل جندي وبحار وضابط يحصل على لقب بطل سيحصل على نفس التقدير من الدولة.

وتتأشد وزارة الدفاع الأوكرانية مواظبي
البلاد في الخارج العودة والانضمام إلى
صفوف الجيش للفاع عن وطنهم ضد القوات
الروسية المتواصل. وقال المتحدث باسم وزارة
الدفاع إيلاريون بافلوك، الخميس، إنه رغم
ذلك ليست هناك خطط لجلب الأوكرانيين من
الرجال من الخارج وتجنيدهم تحت
ضغوط، كما إنه ليس هناك أي خطط
لفرض عقوبات أو ضغط قانوني على من
يظلون خارج أوكرانيا.

وقال بافيلوف: «دعوا الوزير جيمس مواطني أوكرانيا إلى الانضمام للقوات المسلحة أينما كانوا. هل ينطبق هذا على الأوكرانيين في الخارج؟» نعم بله. إن الدفاع عن البلاد في أوقات الحرب واجب دستوري على كل المواطنين». لكنه أضاف أنه ليست هناك أي خطط لفرض عقوبات أو ضغط قانوني على من يلغز خارج أوكرانيا. وسعى المتحدث باسم وزارة الدفاع إيلاريون بافيلوف إلى توضيح بيانات أنه «بها وزرير الدفاع رستم عمروف عن تعبئة الرجال في الخارج». وقال عمروف في مقابلة أجريت في وقت سابق إن هناك مناقشات حول فرض «قيود» قانونية على الرجال الأوكرانيين الذين يقعون بالخارج.

يشار إلى أن هناك مئات الآلاف من

تحذيرات من تداعيات رفض الكونغرس تمويل كيف

هل انتهى الدعم الأميركي لأوكرانيا؟

واشنطن: رنا أبتري

هينة أثناء المحادثات الخاصة
حدود، وبرأيي هذا أمر مثير
هشة».

من ناحيته، يوجه دايف دو
ش، المسؤول السابق في وزارة
فاع الأميركية والبروفسور في
نزل الشرق الأدنى للدراسات الأمنية،
روم للإدارة الأميركية في عدم عرض
تراجيحبتها في أوكرانيا بطريقة

ساحة للأميركيين، ما أدى إلى
 جوع الدعم للحرب، وقال دي روش
 الالتزام بالحرب سيتمد على مدى
 يل بكامله»، داعياً الإدارة إلى أن
 صريحة مع الشعب الأميركي.
 «الإدارة لم تعرض قضية
 أرانيا بطريقة استراتيجة أمام
 خوفاً
 عب الأميركي على الأرجح:
 الحكومات السليبة عليها».

أما ديريك هانتر، المتحدث السابق باسم السيناتور الجمهوري إرناد برنز، فيعتبر أن الإدارة ليست لديها استراتيجية في «إيرانيا»، وفسر قائلاً: «لم يقدم رئيس خطاباً بارزاً عن أسباب مهمة هذا الدعم بل في شكل من أشكال، وفي طلب التمويل الأخير ط دعم أوكرانيا بالدعم لإسرائيل

الجمهوريين الذي يطرحه العديد من... واضاف

يادين خلال زيارته إلى كيبف في 20 فبراير 2023 (أ.ب)

يُفسّر بتحرير شكايات على بياض». ورفض هانتز تحويل البت إلى الأبيض من نفاذ الأموال لأوكرانيا مشيراً إلى أن الإدارة تستطيع تجهيز أسلحة من مرافق أخرى لدعم كييف، كما أن الدول الأوروبية تستطيع أن تتدخل في أي لحظة لتسد الفراغ، بينما تمارس الولايات المتحدة المسار الشرعي التقليدي.

لكن كييف عارضت التعابير التي يستعملها المفاوضون للتحويل حول «غياب الرقابة» و«الشك على بياض» بتحرير شكايات على بياض.

يستطيع «فتح» المجال
موافقة الكونغرس
الدفاع يستعمل
المال، فلدبي سطر
بعض الإمدادات، و
التي وفرتنا بها
الأولى من الحرب
اعتبر أن المشكلة
الإمدادات قد تم
القليل فقط، والكتيبة
التحويل ليصبح
في المعارك.

وسلّط دي روش الضحا
تحد آخر، وهو تدريب
الأوكرانية على المعدات الأهم
مضيقاً: «إن الأمر لا يتوقف
فقط على تدريب الطيارين وساتقي
بل التدريب على الصيانة».

أزمة الحدود و«شبح ترمب»

علی

تحد آخر، وهو تدريب القوات الأوكرانية على المعدات الأميركية، مضيفاً: «إن الأمر لا يتوقف فقط على تدريب الطيارين وسائقي الدبابات، بل التدريب على الصيانة».

أزمة الحدود وشيخ ترمب

بصر الجمهوريون في الكونغرس على ربط أمن الحدود بتمويل الحرب في أوكرانيا، محذرين من أن أزمة الحدود باتت تشكل خطراً على الأمن القومي الأمريكي، ويشدد هانتز على ضرورة أن «تدافع الولايات المتحدة عن نفسها كذلك» فيقول: «يجب أن نحمي حدودنا أيضاً. بنظر الشبّان الأميركي إلى عشرات مليارات الدولارات التي ستستخدم لحماية حدود أوكرانيا، ونحن لسنا ضد هذا الأمر لكن من جهة أخرى يشاهدون تدفقاً هائلاً للمهاجرين غير الشرعيين على الحدود...» ويعتبر هانتز أن هذه القضية ستتفاقم على الموسم الانتخابي، مشيراً إلى أن

الوقت مناسب الآن للحصول على تآزلات من الإذاعة لأجل الحدود عبر ربطها بتقويم أوركانيا.

من ناحية، يعتبر دي روش أن أزمة الحدود تفاعل الجوفي في الولايات المتحدة إلى الأميركيين في الولايات غير الحدودية بأنها يشعرون به فقال: «إن أزمة الحدود التي اقتضرت على ما نسميه في واشنطن (الدولة البعيدة) أي الولايات الحدودية» يمكن الشعور بها حاليا في شكاوى ونيويورك وواشنطن وبوسطن.

كيف يمكن أن تكون استراتيجية ترمب بالنسبة لأوكرانيا؟

واشنطن: «الشرق الأوسط»

الأوكرانيا. فقد صرح بأنه سوف يستغل علاقاته الشخصية مع كل من زيلينسكي وبوتين للتفاوض للتوصل لتسوية للصراع «في غضون يوم واحد». وقد يكون إطار اليوم الواحد الزمني موعهاً للغاية حيث لم يعرب بوتين أو زيلينسكي عن اهتمام بالتوصل لتسوية عن طريق التفاوض. إذ يبدو أن الطرفين يعتقدان أنه ما زال بإمكانهما الانتصار على أرض المعركة.

ولكن موقف ترمب المقترح يمكن أن يغير تقديرهما. فقد قال ترمب: «سأقول لبلوتين: إذا لم تعد اتفاقاً سوف نعطيه الكثير. سوف نعطي (أوكرانيا) أكثر مما حصلت عليه إذا اضطربنا لذلك».

وقبل كلوج ونيجيريا إذ إن تصاريفات
السابقة تؤكد أن ذلك الترهيد قابل
للتصديق. فثاءء، وبأسئءة اظهر انه قد
اقتدى استبعاد لاجازو الحذور، فقد اولى
القبول القلوى ان كانت مفروضة في عهد اوباما
على قواعد الاشتراك في القتال ضد «داعش»
وقتل الخزال الابراني قاسم سليمان. واذ
فرض بوتن التفاض، قد يعلئ تربم ابنا
القبض على نقل الاسلحة وبعاءى اوكراينا
الاسلحة التي تحتاج اليها لتحقيق
الاتصال، بما في ذلك الاسلحة طويلة المدى
لل هجوم داخل شبه جزيرة القرم وروسيا.
بماوظء اواجه بوتن احتمال التعرض لهزمئءة
بافاضة الظمء، فانه قد يفضل التفاض
تماما.

ولكي يقنع كييف بالتفاوض، قال ترمب: «سأقول لزلينسكي (لن يكون هناك المزيد) بتعين التوصل لاتفاق. فأوكرانيا لا يمكنها الاستمرار في الحرب إلا في ظل الدعم الغربي واسع النطاق، واحتمال فقدانها الدعم سوف يكون دافعاً قوياً للتفاوض».

وأضاف كلوج ويجيري أن وقف إطلاق النار على طول الخطوط العنقودية وما يستتبعه من مفاوضات سوف يحافظ على وجود أوكرانيا بديمقراطية ذات سيادة وإرساء في الغرب وقادرة على الدفاع عن نفسها. والسوف تحفظ كبير بمطالبها المعترف بها دولياً الخاصة بسيادتها على كل أوكرانيا. كما أن وقف القتال سوف يساهم في توفير الضمانات الأمنية القوية، بما في ذلك إمكانية الانضمام للناتو والاتحاد الأوروبي. الأروع روسيا عن استئناف الصراع. ورغم أن ذلك يحظى بالرضا بصورة أقل، فإن تحقيق انتصار عسكري

كامل (وهو ما يبدو بصورة مزيفة غير حقيقية)، إن هذه النتيجة غير متماثلة هزيمة إستراتيجية لروسيا وتعزف للأمن القومي الأمريكي والتخالف الغربي. واختتم كلج بالأسرة المصيرية برون بالقول إن هناك بعض الجمهوريين يرون أن حرب أوكرانيا شأن أوروبي وليست لها تداعيات بالنسبة للولايات المتحدة. ومن الناحية الإستراتيجية، لا يتفق أحد مع هذا الرأي، كما تؤكد تصريحاته العلنية. فهاجريد يرى أن إنهاء الحرب بضرورة سياسة خارجية رئيسية - قضية إقليمية الانتهاء منها في أول يوم من راسلة.

وعد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب أنه في حالة فوزه بفترة رئاسية ثانية، سوف ينهي الحرب في أوكرانيا "في غضون 24 ساعة". ووصف محللون بارزون تصريحات ترمب بأنها مبالغ فيها، ولكن هناك احتمالاً قوياً بأن ترمب سيعود، إلى البيت الأبيض قريباً. ومن ثم فإنه يتعين على خبراء السياسة الخارجية عدم التهاون في التعامل مع تصريحاته وأن يجرؤوا قبيحاً للكيفية التي يستعمل بها إدارته مع أكبر صراع في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال الفيكتانت جيرال (مقابلة) كبلوج، الرئيس المشارك لمركز الأمن الأميركي في معهد سياسة أمريكا الأولى، ودان نيجيريا كبير مديري مركز الحرية والازدهار في المجلس الأطلسي في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية، إنه من الأفضل البدء بالاعتراف بأن استراتيجية بايدن الخاصة بأوكرانيا تترك مساحة كبيرة لتحقيق تحسن. فقد شجع ضعف بوتين على نيل الغزوة في المقام الأول. وقد فشلت محاولات باينن الضعيفة بالنسبة لـ"الرباع المتكامل"، المتعلق بالعقوبات وتقديم المساعدات لأوكرانيا في تحقيق هدفها المنشود وهو دعم عدوان بوتين.

وأضاف كيث كيلوج ،الذي كان مستشارا
للأمم المتحدة القومي في إدارة ترمب، ودان نيجيرا،
الذي عمل في وزارة الخارجية أثناء إدارة
ترمب ومثل عضوا في مكتب وزير الخارجية
لتخطيط السياسات، أن بوتين قام بغزو
أوكرانيا في عهدي أوباما وبايدن، لكنه لم
يقم بأي هجوم عندما كان ترمب رئيسا.
صرح ترمب بأنه «لم يكن من الممكن مطلقاً»
انلاع الحرب الروسية الأوكرانية لو كان
رئيسا.

وقال كولج ونجيريا إنه في أعقاب غزو بوتين اتبع مايدن استراتيجيّة للحرب بدفّة للغلبة. وبدلاً من أن يحدّد بوضوح هدفه للانتصار، وعد مايدن بمساعدة أوكرانيا «طالما احتاج الأمر ذلك». ولكن هذا يتغير تساؤلاً وهو: طالما احتاج الأمر لهذا؟ لقد كان يتعين على مايدن تزويد أوكرانيا بالأسلحة التي تحتاج إليها لتتفحص بسرعة، ولكنه بدلاً من ذلك، كان خائفاً من «تسريع» روسي محتمل فودح أسلحة محدودة بشكل حذر.

وعارض بايدن تقديم الكثير من
أنظمة الأسلحة الرئيسية، مثل الدبابات،
والطائرات، والمدفعية طويلة المدى قبل أن
يغير رأيه. وكانت النتيجة أنه كانت لدى
أوكرانيا أسلحة كافية للقتال لكن ليست
كافية لتحقيق الانتصار.

وأضاف المسؤولان الأميركيان السابقان أن استراتيجية بايدن للحرب التي تم الكشف عنها تمثلت في إنفاق مليارات الدولارات فقط لخلق حالة جمود دائمة غير حاسمة. وللمقارنة، فإنه اعتماداً فقط على تصريحاته العلنية، يمكن للمرء أن يتوقع أن لدى ترمب مبدأ مختلف تماماً بالنسبة

على قوات ريكية، على بابات، الحدود هو من أبرز التحديات الأمل في الولايات المتحدة منذ الفمانين معتبرا أن الرئيس الأميركي ريكري بايدن ترد في التصدي لهذه الأزمة لأنه «خشى من شبح دونالد ترمز

وفيسر قائلا: «لقد اعترض علي ما كان يدعمه ترمب، وسيكون الصعب على تغيير ذلك».

أما كيلي فتتشكك في احتمال التوصل إلى اتفاق برضي كل الأطراف حول أمن الحدود، التي تعد من القضايا حساسية في البلاد، فتتحدى بمواقف أعضاء مجلس النواب تعذر أكثر تشدداً من مواقف مجلس الشيوخ وتقول: «سعيد امتحاناً مهما بالنسبة إلى رئيس مجلس النواب مايك جونسنس ومن غير الواضح ما إذا كان سيتبنى بالنفوذ اللازم للالتزام بالنسوية» قد يتوصل إليها مفاوضو مجدي «الشيوخ». والتضيف على أن مجلس الشيوخ على هذه الاتفاقية ماذا سيكون موقف جونسنس؟

سيفرضه إن لم يبل الدماء اللازم صفوف قاعدته، أم هل سيقول: إن نوافقي على هذا الاقتراح للتتالي في مسائل تتعلق بالسياسات أوكراينا وإسرائيل إلى دول المحلل الهادي أعضاء».

لدولة
بدية)،
بكاغو
مطن.

مع الشرق الأوسط

الشرق
FahayNews

المصالحة الليبية والعقبات الماثلة



جبريل العبيدي

المصالحة السياسية والوطنية تبدأ حيث انتهت الحرب وتوقف القتال وسكتت البنادق والمدافع، وجلسوس الليبيين، دون غالب أو مغلوب، على طاولة واحدة هو الحل، فلا يمكن تحقيق مصالحة وطنية بالمغالبة، فالبلاد التي طال ركودها في حاجة لمشروع جاد ومقنع وفعال للمصالحة الوطنية.

نجاح أي مبادرة يتعلق بالمصالحة الوطنية بين الأطراف المختلفة في البلاد التي تبدأ بجبر الضرر وإعادة الحقوق إلى أصحابها، ومن بينها إعادة جثامين القذافي ورفيقه المغيبة منذ ستين.

فمن بين عقبات المصالحة الاستمرار في إخفاء قبر الرئيس الليبي الراحل العقيد القذافي ورفيقه ابنه المعتمد وزير دفاعه الفريق أبو بكر يونس جابر، وهذا يعد حجر عثرة أمام أي مصالحة وطنية، خصوصاً بعد انسحاب أنصار القذافي من تحصينات مؤتمر المصالحة الوطنية، بسبب استمرار إخفاء مكان دفن القذافي.

الشروع في مصالحة وطنية شاملة والابتعاد عن المطالبة «بكلب حياً» وحالة التعنت وتغليب الذات على الوطن، بدل تغليب مصلحة الوطن، كلها لا تسهم أبداً في تحقيق أي استقرار أو توافق على مصالحة سياسية أو وطنية.

وبالتالي لا بد من تشخيص الحالة السياسية في البلاد قبل أي مشروع للمصالحة، خصوصاً في ظل من يرى أن الصراع في ليبيا ليس أيديولوجياً أو سياسياً أو جهوياً، وإنما هو «عبارة عن صراع من أجل السلطة والمال، صراع تقاسم الحصص وهذا النوع لا تنفع معه المصالحة الوطنية، بل يحتاج مصالحة سياسية بين فرقاء السياسة وليس فرقاء الوطن، وإن كان بعضهم يرى الوطن مجرد غنيمة ومحطة ترانزيت.

في ظل أي مشروع مصالحة سواء سياسية أو وطنية حقيقية لا يمكن تجاهل أنصار القذافي أو النظام السابق كونهم جزءاً مهماً من المكونات السياسية الليبية، فهم كانوا صراخاً وأتصاراً للملكية، وبالتالي لا يمكن تحقيق مصالحة سياسية بتغيب أي طرف سياسي ما دام الهدف من المصالحة السياسية هو تحقيق مصالحة وطنية كخطوة كمتقدمة، فالبدء بالمصالحة السياسية سيسهل المصالحة الوطنية بعد تغليب مصلحة الوطن على المصلحة السياسية، واتخاذ رؤية توافقية تفتح الطريق أمام المصالحة الوطنية بشكل ناجح.

بغض النظر عن فترة حكم القذافي ما لها وما عليها، إلا أنه في حقيقة الأمر كان حاكماً لليبيا طيلة 42 عاماً، وكان يعد الرئيس الليبي والممثل لها في المحافل الدولية، وبالتالي حان وجوب دقنه بطريقة لائقة إسلامياً وعربياً ورسماً ضمن جنازة رسمية تطوي صفحة الماضي بين جميع الليبيين.

ونحن قد لا نكون في حاجة لاختراع العجلة، ولعل النموذج الجنوب أفريقي هو الأقرب معالجة للحالة الليبية من غيره من النماذج، حتى إن كان البعض يرى النموذج اللبناني بعد حرب أهلية هو الأقرب، ولكنني أختلف معهم في هذه المقاربة لكون النموذج اللبناني كانت الحرب فيه لأسباب طائفية، وهو الأمر الغائب في الحالة الليبية الذي يجعل من فرصة المصالحة

ليست طارئة على ساحة الفكر والسياسة ومشهود لها بالمواقف الوطنية؛ ولذلك ينبغي مناقشة أفكارها بمنهجية وموضوعية من دون تخوين أو اتهام. والحقيقة، أن الصورة المتشائمة عن الأوضاع في البلاد ومالاتها يشاركون فيها الكثيرون، لكن ربما لا يرون التدخل الدولي الكامل هو الحل.

هناك استشهادات كثيرة بتجارب فاشلة للتدخلات الدولية في الكثير من الدول، العراق، سوريا، الكونغو، أفغانستان، حيث لم يؤد التدخل الدولي لخلق أجواء إيجابية. بل وأكثر من ذلك هناك تجربة قوات يونانامي في دارفور (2007-2020)، وهي بعثة مشتركة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة وجاءت تحت الفصل السابع وبلغ حجمها في بعض الأحيان 26 ألفاً من الجنود ورجال الشرطة من بلدان عدة، واستنزفت هذه البعثة الميزانية المخصصة لتحقيق السلام في دارفور وحماية المدنيين، ولم تكن تجربتها ناجحة في أداء المهام الموكلة إليها.

ومن المخاوف الموضوعية، أن وجود قوات دولية قد يدفع بمقاتلين متطرفين من داخل السودان ودول الجوار؛ الأمر الذي يعيد تجربتي «القاعدة» و«داعش». وهذا الافتراض وارد؛ لأن دعوات الجهاد المجربة في بلاد أخرى قد تجد مرتعاً خصباً في مثل هذه الأجواء. الأمر المؤكد هو، أنه لو تم التوصل لحلول بمبادرات وطنية أو إقليمية، فإن وجود قوات للمراقبة والفصل بين المقاتلين، بالإضافة إلى بعثة مساعدات دولية في مجالات السلام وترتيبات الانتقال والدستور والانتخابات والمساعات الإنسانية تصبح كلها أمراً لا بد منه لعدم قدرة مؤسسات الدولة المنهارة أصلاً تأدية هذا الدور. لكن وجود هذه البعثة والقوات سيتم بقرار أممي أقل بكثير من مستوى الانتداب والوصاية الدولية.



فيصل محمد صالح

وجود قوات دولية في السودان قد يدفع بمقاتلين متطرفين من الداخل ودول الجوار أو قد يعيد تجربتي «القاعدة» و«داعش»

الانتداب على بعض الدول الأفريقية، وهو ما سمي حينها الاستعمار الجديد، بعد أن رأى فشلاً كثيراً من نخب الحكم الوطني في أفريقيا. وجد المقترح نقاشاً واسعاً بين مؤيد ومعارض، ودخل الساحة الكاتب والباحث جمال عبد الرحيم عربي مؤيداً للدعوة ومفضلاً لدلائل فشل كل عهود الحكم الوطني في البناء على ما تركه المستعمر، وتدهور كل جوانب الحياة من تعليم وصحة وبنيات أساسية، وانهيار مؤسسات الإنتاج الزراعي والصناعي والنقل، مثل السكة الحديد، وشركات الطيران والنقل البحري. ويركز المؤيدون للدعوة على نجاح تجربة وصاية الأمم المتحدة في كوسوفو وتيمور الشرقية.

الاتجاهات الأخرى المؤيدة للتدخل الدولي لم تصل لمرحلة الدعوة للوصاية، لكنها تدعو إلى وضع السودان تحت الفصل السابع الذي يجيز إرسال قوات دولية للفصل بين المجموعات المتقاتلة وحماية المدنيين وضمان وصول المساعدات الإنسانية، وقد تبنت هذا الطرح هيئة محامي دارفور، وهي منظمة حقوقية معروفة، والتقى رئيسها صالح محمود المحامي بالأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وقدم له هذا الطلب. واللافت، أن صالح محمود عضو بالمكتب السياسي للحزب الشيوعي ومسؤول العلاقات الخارجية، ورغم أنه لم يقدم الطلب بصفته الحزبية بل الحقوقية، لكن لهذا الأمر مغزى كبيراً. ويجد هذا الطرح أيضاً مؤيدين كثرأ يرون فيه حلاً مرحلياً لآزمات الحرب والنزوح. ردود الفعل السالبة تفاقمت بين من يرفضون الفكرة من الأساس ويريونها خيانة وطنية، وبين من يرون أن الأمم المتحدة نفسها منظمة فاشلة ولن يؤدي تدخلها إلا لمزيد من التعقيد وربما التشظي.

الشخصيات التي طرحت هذه المقترحات

تتزايد الدعوات للتدخل الدولي في السودان، يوماً بعد يوم، بين الكتاب والمثقفين والناشطين السياسيين السودانيين، وتتراوح هذه الدعوة بين تصورات مختلفة للتدخل الدولي، لكنها تعبر كلها عن ياس من الحلول الوطنية والإقليمية، وخوف من المصير الذي يسمي إليه السودان.

تنتطق كل هذه الدعوات من قراءة متشائمة للواقع الحالي ومآلاته؛ فهي ترى أن الوضع الحالي للحرب في البلاد لن ينتهي بانتصار طرف وسيطرته الكاملة على البلاد، وإنما ستقود هذه الحرب لتشظي وتمزق وحدة البلد وتهديد سلامة وأمن سكانه ونهب ثرواته. وتعضي هذه الرؤية لتقول: إن المبادرات المطروحة حالياً ستقود لتفاوض بين طرفي القتال، ثم بعد ذلك، وفي أحسن الأحوال، تقاسمهما للسلطة، أو وجودهما كشريكين قويين، وبالتالي ستخلق وضعاً لا يفعل شيئاً سوى إعادة إنتاج الأزمة.

أكثر من طرح هذه الرؤية منذ فترة وظل يثابر عليها هو البروفسور مهدي أمين التوم، مدير جامعة الخرطوم الأسبق، وهو سليل أسرة لها إسهام كبير في الحركة الوطنية. وقد طرح البروفسور مهدي دعوة لوضع السودان، اختياراً وطوعية، تحت الوصاية الدولية لمدة عشر سنوات، يتم فيها إعادة تأسيس وتنظيم كل مؤسسات الدولة في ظل حكم مركزي، بما في ذلك القوات المسلحة، ووضع البلاد على خطى التنمية. ويقترح أن تضع لجنة دولية دستوراً للسودان يخضع بعد ذلك لاستفتاء شعبي، ومن بين خياراته استفتاء السودانيين بين الحكم المركزي والحكم الفيدرالي. ويقدم من جانبه مقترحاً لنظام فيدرالي تحت مسمى الولايات المتحدة السودانية. هذا الطرح يعيد للأنهات دعوة البروفسور الكيني - الأميركي علي مزورعي (1933-2014) لإعادة فرض

بيت لحم وعيدها الحزين

على بعد ساعات قلائل، لن تدق أجراس بيت لحم، بهجة واحتفالاً بمولد السيد المسيح، لا سيما بعد ما قاله الراوي، من أنه شاهد «الظل في المغارة وأمه مريم وجهان بيكيان».

كيف لبيت لحم أن تفرح وهي «تعطي المجد لله في الأعالى» لكنها لا ترى «على الأرض السلام» ولا «المسرة والرضا بين الناس». بل تتابع مأساة المولود الذي لم يجد له مسكناً غير مغارة لا تليق بالبشر، وذلك عبر آلاف المشردين على طرقات غزة، أطفال باكون، ورجال شيوخ مهانون ومطردون، ونسوة عجائز تتملكهم الحسرة، في حين الجوع والمذلة يضربان حصاراً من حولهم جميعاً.

أنوار بيت لحم مطفأة، وشجرة «الكريسماس» باضوائها المفرجة، صارت معتمة لدرجة القلق، ليتغير المشهد خارج كنيسة المهدي، فلا زينات تعلق، ولا حشود تتدفق من مشارق الأرض ومغاربها للاحتفال بعيد الميلاد.

مجلس كنائس بيت لحم حسناً فعل، أن يقتصر العيد على الصلوات الطقسية في هدوء يكسوہه الأسى، فلا موضع للفرح في القلب، وإلافة الجهنمية العسكرية الإسرائيلية تقصف صباح مساء كل يوم من غير وازع أو رادع.

بالنسبة للفلسطينيين، مسيحيين ومسلمين، غُذَّ الميلاد على مدى مئات السنين فرصة مزدوجة، فمن ناحية هو نافذة على العالم، يتناقفون من خالها عبر الزوار والحجاج مع العالم الخارجي، عل قصة صبرهم وكفاحهم تصل إلى أصحاب القلوب الصالحة والنفوس العادلة، فتتغير الأوضاع وتبدل الطباع، عطفاً على ما يذره هذا الموسم السباحي من دخل على أصحاب مهن وحرف تجد رواجها في هذه الأيام.

من جهة أخرى، لطالما غُذَّ الميلاد كذلك مناسبة لتوطيد أواصر المودة والعيش الواحد بينهم، لا سيما في ظل احتلال غاشم جاثم على صدورهم.

المقر الرئيسي	التنرف الأوسط	الرياض	الكويت	الرباط
		Riyadh	Kuwait	Rabat
		+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
		+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة	المدينة المنورة	الدمام	الخرطوم	عمان
Jeddah	Madina	Dammam	Khartoum	Amman
+9661 26511333	+9664 8340271	+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+9661 26576159	+9664 8396618	+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103
10th Floor Building7				
Chiswick Business Park				
566 Chiswick High Road				
London W4 5YG				
United Kingdom				
Tel: +4420 78318181				
Fax: +4420 78312310				
www.aawsat.com				
editorial@aawsat.com				

لم تنفك الآلة الإعلامية الغربية، أوروبية وأميركية، تتذد بما يجري للمدنيين العزل هناك، في حين الصمت يحكم عليهم تجاه الغزاة الجوقات وصبيان الكشافة، أولئك الذين درجوا على استعراض الاتهم الموسيقية، ثوارت ولم يعد يُسمع لها حس، أما الطعام

تعيّن الأجواء، فبدوره لم يعد له مكان. «كيف يمكن أن تحتفل بعيد الميلاد وقد قُتل وجرح آلاف الفلسطينيين، وتدمرت آلاف تعيق الأجواء، هكذا تحدث المطران وليم الشمولي، النائب البطريركي العام للقدس وفلسطين. المجتمع المسيحي الصغير في غزة، لم يكن استثناءً من الدمار والمرار الأخيرين، فهناك 35 أسرة دُمّرت منازلهم وباتت الخيام مستقرهم، وعشرات المسيحيين قتلوا، من بين 1000 مسيحي فلسطيني غزائي، وبلغ الغي الإسرائيلي قصف الكنائس والمستوصفات التي ترعاها الراهبات، كما تقصف المساجد وتنتهك حرمتاتها.

يستلقت الانتباه هذه المرة أن القيادات المسيحية لم تقف مكتوفة الأيدي، طالبة عبر الصلاة المدد السماوي، على أهميته، بل وجدناها تمارس تحركات تنسق وروح المسيحية. التظهير المتقدم تحول إلى مخاطبات فعلية للمسؤولين الدوليين، وفي مقدمهم الرئيس الأمريكي، جو بايدن، المفترضة كاثوليكيته عقائدياً، فيما الحقيقة أنه بعيد كل البعد عن معنى ومبنى الإيمان بالإنسان قبل الأديان.

في رسالة لا تنقصها الجراءة، طالب ممثلو الكنائس في بيت لحم، سيد البيت الأبيض، ببذل الجهود والضغط باتجاه إنهاء العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، والعمل على تحقيق الأمن والاستقرار والسلام والعدالة في الأرض المقدسة. وجاء ذلك في رسالة سلموها إلى مجلس مستشاري باين، بالإضافة إلى تسليم رسائل موازية إلى الكونغرس ومجلس الشيوخ الأميركيين.



إميل أمين

يبدو وكأن العالم عائد مرة أخرى إلى حالة فقد التوازنات المرتبطة بالتعايش السلمي بين الأجناس

يبدو وكأن أعياد الميلاد لم تنوع قوات جيش الاحتلال عن اقتحام مدينة بيت لحم، في حين فائصتها وجهوا ليران بنادقهم للأذهات وبناتهم؛ ما دفع البابا فرنسيس إلى عدّ ما يجري هناك نوعاً من «الإرهاب»؛ الأمر الذي أدى إلى انتقاد جماعات داعمة لإسرائيل له عبر وسائل الإعلام، فلم تلبث أن مضت في تشويه سمعته من خلال وثيقة أخيرة لم تفهم من جانبهم، بل استخدمت ذريعة لانتقاص من قدره في عيون العالم.

«كريسماس» بعيدا لحـم الحـزين يُفقد المجتمع الدولي مصداقيته، لا سيما الحاضنات التي كان ينظر إليها على أنها مسيحية، ما يترك موروثاً خطيراً في الصدور، ويعود بنا من جديد إلى مربع صراع الحضارات.

يبدو وكأن العالم عائد مرة أخرى إلى حالة فقد التوازنات المرتبطة بالتعايش السلمي، بين الأجناس والأعراق، لا سيما في الشرق الأوسط، عوضاً عن أن تكون أنوار المشرق في زمن الميلاد، كاشفة عما يجمع بالكر مما يفرق، ولتذكير العالم شرقاً وغرباً بأن الإيمان وُلد مشرقياً وانتشرت أنواره عبر بقاع وأصقاع الأرض كافة.

مرغم تبكي في مغارتها، بينما ترى مواليد غزة يعانون المهانة التي عاشها ابنها، إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

الوطنية فيها كبيرة، رغم محاولات ودعوات الانفصال عن الكيان الاتحادي تحت اسم ليبيا. تغيب أي طرف سياسي قد يؤدي إلى انكساسة في مشروع المصالحة الوطنية، ولهذا لا بد أن يكون هناك مشروع وطني واضح المعالم محدد الخطوط؛ فقد يبدأ فيه جبر الضرر بالتعويض المعنوي أولاً والمادي ثانياً، ومعرفة من أخطأ ومن ثمة باتي دور العفو. الجميع له أخطاء ومن غير المقبول أن تقف عند الخطأ ونورته للأجيال المقبلة في أشبع صور الخصومة السياسية، ولذلك لا بد من الشروع في المصالحة الوطنية ضمن معادلة لا رايح ولا خاسر، ليبييا بعد سنوات الجمر والفوضى والحرب في أمس الحاجة للصالح وإصلاح ما أفسدت الفتنة للقتال والحرب من خلال مشروع مصالحة سياسية تؤسس لمصالحة وطنية شاملة.

وكيل التوزيع

شركة التوزيع العربية للوسائل	شركة التوزيع العربية للوسائل	شركة التوزيع العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY	ARAB MEDIA COMPANY	ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116	ص.ب: 22304	ص.ب: 62116
الرياض 11585	الرياض 11495	الرياض 11585
هاتف: +966112128000	هاتف: +9661121128000	هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774	فاكس: +966114429555	فاكس: +96612121774
بريد الكتروني:	بريد الكتروني:	بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com	info@arabmediaco.com	info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:	موقع الكتروني:	موقع الكتروني:
saudi-disribution.com	www.arabmediaco.com	saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:	وكيل التوزيع في الإمارات:	وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر	شركة الامارات للطباعة والنشر	شركة الامارات للطباعة والنشر

وكيل الاشتراكات

الوكيل الاعلاني

شركة SMC media	شركة SMC media	شركة SMC media
Saudi Media Company	Saudi Media Company	Saudi Media Company
KSA:RIYADH	KSA:RIYADH	KSA:RIYADH
+966 11 271 6909	+966 11 271 6909	+966 11 271 6909
+ 966 920035142	+ 966 920035142	+ 966 920035142
KSA: JEDDAH	KSA: JEDDAH	KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323	+ 966 12657 2323	+ 966 12657 2323
Dubai, UAE,	Dubai, UAE,	Dubai, UAE,
+971 4 4254285	+971 4 4254285	+971 4 4254285
بريد الكتروني:	بريد الكتروني:	بريد الكتروني:
sales@smc.me	sales@smc.me	sales@smc.me
موقع الكتروني:	موقع الكتروني:	موقع الكتروني:
www.smc.me	www.smc.me	www.smc.me

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لرحورتها وكتابها ومراسليها ومصورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.



srmq

Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنتراف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
مساعداو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عيدرروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes

العلامة الليبي المغامر الراحل... مالك أبو شهيوه



عبد الرحمن شلقم

أهيات الكتب في الأيديولوجيا السياسية. أولها كتاب «الأيديولوجيا السياسية»، وُصف من طرف الثوريين على أنه «معاد للثورة».

ثم كتاب «نظريات الدولة»، وهو تحليل للديمقراطية، تم ترجم معه صديقه وزميله الدكتور محمود خلف كتاب «صدام الحضارات». بعد ذلك صدرت الأوامر بمنع الدكتور مالك من الظهور على وسائل الإعلام الليبية كافة. ثم كان العمل الآخر الذي لا يقل قيمة وخطورة في الوقت ذاته، وهو ترجمة كتاب أنطونيو جيندن، «الطريق الثالث: تجديد الديمقراطية الاجتماعية». قال القذافي إن ذلك الكتاب هو سرقة لأفكاره، مجرد قراءته للعنوان، وقال في لقاء له مع الصحافي الكاتب محمد حسنين هيكل: إن كتاب جيندن، هو سرقة للنظرية العالمية الثالثة التي صاغها في «الكتاب الأخضر»، لكن هيكل قال له، إن في ذلك الكتاب ما يختلف عن كل ما جاء في «الكتاب الأخضر»، بل هو يناقضه تماما. تعرض الدكتور مالك وشريكه في الترجمة الدكتور محمود خلف إلى التهديد والوعيد. ثم قام الأساتذان مالك ومحمود خلف بترجمة كتاب، «العولة والعولة المضادة»، وتم واجه الأساتذان

في العلوم السياسية من جامعة جنوب كاليفورنيا لوس أنجلوس. هناك بدأت مغامرته العلمية الخطيرة. كانت رسالة الماجستير، عن النظام الملكي في ليبيا، وتضمنت وثائق وإحصائيات عما قام به النظام الملكي من تنمية وتطوير في مختلف المجالات، مع تحليل لما كان به من هتات سياسية. أما رسالة الدكتوراه بعنوان، «العسكر في المجتمعات التقليدية، تأثير الحكم العسكري على التحديث والتطور السياسي في ليبيا» فقد تضمنت الرسالة بيانات وإحصائيات في مختلف المجالات. استعان في دراسته بعشرات المراجع العربية والأمريكية، وخطابات العقيد معمر القذافي، وما كان من القبض على المثقفين. فكك في رسالته تكوين حركة الضباط الوحدويين الأحرار الذين أسقطوا النظام الملكي وتكوينهم الاجتماعي والاقتصادي. كان مضمون الرسالة نقدا تفصيليا للنظام الحاكم في ليبيا. بعد نيله الدكتوراه، وفي طريق عودته إلى ليبيا، زارني بمنزلي بروما سنة 1986، عندما كنت سفيراً بها. عرض عليّ مضمون رسالته، وطلب نصيحتي. قلت له إن الأمر في غاية الخطورة، ونهايك إلى ليبيا الآن يعني نهايتك دون شك. في ختام حديثنا قلت له: سأتصل ببعض الأصدقاء في طرابلس، لترتيب استقبالك. قال إنه سجل الرسالة باسم صديق لبناني له، وأعطاهم عنواناً مراوفاً، وطلب من الجامعة عدم نشرها. بمساعدة عدد من المسؤولين في الأمن وفي مكتب اللجان الثورية، تمت معالجة الأمر، بعد تحقيقات طويلة. التحق الدكتور مالك بجامعة طرابلس مدرسا للعلوم السياسية. لكنه بدأ بسلسلة مغامرات علمية لا تقل خطورة. قام بتأليف وترجمة عدد كبير من

رحل منذ أيام أستاذ ليبي كبير في العلوم السياسية. البروفسور مالك محمد عبيد أبو شهيوه. الصديق الأعز مالك، كان ظاهرة علمية أعطى كل عمره للعلم. درس في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة في مطلع السبعينيات. الأستاذ الكبير الدكتور حامد ربيع، كان أستاذه في علم النظرية السياسية. افترن به طلبة، وصار أغلبهم يرون فيه حلمهم العلمي. كان موسوعة علمية في السياسة، وحمل عددا من شهادات الدكتوراه، واتقن خمس لغات. عُرف عن الدكتور حامد ربيع الجراة التي تصل إلى حد المغامرة، في نظام سياسي مصري حاكم. قدم أحد طلابه ورقة بحثية، وعندما عرضها، علق عليه الدكتور حامد بصوت عالٍ ساخر وقال: «يا ابني الكلام الفاضي ده، نروح نقوله في الاتحاد الاشتراكي، وليس هنا، هنا فيه علم وبيس». الطالب مالك عبيد، أخذ من أستاذه الموسوعة العلمية شيئين. الأول، وهب حياته للعلم فقط، رغم أن والد مالك، كان من الأثرياء في ليبيا. الثاني، الجراة في كتاباته العلمية الغزيرة إلى حد التهور المغامر. ونحن طلبة بجامعة القاهرة، قمنا معا برحلات في غرب أوروبا بطريقة، «الأوتوستوب» والسكن في بيوت الشباب. كان جواز السفر الليبي آنذاك بغلافه الأسود المكتوب عليه، الملكة الليبية يسمح لنا بدخول أغلب الدول الأوروبية دون تأشيرة، أو الحصول عليها بسهولة في المطارات عند الدخول، وكان الحصول على صكوك السفر (ترافيل شيد) أمرا في غاية السهولة من أي مصرف ليبي. كان مالك يحرص في رحلاتنا، بل يلج على زيارة مكائين وهما، المكتبات والمتاحف. بعد تخرجه في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، سافر إلى الولايات المتحدة؛ لمواصلة دراساته العليا، وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه

غزة... اليوم التالي!

الدول الغربية تقول: «من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها»، ولكن كم من البشر يجب أن يطحنوا في سبيل الكتابة عما يحدث في غزة اليوم، كالمنشي حافيا على الجمر، حيث المشاعر متاجرة، ومعظم القراء يرغبون في أن يقرأوا ويسمعوا ما يسمعون من «انتصارات»، وقد ضجت وسائل التواصل الاجتماعي بهذه «الانتصارات» من جهة، و«الهزائم للعدو من جهة أخرى»، إلا أن ذلك هو تفكير في الصنغيات، وليس نظرة إلى الواقع على الأرض.

الحقائق على الأرض نحتاج إلى مصارحة، وقد تكون صادمة للبعض، نعم من حق الفلسطينيين أن يدافع عن أرضه، ومن حق المطلق أن يقاوم من احتل أرضه وطرده منها، ذلك أمر لا يجادل عاقل حوله، ولكن على الأرض هناك حقائق قاسية، من جهة هناك مأس بشرية شنيب لها الولدان، هناك شعب يقتل بلا رحمة وبدون إنذار تحت وابل من القنابل الحارقة، وهناك منازل تقذف بالقنابل فتقشط على رؤوس سكانها من أطفال وشيوخ، وهناك شبح في المياه الصالحة للشرب تعرض الناس للموت عطشا، وهناك فقد للدواء والغذاء، وهناك تشريد بشر لا يستطيع عاقل أن يبرره، إنه «هولوكوست» دون أقران الغان، التي ترى تأثيرها أمامنا في وسائل الإعلام المرئية، إلى درجة تعلق الناس بشائعات المساعداة الداخلة إلى القطاع، طلبا لبعض العون المفقود والمحاصر.

من جهة أخرى، هناك عزوف دولي عن التدخل الإيجابي لمنع تلك الكارثة المستمرة، حتى أصبح المقتول في غزة محظوظا، إن قورن بما يلاقه ويعانیه الأحياء من عذاب يمضي على أرض غزة، بين فكي الجوع والعراء والبرد والقتل، وكل ما نسمع من القوى الكبرى أنه يُسمح لإسرائيل بعملية «جراحية»، ولكن مع استمرار الحرب 7 أكتوبر (تشرين الأول) مبرر، ولكن لم يحسب

محمود ومالك مشكلة أخرى بعد ترجمة كتاب، «ثورات أواخر القرن العشرين»، وشئلا عن عدم مناقشة «ثورة الفاتح من سبتمبر»، في ذاك الكتاب. ثم جاءت مشكلة أخرى مع ترجمة كتاب، «الدمقرطة. التحولات السياسية نحو الديمقراطية في العالم».

أكثر من مرة كنت أنبه الصديق الدكتور مالك عبيد، ومعه زميله الدكتور محمود خلف إلى خطورة ما يؤلفان ويترجمان، لكن كان في داخل النظام عناصر تدافع عنهما بأسلوب ناعم، وكان بعض أساتذة الجامعة المحسوبين على حركة «اللجان الثورية»، يميلون إلى الانفتاح العلمي على العالم، بمن فيهم بعض الوزراء والمثقفين.

لقد كان الدكتور مالك يزورني دون انقطاع ببיתי في طرابلس، ويستعير الكتب والمراجع من مكتبتني، ونناقش في أغلب أعماله. كنت لا أخفي عنه عدم ارتياحي لما أسميه مغامرته العلمية، ومعه زميله الدكتور محمود خلف، وكان رده المتكرر: «أقصي ما سيقومون به، هو منع ما نكتبه أو نترجمه من النشر أو التداول»، لكنها ستنتشر يوما ما. بعد ثورة فبراير (شباط)، ترجم أروحته للدكتوراه تحت عنوان «الماذا تخلت ليبيا؟ هكذا حكم العسكر».

أصابه مرض السرطان، ونقل إلى تونس للعلاج. زرتة قبل أيام قليلة من رحيله. كان لقائنا الأخير. وأنا أنظر له وهو ممدد على فراش المرض الرهيب، عدت بأفكارى إلى سنوات طويلة قضيتها معاً في السفر أيام الشباب، وإلى معاركه العلمية العديدة، التي خاضها بشجاعة العالم الجسور، وها هو قد غلبه المرض الرهيب، إذا استمر الوضع كما هو وانتاب شعاعات غير واقعية، فإن الخسارة المباشرة واللاحقة سوف تكون عظيمة، خسارة في الأرواح، وخسارة على الصعيد السياسي.

أعرف مسبقاً أن هذا النوع من السيناريوهات غير مفكر به، وأن من يقول به قد يخرج به البعض عن الصف، وقد يتعرض للنقد المرير، ولكن إن كان المطلوب شجاعة القرار السياسي المحمساوي، فلا بد أن يواكبه شجاعة في التفكير.

آخر الكلام:

السلاح إن لم تواكبه خطة سياسية يصبح عبثاً على أصحابه، وإجلاء سكانها أو إبادتهم، وما التشتب بمقولات غزة،



محمد الرميحي

ببساطة، أردنا أو لم نرد، انتصار المشروع الإيراني في المنطقة، أرواح الفلسطينيين لا تعني كثيراً للجانبين المتصارعين استراتيجياً في منطقنا وهما، إسرائيل والعاصم الغربية من جهة، وإيران من جهة أخرى.

أين المخرج إذن؟ وما الاستراتيجية التي تحقق للفلسطينيين نتائج إيجابية بعد ذلك الزمن الفاح؟ يبدو أن الأمر في طريق مسدودة كما هو قائم، إلا إذا فكرت قيادة «حماس» السياسية في «الخيار المتاح» وربما الصعب، وهو التفاوض على سحب القيادة العسكرية المحساوية من غزة، وتسليم غزة لسلطة ما، وهي في الغالب السلطة الفلسطينية المرجوة على كامل لخطة طريق إلى الدولة الفلسطينية المرجوة على أراضي وحدود حرب 67، ولكن تلك الخطوة تحتاج إلى شجاعة أكبر وأهم من شجاعة 7 أكتوبر، لأنه لو حدث ذلك لجرى إنقاذ البشر في غزة، وخرج الفلسطينيون بنصر، لكن «حماس» في التاريخ، ولكن دون مقعد في الإدارة

الخيار الثاني هو طحن الفلسطينيين وتصحير غزة، وإجلاء سكانها أو إبادتهم، وما التشتب بمقولات

من الأردن إلى باب المندب



عبد الرحمن الراشد

اتسعت المعركة بين إسرائيل و«حماس» على مستويين، العنف والجغرافيا. هذه هي المرة الأولى التي يتحارب فيها الإسرائيليون والفلسطينيون بالآف القتالين، وجغرافيا صار النطاق أوسع، باستهداف أمن الأردن والبحر الأحمر وباب المندب، وأصبحت هناك جبهة جديدة.

هجمات الحوثيين تسببت في نقل النزاع إلى مستوى جديد، ودفعت لتأسيس حلف عسكري بحري من عشرين دولة. وكان آخر مشروع لحماية الممرات البحرية، خلال حرب العراق - إيران، بعد تحقيق نجاحا، خاصة بعد إسقاط نظام البشير في السودان، الذي استهدف الممرات النفطية الكويتية التي رفعت الإعلام الأميركية عام 1987.

ففي الوقت الذي يتهرب فيه «حزب الله» في لبنان من المشاركة، وتحذير سوريا نفسها، يتمّ الرّجّ بالحوثي في حرب جديدة. وجرى استهداف الأردن بمحاولة زرععة أوضاعه؛ إذ تصدّت القوات الأردنية لمليشيات مسلحة عبرت الحدود على ظهر سيارات قادمة من السعودية السورية. ولا يوجد تفسير سوى أن إيران تهذّ بتعميم الفوضى داعية إلى وقف عملية تدمير وكيلها، «حماس» و«الجهد الإسلامي» في غزة، والمحافظة على استقمارها الطويل فيها.

التصعيد الإيراني متوقّع أن يتطوّر مع إصرار إسرائيل على تصفية «حماس»، وإعلانها أنها ماضية في هدفها، بغض النظر عن الاعتراضات الدولية، ومصير رهائنها، واحتمال توسّع الحرب على حدودها الشمالية مع لبنان.

وهذه هي المرة الأولى التي يصبح فيها البحر الأحمر جبهة جديدة، وقد تستمرّ لسنوات مقبلة، حتى لو انتهت حرب غزة، ما لم يتمّ التعامل جماعياً مع مصدر التهديدات في الممر الملاحي الدولي.

الصورة صارت أكثر وضوحا، فاستراتيجية طهران، باتخاذ الحوثي وكيل لها، لم تكن فقط للسيطرة على اليمن، وتهديد السعودية ودول الخليج الأخرى، بل أيضاً بلوغ باب المندب بعمق تنظيم دورها ونفوذها الإقليمي. اليوم، إيران أصبحت على ثلاثة بحار، الخليج، والبحر الأحمر، والبحر المتوسط. وسبق لها أن حُرّبت إرسال سفن حربية فريدة إلى البحر الأحمر، استهدفت، من خلال زرع الألغام، الناقلات، إلا أن النزاع العسكرية البحرية الطويلة لم تحقق نجاحا، تعقد إيران أنها ستعزز موقفها التفاوضي، الذي كان يمتدّها مراقبه لاستخدامها. الآن، تتكلّ على صنعاء في القيام بأمرية. أسطول التحالف الأمريكي البحري، قد ينجح في وقف فرصة الحوثيين للسفن، لكن بمقدور الحوثيين الاستمرار في تهديد الممر الملاحي بإطلاق الصواريخ من الشواطئ الغربية اليمنية.

لا بدّ أن الأمريكيتين يدركون اليوم حجم الخطأ الكبير الذي ارتكبه عندما عرقلوا عمليات التحالف السعودي العسكري ضد الحوثي، آنذاك. فقد خربت واشنطن الرياض من الذخائر المهمة، وتوقفت عن مشاركتها المعلومات العسكرية، وسمحت بتهديدها بالمالحة الدولية. ومع أن للسعودية أطول ساحل على البحر الأحمر ويهيئها حفظ أمنه والملاحة فيه، إلا أنها، أيضاً، ليس لها مصلحة التصعيد البحري، تعتقد إيران أنها ستعزز موقفها التفاوضي، مستفيدة من موسم الانتخابات الأميركية، الذي غالبا سيمتدّ فيه الرئيس بايدن عن الدخول في مواجهات عسكرية. وهذا قد يؤدّي إلى توسيع دوائر الصراع إقليمياً خلال الأشهر المقبلة.

نتنياهو هو... الحصانة بإراقة مزيد من الدماء



جمال الكشحي

الخسائر لم تلقِ صدى داخل حسابات نتنياهو الذي أراد أن يبدو بطلاً شعبياً متطرفاً

انتقلت هذه الفجوة بين إدارة بايدن وبينامين نتنياهو، وحكومته الشديدة التطرف من الغرف المغلقة والقنوات الدبلوماسية إلى العلن. الرئيس الأمريكي قال مباشرة: يتعين على نتنياهو تغيير الحكومة الإسرائيلية، لإيجاد حل طويل الأمد للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. الحكومة الحالية هي أكثر الحكومات تطرفاً في تاريخ إسرائيل، وهي لا تريد حل الدولتين. قطعاً بايدن يدعم إسرائيل كما قال علناً، إنه صهيوني، ومن هذا المنطلق كان تقديره «أن سلامة الشعب اليهودي على المحك حرفياً»، لأن إسرائيل من وجهة نظره «تواجه تهديداً وجودياً»، لذا قال: «على إسرائيل أن تتخذ قراراً صعباً، ويتعين على (بيبي) اتخاذ قرار صعب بتغيير حكومته».

لا شك أن بايدن أدرك أن مصالحه الشخصية، ومصالح حزبه الديمقراطي، باتت هي أيضاً على المحك، فقد صارحته استطلاعات الرأي بواقع مرير في الطريق إليه، طلبات كبرى تنتظره في الانتخابات الرئاسية عام 2024، موظفو وزارة الخارجية الكبار يرفضون تعامل الإدارة مع الحرب على غزة. انشقاقات متلاحقة داخل أروقة الحزب الديمقراطي، خسارة تلاحق بمصالح أميركا في الشرق الأوسط والعالم، والأكثر فداحة هي الخسارة الأخلاقية السياسية لأميركا بوصفها دولة عظمى وراعية للسلام.

كل هذه الخسائر لم تلقِ صدى داخل حسابات نتنياهو، الذي أراد أن يبدو بطلاً شعبياً متطرفاً في أعين الشارع الإسرائيلي، ذلك الشارع الذي تجتاحه موجة من التطرف. فضلاً عن أن رئيس وزراء إسرائيل يدرك تماماً أنه لا بد من إطالة زمن الحرب، فهو يريد أن يمتلك «الحصانة» بإسالة الدم الفلسطيني، فاستمرار الحرب يمنحه فرصة للبقاء في السلطة أكثر فترة ممكنة، والتهرّب من مصير ينتظره، بل ربما يقوده إلى نهاية مستقبله السياسي، ودخله السجن؛ لذا نجده يؤدي رقصته الأخيرة، ويخرج من بيت الطاعة الأمريكي، الذي طالما رعى الوجود الإسرائيلي على مدار ثمانية عقود.

للمرة الأولى منذ قيام الكيان الإسرائيلي في 14 مايو (أيار) عام 1948، نجد واشنطن في حالة من الارتباك الدبلوماسي، تعكسها في مواقفها وتصريحاتها المتناقضة تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

الوابع التاريخية الحاكمة للعلاقة الأميركية - الإسرائيلية، كانت تقوم دائماً على الرعاية الأميركية لئلا أبب، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وكانت تل أبيب تصغي جيداً لنصائح وآراء البيت الأبيض. عشنا هذا النمط على مدى عقود طويلة، في أثناء تحولات كبرى في محطات فارقة، وتغيرات استراتيجية في محيط الشرق الأوسط.

فقد كانت واشنطن تدبر المفتاح - القرار الإسرائيلي - في الوقت المناسب، لتعديل المسارات حسب ظروف اللحظة والمصالح المشتركة. بنظرة سريعة استدعت هذه النسخة من المفتاح لاتوقف أمام العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، فرنسا وإنجلترا وإسرائيل، فقد تسللت إسرائيل تحت غطاء العدوان، وهاجمت قطاع غزة وسيناء، لكن الولايات المتحدة تدخلت لإيقاف العدوان، ثم ضغطت على إسرائيل للانسحاب التام من سيناء، من دون ممانعة تذكر من الجانب الإسرائيلي. كانت واشنطن تطمئن لاستجابة تل أبيب، لما يطرحه البيت الأبيض. لعبت أميركا دوراً كبيراً في الوصول إلى اتفاقية «كامب ديفيد» عام 1978، واتفاقية السلام المصرية - الإسرائيلية عام 1979، فقد كانت أميركا هي الراعي والضامن.

المنهج الأمريكي أثبت تأثيره داخل أروقة صناعة القرار الإسرائيلي، تزاد مساحة الاندماج الأمريكي - الإسرائيلي - كل أوراق التفاوض الإسرائيلية - العربية لا تخلو من الجبر الأمريكي.

تل أبيب تشتر بذاتها في حضور واشنطن على موائد التفاوض. وواشنطن تحرص على بقاء قوي لحليفها. صفحة جديدة من المنهج الأمريكي نقرأ فصولها في العاصمة الإسبانية مدريد عام 1991، عندما دعت أميركا إلى مؤتمر دولي للسلام بين العرب وإسرائيل بعد حرب عاصفة الصحراء. بعد أقل من عامين، واصلت أميركا قلبب الصفحات، في عام 1993 حيث شهدت حديقة الورد في البيت الأبيض المصافحة الأشهر بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وإسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بعد اتفاق أوسلو. كان الرئيس الأمريكي الديمقراطي بيل كلينتون بطل الصورة.

هذه الصورة منحت واشنطن مزيداً من التأثير على القرار الإسرائيلي، انعكس ذلك بوضوح في اتفاق وادي عربة عام 1994، بين الأردن وإسرائيل. تأثير أميركي جديد على إسرائيل لمسناه في رسم الخط الأزرق بين لبنان وإسرائيل، تكرر التأثير ذاته في مؤتمر أنابوليس عام 2007، الذي حضرته إسرائيل بناء على رغبة أميركية.

وربما تكون هذه مجرد أمثلة تكشف عن حجم التأثير الأمريكي على القرار الإسرائيلي، لكن ثمة سؤالاً يطرح نفسه الآن: ما الذي جرى لكي يتراجع هذا التأثير الأمريكي على تل أبيب في الحرب الحالية على غزة؟

كل الشواهد تقول: إن هناك فجوة بين الإدارة الأميركية ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، هذه الفجوة بدأت ملامحها قبل حرب السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023، لكنها اتسعت كثيراً في الأيام الأخيرة من الحرب. لم تعد إسرائيل تلتزم بكتاب الوصايا الأميركية، لا سيما فيما يتعلق بحماية أرواح المدنيين في قطاع غزة، وإيقاف عنف المستوطنين في الضفة الغربية، وعدم استخدام قذائف الفسفور الأبيض، وضرورة إيقاف القصف العشوائي، الذي تفوقت شراسته على شراسة قصف الحرب العالمية، حسب وصف جوزيب بوريل، مسؤول السياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي.

ستتموضع أكثر في قائمة الدول الناجحة علمياً هي الدول التي ستنجح في تطوير القوى العاملة الوطنية وتعزيزها بشكل مستمر، وبما يتناسب مع التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم، ولا سيما في مجالات الاقتصاد المعرفي والثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي.

إن الاستراتيجية متعلقة ولصيقة بعدم اليقين والمستقبل؛ والاستراتيجي يكون له نسق فكري متقد وعلم ودراية كافية تجعله يستنبط أهم مقومات المرحلة اللاحقة والمستقبل شبه المجهول ليصل إلى الأهداف المرجوة ويحقق الغايات المطلوبة؛ فالاستراتيجية تختلف عن تنفيذ برنامج أو ما هو محدد سلفاً.

ثم إن عمل الاستراتيجي يكون مختلفاً عن المخطط؛ ففي مجال التدخل العسكري مثلاً، يكون دور المخطط يتمحور حول كيفية استعمال الأسلحة في المعركة للوصول إلى المردود الأقصى، كما يرتخيه الاستراتيجيون؛ أي أن مجال تدخله يبقى مرتبطاً بالإجراءات والتدابير المختلفة التي على القيادة الميدانية اتخاذها في مكان العمليات العسكرية؛ هذا هو دوره، أما عمل الاستراتيجي فهو أهم من ذلك، فالحل العسكري عند الاستراتيجي مثلاً ليس هو الغاية الوحيدة لتحقيق الأهداف العليا للوطن، بل هناك وسائل أخرى اقتصادية واجتماعية وسياسية ودبلوماسية ينفجها الاستراتيجيون للوصول إلى الأهداف المتفاعة.

فعندما دشّن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، منذ أيام، بمدينة سيفروفرينسك شمال البلاد، غواصتين تعملان بالطاقة النووية، قال إن ذلك يدخل في إطار العقيدة الاستراتيجية الروسية، وأنهما ستبدآن تسبير دوريات في المحيط الهادئ، وستعززان الجاهزية القتالية للبحرية الروسية في القطب الشمالي وفي الشرق الأوسط والبحر الأسود وبحر البلطيق. ومع قرب دخول المعارك في أوكرانيا عامها الثاني، أجرت روسيا تحولاً في استراتيجيتها لإتاحة التركيز بشكل كبير على الإنتاج الاقتصادي، وأملى عليه المخططون ما يجب صناعته للوصول إلى أهداف روسيا العسكرية والاقتصادية.

يجب أن تتضمن الرؤية الشخصية لصانع السياسة أو الخبير الاستراتيجي نظرة موضوعية للبيئة الحالية، وتقويماً مسبقاً لنتائج الاستثمارية والتغيير داخل هذه البيئة، بصورة تضمن ازدهار بلاده في المستقبل. ومع أن الخبير الاستراتيجي يعترف بأن المستقبل لا يمكن التنبؤ به على نحو دقيق، فإنه يعتقد أنه يمكن التأثير فيه وتشكيل ملامحه للوصول إلى نتائج أفضل؛ وإذا قلنا إن الاستراتيجية لصيقة بالمستقبل، فلأنها تعنى به، وتحاول استباق الأحداث وتجنب المشكلات المستقبلية أو ردعها أو حلها، وهذا هو عمل الاستراتيجي.



العلاج بالموسيقى في هذا الظرف المأساوي

المرجّح أن أول آلة موسيقية كانت صوت الإنسان نفسه كالصغير والدندنة والغناء والتقاؤب والسعال وغيرها. وعن العمق التاريخي والأثري للموسيقى وبداياتها من أرض الرافدين والحضارة السومرية الأولى، حيث إن السومريين هم أول من دوّن النوتة الموسيقية، كما يقول الباحث في علم وتاريخ الأدبان والحضارات القديمة خزعل الماجدي عن طريق المقاطع الكتابية المسمارية. وبحسب موسوعة «ويكيبيديا» العالمية، فإن بارتولوميو كريستوفوري الإيطالي مخترع آلة البيانو وصانع الات موسيقية أخرى منها آلة موسيقية خاصة به في عام 1709 م. بينما كان تطور الموسيقى في البلدان الأوروبية لاحقاً وقديماً، إذ يعود ظهورها إلى 500 ميلادياً بعد أن ظهرت في الأديرة والكنائس، حيث شاعت الترانيم والصلاة فازدهرت الموسيقى واتخذت شكلاً جديداً. فكانت في عصور ما بعد الميلاد، وتحديدأ في الأعوام ما بين 1750 و1800 م، إذ تطورت تطوراً رهيباً وظهرت «سيمفونيات» ثم انتقلت إلى شكل جديد من أشكال الموسيقى وتعرّف ب«الموسيقى الكلاسيكية»، ولعل أبرز أعلامها هابند وموتزارت، وظهرت في أحياء أوروبا الغربية. لكن في أوائل القرن التاسع عشر حدث انقلاب جديد من بناء الهيكل الموسيقي وتحولت من الكلاسيكية إلى الرومانسية بقيادة المؤلف والموسيقي العبقري بيتهوفن.

تتساءل: هل الإنسان اللبناني بحاجة للعلاج بالموسيقى من أجل تحسين صحته النفسية في هذا البلد المثير للجلد (لبنان)؟!

بينما ذكر أهل العلم أسباباً كثيرة لتحريم الموسيقى ومنها أن الاستماع إلى أصوات هذه الآلات وسيلة تشغل عن ذكر الله فلا يجتمع في قلب المؤمن حب القرآن وحب كلام الشيطان، فالغناء يؤدي إلى النفاق في القلب. ويؤكد حكيم الهند القديم كونفوشيوس على مدى أهمية الموسيقى فيقول: «إذا أردت أن تتعرف في بلد ما على إرادته ومبلغ حظه من الحضارة والمدنية، فاستمع إلى موسيقاه».

كما قال أفلاطون: «من حزن فليستمع للأصوات الطيبة وإن النفس إذا حزنّت خمد منها نورها فإذا سمعت ما يطررها اشتعل فيها ما خمد. الموسيقى هي قانون أخلاقي يمنح الروح للكون ويمنح أجنحة للعقل، تساعد على الهروب إلى الخيال، وتمنح السحر والبهجة للحياة».

وقال جبران خليل جبران في قصيدته المواكب 1918 «أعطني الناي وغنّ - فالغنا سر الوجود». وجاءت مقولة عن ابن خلدون: «أحد مؤشرات سقوط الحضارات كان تدني الحس الغنائي الموسيقي في المجتمع».

لا يوجد تاريخ حقيقي وواضح حول نشأة الموسيقى لكن من المعتقد أنها ظهرت مع الإنسان البدائي، حيث يعود تاريخ الموسيقى إلى عصور ما قبل التاريخ حين استخدم الإنسان أدوات نحت ونقّب لصنع الآلات الموسيقية، وقد وجد علماء الآثار آلة الفلوت «مزمار» من العصر الحجري القديم منحوتة من العظام مع ثقوب جانبية فيها. وقد وُجدت أقدم أكبر مجموعة من الآلات الموسيقية في الصين ويعود تاريخها إلى ما بين عامي 6000 و7000 ق.م. ومن



سعاد كريم *

الأحداث التي تجري في المدن الفلسطينية فاقت كل التوقعات لما فيها من عنف وحشي

تساعد على إفران مادة السيروتونين وهي المادة الكيميائية المسؤولة عن الشعور بالسعادة في الدماغ، ما قد يؤدي إلى تحسين المادة المزاجية والشعور بالإيجابية، حتى في بعض الأحيان يمكن أن تكون الموسيقى الحزينة عاملاً فعالاً في تحسين الشعور والتغلب على المزاج السيئ.

الموسيقى هي لغة التعبير العالمية تحيا عند كل الشعوب وتشكل هوية خاصة للمجتمعات، خاصة الموسيقى الفولكلورية، فهي تتعلق بثقافة الإنسان وطريقة عيشه ولباسه كما تعكس طريقة تفكيره ورويته للحياة، وترقى بالإنسان إلى درجات السلام الروحي والنفسي والجمالي والإبداعي فالموسيقى غذاء الروح والحس المرهف.

تُعرف الموسيقى بأنها مجموعة من الألحان التي تتألف بتناغم مع بعضها لتشكل هيكلاً عاماً يُسمى الموسيقى. وإذا عدنا إلى تاريخ التطور التاريخي لمعنى كلمة «موسيقى»، فإن علماء الحياة الموسيقية يعتقدون أن أصل كلمة «موسيقى» هو يوناني، تعود في أصلها إلى الإغريقين وتعني في الزمن القديم «الفنون». والحضارات القديمة كالحضارات اليونانية والهندية والمصرية تعفقت في الموسيقى، إذ دمجتها في الطقوس الدينية وعبادة الآلهة، لذا جعلوا منها مرتبة يصعدون بها نحو الارتقاء والمحبة. كما أخذت بُعداً إضافياً عند المنصوفين فأصبحت تُنسب إليهم حتى سُميت «الموسيقى الصوفية» وهي موسيقى تعبدية روحية مستوحاة من أعمال شعراء الصوفية المسلمين أمثال جلال الدين الرومي وحافظ الشيرازي، فهي دواء للروح والشجن.

كثيراً ما نسال عن المفهوم الحقيقي للاستراتيجية وتداعياتها؛ فكبار المنظرين الاستراتيجيين ككلارفيتز عزفوا الاستراتيجية على أنها «فن استخدام المعارك وسيلة للوصول إلى هدف الحرب»، وعزفها ليدل هارت على أنها «فن توزيع واستخدام كل أنواع الوسائط والبدائل العسكرية للوصول إلى اهداف السياسية»، بينما عزفها مولتكه على أنها «الإجراءات والتدابير العملية للوسائل الموضوعة تحت إمرة القائد ليحقق الأهداف المطلوبة»، والاستراتيجية، من خلال هاته التعاريف، توحي بأنها فن وعلم، وهما عاملان لمعادلة توازنية واحدة بدأت تنمو وتتسع لتشمل ليس فقط المجالات العسكرية وإنما أيضاً المجالات التنموية والاقتصادية والاجتماعية، وغير ذلك.

وبذلك أصبحت هاته الكلمة تحيل إلى صياغة السياسة وتنوُّب المستقبل وأخذ القرارات الصحيحة والتأثير على الأحداث تماشياً مع مجموع القوى المخوفة والرهانات والإمكانات. ويكفي أن الجامعيين والأكاديميين المختصين في السياسات العمومية يُفردون لها فصولاً يُدزّسونها لطلبتهم ويبنون عليها نظرياتهم وتوجيهاتهم.

ويمكن أن نطلي أمثلة على ذلك، فقد أقر مجلس الشيوخ الأمريكي، منذ مدة وفي لحظة تفاهم نادرة بين الديمقراطيين والجمهوريين، مشروع قانون يقضي بتخصيص استثمارات كبيرة في التكنولوجيا المخطورة؛ وقد توقف الرئيس جو بايدن مطولاً عند هاته الاستراتيجية، قائلاً إن الولايات المتحدة «تخوض منافسة لكسب رهان القرن الحادي والعشرين». وأردف الرئيس: «مع مواصلة البلدان الأخرى استراتيجيتهم في الاستثمار في أنشطة البحث والتطوير الخاصة بها، لا يمكننا أن نتخلف عن الركب»؛ بمعنى أن هاته في نظره هي الاستراتيجية الحقيقية التي يجب أن تتبعها تكون عبارة عن استراتيجية تبني قاطرة محركة تجلب كل عربات القطار؛ بمعنى آخر أن بعض الاستثمارات الذكية يمكنها أن تجلب معها كل أشكال التنمية؛ وتضمن الرقي والتقدم والتوقع الجيد للمجتمعات؛ أما تضيق الوقت في إصلاحات هامة أو «عربانية»، فإنها لا يمكن أبداً أن تُحرك قطار التنمية؛ فهي ولو كانت ضخمة، ستبقى حبسية مكانها...

ونحن إذ نتحدث عن البعد الاستراتيجي في المجال التنموي، لا بد أن نطرح في بلداننا مسألة التخصصات ووظائف المستقبل، في ظل التحولات المتسارعة وغير المسبوقة التي أفرزتها الثورة الصناعية الرابعة وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وهي التي تثير بدورها العديد من التساؤلات حول مستقبل منظومة التعليم وعلاقتها بوظائف المستقبل، وخاصة في ظل الدراسات الاستراتيجية التي تتوقع أن تحل الروبونات والأجهزة الذكية مكان الإنسان في كثير من مجالات الحياة والوظائف في السنوات المقبلة. فالدول التي



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▲ \$80.17	▼ \$2055.70	▼ \$43500	▼ \$190.95	▲ \$614.50	▲ \$135.31
السابق	▼ \$79.39	▼ \$2039.10	▲ \$43604	▲ \$193.60	▼ \$612.50	▲ \$134.85

النفط يواصل مكاسبه الأسبوعية بنحو 4%

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط بما يصل إلى واحد في المائة يوم الجمعة، لتحقيق مكاسب أسبوعية بنحو 4 في المائة، مع استمرار التوترات في الشرق الأوسط في أعقاب هجمات الحوثيين على سفن في البحر الأحمر. وبحلول الساعة 14:09 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 66 سنتا، أو 0,83 في المائة، إلى 80,05 دولار للبرميل. كما صعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 70 سنتا، أو 0,95 في المائة إلى 74,59 دولار للبرميل. وارتفع كلا الخامين القياسيين بأكثر من أربعة بالمائة للأسبوع الثاني على التوالي، إذ أدى القلق بشأن الشحن في البحر الأحمر إلى ارتفاع الأسعار.

وقال ليون لي، المحلل لدى «سي إم سي ماركيتس» في شنغهاي إن أسعار النفط قد تشهد انتعاشا «بسبب الصراعات الجيوسياسية والتطبيق الوشيك لتخفيضات إنتاج أوبك». وأضاف: «لذلك من المرجح أن تحدث فجوة صغيرة في المعروض في يناير (كانون الثاني) العام المقبل، وقد يرتفع سعر خام غرب تكساس الوسيط إلى ما بين 75 و80 دولارا للبرميل».

ويتجنب المزيد من شركات النقل البحري البحر الأحمر بسبب هجمات الحوثيين على سفن دعما لحركة «حماس»، ما تسبب في اضطرابات التجارة العالمية عبر قناة السويس التي تمر بها نحو 12 في المائة من حركة التجارة العالمية. وقالت شركتا «هياغ لوبيد» الألمانية و«أوربنت أوفرسيز كونتينر لاين» ومقرها هونغ كونغ إنهما ستجنيبان البحر الأحمر عن طريق تغيير مسار السفن أو تعليق الإبحار، لتصبحا أحدث شركتين تعلنان ذلك.

وأطلقت الولايات المتحدة يوم الثلاثاء عملية متعددة الجنسيات لحماية التجارة في البحر الأحمر، لكن الحوثيين حذروا من مواصلة الهجمات. ويقول المحللون إن تأخير ذلك على إمدادات النفط محدود حتى الآن؛ إذ يجري تصدير الجزء الأكبر من خام الشرق الأوسط عبر مضيق هرمز.

المنظومة الصناعية السعودية توسع شراكاتها مع القطاعين العام والخاص

لندن: «الشرق الأوسط»

يعد ممكنا مهما للمستثمر الصغير لبدء مشروعه وتسريع عملية الإنتاج، كما أن هذا المنتج كان له أثر كبير في تعزيز سلاسل الإمداد خلال الجائحة العالمية، خاصة في القطاعين الغذائي والدوائي، وهناك مشروع لتنفيذ 40 مصنعا جاهزا في المدينة الصناعية الأولى بعسير. وخلال زيارته لمنطقة عسير دشّن الوزير السعودي مصنع «شركة العظام الصناعية» المخصص في صناعة المنتجات والمستهلكات الطبية، وحشوات إعادة بناء العظام، وأجزاء تركيب الأطراف الصناعية والأسنان التركيبات على مساحة تتجاوز 4 آلاف متر مربع، وباستثمارات تصل إلى 40 مليون ريال (10,6 مليون دولار).

كما زار مصنع «دينا الطبية» لصناعة أجهزة وأشرطة قياس السكر في الدم، الذي تصل مساحته إلى 15 ألف متر مربع، وتقدر استثماراته بنحو 130 مليون ريال (34,6 مليون دولار)، وزار أيضا المدينة الصناعية الأولى بعسير؛ للوقوف على مجريات العمل والإنتاج فيما يخدم الحركة التنموية ويزيد من تطوير الصناعة السعودية.

شراكة استراتيجية

يُذكر أن منطقة عسير الواقعة في جنوب غربي السعودية قد شهدت أخيراً إطلاق المدينة الصناعية الثانية على مساحة 17,3 مليون متر مربع، بشراكة استراتيجية مع هيئة تطوير عسير؛ تحقيقاً لاستراتيجية «مدن» المتوافمة مع مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للصناعة، بالوصول إلى اقتصاد صناعي جاذب للاستثمار، يُسهم في تنوع الإنتاج الوطني وتنمية الصادرات غير النفطية. وتم توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في ذلك الوقت، باستثمارات بلغت 513 مليون ريال (136,8 مليون دولار)؛ عبر تخصيص أراض، وتدشين مشروعات تدعم تطوير البنية التحتية والخدمات.



الوزير السعودي بندر الخريف خلال زيارته لأحد المصانع في منطقة عسير جنوب غربي المملكة (الشرق الأوسط)

الاستراتيجية، وذلك بمشاركة القطاع الخاص لما له من دور رئيسي ويمكن. وأكد أن الوزارة عملت على أكثر من 100 مُمكن للمستثمرين في القطاع الصناعي خلال السنوات الماضية فيما يتعلق بالصادرات، وصنع في السعودية، والمحتوى المحلي، والحماية من المنافسة غير العادلة، والتدريب والتأهيل، وغير ذلك من الجوانب ذات الأهمية، والتي تتطلب للصناعيين معرفتها لتحسين أعمالهم، والبحث عن حلول للتحديات التي تواجههم لتحقيق نمو أكبر.

المشاريع الصغيرة والمتوسطة

وحول سؤال عن الاهتمام بأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة ورواد ورائدات الأعمال؛ أشار إلى أن الاهتمام بهذه الشريحة من الصناعيين هو اهتمام حكومي متكامل، لافتاً النظر إلى أن «مدن» توفر منتج المصانع الجاهزة الذي

بالإضافة إلى تعزيز الاستفاداة من الخدمات اللوجستية والصادرات، بالاعتماد على موقع المملكة الجغرافي، ووجود البلاد في موقع استراتيجي بين ثلاث قارات، وكذلك التوجه إلى صناعات المستقبل مثل: الطاقة المتجددة، والسيارات الكهربائية، واستعداد السعودية لخوض غمار المنافسة الإقليمية والعالمية، عبر تهيئة بيئة تحفيزية للاستثمار فيها، وتوفير المكنات والاستراتيجيات الداعمة.

المشاريع التنموية

وأوضح أن وزارة الصناعة والثروة المعدنية ستعمل بالشراكة مع هيئة تطوير عسير على تعزيز التنمية الصناعية في المنطقة، عبر ربط المشاريع التنموية المرتبطة باستراتيجية المنطقة بمستهدفات الاستراتيجية الوطنية للصناعة، وجذب استثمارات الصناعات وتوطينها، التي تستهدفها المنطقة بناءً على أهدافها

أشار الخريف إلى حرص وزارته على تبني تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقاتها

لندن: «الشرق الأوسط»

جاء حديث وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي الذي يشغل أيضاً رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية خلال لقائه عدداً من المستثمرين في القطاع الصناعي بمنطقة عسير (جنوب غربي البلاد)؛ لبحث تحديات وفرص الاستثمار الصناعي في منطقة عسير.

خطط التنمية الصناعية

واستعرض خلال اللقاء خطط التنمية الصناعية وفق الاستراتيجية الوطنية للصناعة لترسيخ مستهدفات «رؤية المملكة 2030» التنموية، وتعزيز الخدمات المقدمة لأبناء المنطقة، وجعلها وجهة استثمارية جاذبة، كما استعرض مُكنات الاستراتيجية الوطنية للصناعة في القطاع الصناعي ومستهدفاتها؛ للنهوض بالقطاعات الرئيسية، وتعظيم الإنتاج الصناعي في القطاعات ذات الاعتماد على الثروات الطبيعية المتعددة.

«ميرسك» تفرض «رسوم تحويل» إضافية و«إيكيا» تعتذر للعملاء

مزيد من شركات الشحن العالمية تهجر «مسار البحر الأحمر»

لندن: «الشرق الأوسط»

انضمت مزيد من شركات الشحن العالمية إلى خطوة الإقدام على تجنب المسار البحري في البحر الأحمر نتيجة الهجمات التي شنتها جماعة الحوثي اليمنية على سفن تجارية، بينما أعلنت أخرى عن رسوم إضافية نتيجة تغيير المسار.

وقالت شركة الشحن الألمانية «هياغ لوبيد» وشركة «أوربنت أوفرسيز كونتينر لاين»، ومقرها هونغ كونغ، مساء الخميس، إنهما ستجنيبان البحر الأحمر نتيجة الهجمات التي تسببت في إرباك حركة التجارة العالمية، وأسندت تشكيل قوة عمل بحرية. كما تسببت الهجمات في تقيد مرور السفن عبر قناة السويس التي يمر منها نحو 12 في المائة من حركة التجارة العالمية.

وتتمثل أهمية قناة السويس الكبرى في نقل البضائع بين آسيا

وأوروبا، لكن خبراء شحن عالميين حذروا من أن الارتباك قد يعم صداه أنحاء العالم، ما لم تتوفر السفن الحاويات والمعدات الأخرى اللازمة لتغيير مسار البضائع، في المسارات والموانئ البديلة. وقال ماثيو بورغيس نائب رئيس خدمات المحيطات العالمية لدى «سي إنش روينسون وورلدوايد»: «يظل الموقف غير مستقر. ربما تتغير الأمور بسرعة، وذلك هو سبب ضرورة وجود خطط طارئة تشمل الخطة (أ) (ب) (ج) لإبقاء سلاسل الإمداد في حالة حركة».

ومن جانبها، قالت شركة «ميرسك» الدنماركية في وقت متأخر من يوم الخميس إنها ستفرض رسوماً إضافية على نقل الحاويات من آسيا، بعد قرارها بتغيير مسار السفن بعيداً عن قناة السويس، والقيام بالرحلة الأطول حول أفريقيا.

وقالت «ميرسك»، وهي إحدى أكبر

شركات الشحن في العالم، يوم الثلاثاء، إن سفنها ستجنب جنوب البحر الأحمر وخليج عدن بسبب الهجمات المتعددة في المنطقة، وستبصر، بدلاً من ذلك، حول «رأس الرجاء الصالح». وتشمل المدفوعات الإضافية رسوماً إضافية فورية لتعطيل النقل (TDS) لتغطية التكاليف الإضافية المرتبطة بالرحلة الأطول، بالإضافة إلى رسوم إضافية لوسم الذروة (PSS) اعتباراً من 1 يناير (كانون الثاني). وأشارت ميرسك في بيانها إلى وجود «اضطراب تشغيلي شديد». وقالت «ميرسك» إن الحاوية القياسية التي يبلغ طولها 20 قدماً، والتي تسافر من الصين إلى شمال أوروبا، تواجه في المجمل رسوماً إضافية قدرها 700 دولار، تتكون من 200 دولار من رسوم تعطيل النقل و500 دولار من رسوم موسم الذروة. وأضافت الشركة أنه سيتم فرض رسوم قدرها 500 دولار على كل حاوية

متجهة إلى الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية، بما في ذلك دفعة «تعطل النقل» بقيمة 200 دولار، ورسوم «موسم الذروة» بقيمة 300 دولار. وأكدت «ميرسك» أيضاً أن الطرق في أجزاء أخرى من شبكتها ستأثر بتعطيل قناة السويس، مما سيؤدي إلى فرض رسوم إضافية طارئة على مجموعة واسعة من الرحلات. وبدورها، قالت الحكومة الكورية الجنوبية يوم الخميس إنها أوصت شركات الشحن البحري في البلاد بتغيير مسارات سفنها لتجنب المرور في البحر الأحمر، من أجل ضمان سلامة السفن وطواقمها.

وتذكرت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية أن وزارة المحيطات والثروة السمكية الكورية الجنوبية عقدت الخميس اجتماعاً في سيول لمراجعة وضع السفن بالقرب من البحر الأحمر. وحضر الاجتماع مسؤولون من شركات الملاحة البحرية

والمنظمات ذات الصلة والوكالات الحكومية ذات الصلة على رأسها شركة «إتش إم إم»، وشركة «إس كيه» للشحن البحري وجمعية مالكي السفن الكورية وجهان الاستخبارات ووزارة الخارجية وغيرها. وشرحت الحكومة التطورات الجارية في البحر الأحمر، والإجراءات الأمنية للحكومة المحلية وإجراءاتها. وأوصت الحكومة الشركات المحلية بتغيير مساراتها، نظراً للأزمة الحالية.

وقال وزير المحيطات جو سيونغ -هوان إننا «نطلب تغيير المسارات حتى يتحسن الوضع لسلامة سفننا ومواطنينا»، مؤكداً على أن «الحكومة ستبدل كل ما في وسعها لضمان سلامة السفن وتغيير المسارات، من خلال التشاور الوثيق بين الوكالات الحكومية ذات الصلة وصناعة الشحن البحري».

وفي ظل الأزمة ذاتها، أعلنت

«إيكيا» الخميس أن تغيير العديد من شركات الشحن مسارات سفنها لتجنب تعرضها لهجمات في البحر الأحمر قد يؤدي لتأخير عمليات تسليم بضائع شركة الأثاث السويدية العملاقة، وربما فراغ رفوف متاجرها. وأفادت «إيكيا»، «وكالة الصحافة الفرنسية»، في رسالة بالبريد الإلكتروني، بأن «الوضع في قناة السويس سيؤذي إلى تأخيرات، وقد يتسبب في قبو على توفر بعض منتجات (إيكيا)». وقالت «إيكيا» إنها على اتصال وثيق مع شركات الشحن التي تتعامل معها، وهي تعد سلامة طواقم هذه الشركات أولويتها القصوى. وأضافت الشركة: «في غضون ذلك، نقوم بتقديم خيارات التوريد الأخرى لضمان توافر منتجاتنا، ونواصل مراقبة الوضع من كثب في المستقبل».

وفي مقال تغيير مسارات الشحن، قالت هيئة قناة بنما يوم الخميس إن

القناة لم تشهد زيادة ملحوظة في حركة الملاحة بسبب الوضع في البحر الأحمر. وقالت الهيئة التي فرضت قيوداً نتيجة حالة الجفاف الحادة خلال الأشهر الماضية، لـ«رويترز»، في بيان مكتوب: «حتى اللحظة، لم نشهد زيادة ملحوظة في عدد السفن المرتبطة بشكل مباشر بالوضع الحالي في البحر الأحمر». وفي وقت سابق هذا الشهر، تراجعت قناة بنما عن تخفيض مزمع لعدد السفن المسموح لها بالعبور، وهو 20 سفينة يومياً، لتقول إنها زادت عدد بدلاً من ذلك ليكون 24 سفينة يومياً.

وتذكرت الهيئة أنها ستواصل مراقبة أوضاع المياه في البلاد، حيث تعتمد الهيئة على مياه الأمطار في ملء الأهوسة التي تجعل مرور السفن ممكناً. وأضافت الهيئة أن «تعديل القيود سيكون مشروطاً بمعدل سقوط الأمطار في الأشهر المقبلة».

للذهب 0,5 بالمائة إلى 2060,50 دولار للأوقية. وقال كيلفن وونغ، كبير محللي السوق في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بـ«أواندا»، «نتجه عوائد سندات الخزينة الأميركية نحو الانخفاض بسبب ازدياد التوقعات بأن مجلس الاحتياطي الفيدرالي سيجري أول خفض لأسعار الفائدة في مارس (آذار)، وهذا محفز إيجابي لأسعار الذهب في الوقت الحالي». وأضاف: «تجري بعض عمليات الشراء للذهب الذي يعد ملاذاً آمناً بسبب المشكلات في البحر الأحمر». وتراجع مؤشر الدولار قرب أدنى مستوى له في 5 أشهر مما يجعل الذهب أكثر جاذبية لحائزي العملات الأخرى، كما حومت عوائد السندات

في البحر الأحمر. وصعد المؤشر «نوبكس» الأوسع نطاقاً 0,45 بالمائة. من جانبها، ارتفعت أسعار الذهب يوم الجمعة إلى أعلى مستوياتها في نحو ثلاثة أسابيع مع تنامي رهانات خفض الفائدة في بداية العام، مما دفع الدولار وعوائد السندات للانخفاض قبل صدور بيانات التضخم الأميركية. وبحلول الساعة 05:13، بتوقيت غرينتش، ارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0,2 بالمائة إلى 2048,99 دولار للأوقية (الأونصة)، بعد أن سجل في وقت سابق من الجلسة أعلى مستوياته منذ الرابع من ديسمبر (كانون الأول). وصعد الذهب 1,5 بالمائة حتى الآن هذا الأسبوع.

وزادت العقود الأميركية الآجلة

بالمائة عند الإغلاق، بعدما ارتفع إلى ما يصل لاثني بالمائة، في حين انخفض سهم «أدافانتست» لصناعة معدات اختبار الرقائق 1,07 بالمائة عند الإغلاق، بعدما سجل تراجعاً 1,9 بالمائة. واستغلت أسهم البنوك المكاسب التي حققتها خلال اليوم، وتعافت من الخسائر الناجمة عن قرار بنك اليابان الإبقاء على التحفيز الذي يخفف العوائد، بينما لم يقدم البنك أي تلميحات عن موعد إلغاؤه. وارتفع مؤشر البنوك في بورصة طوكيو 2,44 بالمائة ليأتي في المرتبة الثانية بين 33 مؤشر للقطاع. وكانت أسهم شركات الشحن الأفضل أداء وفقرت 3,26 بالمائة عقب الهجمات

وعلى النقيض من الاتجاه في أوروبا، ارتفع المؤشر «نيكي» الياباني للأسبوع الثاني بفضل صعود وول ستريت الليلة السابقة، بعد أن قدمت بيانات أميركية مزيداً من الأدلة على الهبوط السلسل لأكبر اقتصاد في العالم. وصعد «نيكي» 0,09 بالمائة إلى 33169,05 نقطة عند الإغلاق يوم الجمعة، ليرتفع 0,6 بالمائة خلال الأسبوع. وفق المؤشر 0,71 بالمائة في وقت سابق من الجلسة مع ارتفاع أسهم شركات الرقائق التي اقتفت أثر نظيراتها الأميركية، لكن سرعان ما تلاشت هذه المكاسب. وزاد سهم «طوكيو إلكترون» لصناعة معدات تصنيع الرقائق 0,83

الرياضية، وتراجع المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0,2 بالمائة بحلول الساعة 08:17 بتوقيت غرينتش، وكان في طريقه لتسجيل أضعف أداء أسبوعي في 6 أسابيع. وهوى سهم «بروسوس»، ومقرها هولندا، بنسبة 14,5 بالمائة، مما ضغط على قطاع التكنولوجيا ليرتاج 1,2 بالمائة. كما انخفض قطاع السلع الشخصية والمنزلية 0,6 بالمائة إثر هبوط سهمي «أدياس» 6,1 بالمائة و«بوما» 4,4 بالمائة، بعد أن خفضت نظيرتهما الأميركية «نايكي» توقعاتها للمبيعات السنوية. ونزل سهم «جيه دي سبورتس» 4,9 بالمائة، وتراجع قطاع التجزئة الأوسع نطاقاً 0,9 بالمائة.

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تسعف زيادة رهانات خفض الفائدة الأميركية، الأسواق العالمية، التي تأثرت بشدة مع ختام الأسبوع باضطرابات الملاحة في البحر الأحمر، وتهدد بتعطيل محتمل في التجارة العالمية.

وقالت شركات شحن كبرى، من بينها «عاباغ لويدي» الألمانية، إنها ستجنب البحر الأحمر بعد هجمات شنتها حركة الحوثي من اليمن على سفن هناك، مما عطل حركة التجارة العالمية ودفع لتشكيل قوة مهام بحرية. وتراجعت الأسهم الأوروبية، يوم الجمعة، تحت وطأة هبوط أسهم شركات التكنولوجيا والملابس

اللجنة السعودية ـ الأوزبكية تبحث فرصاً استثمارية بـ31 مليار دولار



الفاح وخوجاييف يترأسان اجتماع اللجنة السعودية ـ الأوزبكية المشتركة في دورتها السادسة (الشرق الأوسط)

بما تم إنجازه من إطلاق مشروعات واستثمارات مشتركة في قطاع الطاقة، والطاقة المتجددة، والصحة، والبنية التحتية، والزراعة، وتنمية الموارد البشرية، وذلك من خلال الزيارات المتبادلة المكثفة من وفود حكومية رسمية وممثلي القطاع الخاص من الشركات الرائدة في هذه المجالات.

وجرى في ختام الاجتماع التوقيع على محضر الاجتماع السادس للجنة، الذي تضمن العديد من مبادرات وبرامج عمل مشتركة، إضافة إلى توقيع عدد من مذكرات التفاهم بين القطاعين الخاصين في البلدين.

الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، إضافة إلى استعراض الفرص الاستثمارية الواعدة بين البلدين، وبيئة الأعمال في المملكة وجمهورية أوزبكستان.

واكد الاجتماع على أهمية تعزيز العمل المشترك والدفع بالعلاقات إلى آفاق جديدة واعدة، وتعزيز الشراكة الاقتصادية والاجتماعية بين البلدين ونقلها إلى نطاق أوسع، ومواصلة العمل لتمكين الشراكة بين القطاع الخاص وتشجيع الاستثمارات المتبادلة وتعزيز التبادل التجاري، والحرص على تذليل أي تحديات تواجه تنمية العلاقات الاقتصادية.

من جانب آخر، أشاد الجانبان

من الاستثمارات الأجنبية، ضمن أهداف استراتيجية أوزبكستان 2030. ونوه الفالح بتوافق الطموحات الاقتصادية بشكل واضح، من خلال استراتيجية التنمية الوطنية 2023 - 2030 لأوزبكستان، ورؤية المملكة 2030، والاستراتيجية الوطنية للاستثمار، مؤكداً الدعم الكامل لجهود مجلس الأعمال السعودي الأوزبكي الذي يواصل لعب دور محوري في الجمع بين القطاعين الخاصين في البلدين، ومبيناً أن هذا الاجتماع يسלט الضوء على مجالات محددة للتعاون بين البلدين.

وتناول الاجتماع عدداً من الموضوعات المتعلقة بتطوير التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف وزير الاستثمار السعودي المهندس خالد الفالح عن مناقشة 50 فرصة استثمارية مقترحة بقيمة ما يقارب 31 مليار دولار في أوزبكستان، وذلك من خلال اجتماع اللجنة السعودية الأوزبكية المشتركة في دورتها السادسة، الذي عقد في العاصمة الرياض، الخميس، برئاسة وزير الاستثمار السعودي، ونائب رئيس الوزراء الأوزبكي جمشيد خوجاييف.

وأشار الوزير الفالح إلى أن تلك الفرص والمشروعات تساهم في تحقيق مستهدف 110 مليارات دولار

موسكو تستحوذ «مؤقتاً» على ملكية أكبر وكالة لبيع السيارات

روسيا تتعهد الرد بالمثل على أي مصادرة غربية لأصولها

موسكو: «الشرق الأوسط»

قال الكرملين، يوم الجمعة، إن روسيا لن تترك أبداً أي دولة تستولي على أصولها دون رد، مضيفاً أن ذلك سيترتب عليه النظر في أمر الأصول الغربية التي يمكنها مصادرتها رداً على ذلك.

جاء ذلك تعليقا من الكرملين على فكرة تجري مناقشتها في الغرب، حيث اقترح بعض السياسيين تسليم أصول روسية مجمدة بقيمة تصل إلى 300 مليار دولار إلى أوكرانيا. وقال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين، في إفادة صحافية، إن أي خطوة من هذا النوع ستوجه ضربة قوية للنظام المالي العالمي، وإن روسيا ستدافع عن حقوقها في المحاكم وعبر سبل أخرى إذا حدث ذلك.

وفي تصريحات أكثر حدة، نقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأخبار عن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف قوله يوم الجمعة إن روسيا قد تقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، إذا صادرت واشنطن الأصول الروسية المجمدة بسبب الصراع الأوكراني. وقال ريباكوف إن الولايات المتحدة يجب ألا تتصرف في ظل وهم... روسيا تتمسك بالعلاقات الدبلوماسية مع ذلك البلد.

وبالتوازي مع التصريحات الحادة من جانب موسكو، قررت الولايات المتحدة فرض عقوبات على المصارف الأجنبية التي تدعم حرب روسيا في أوكرانيا، في محاولة جديدة لممارسة ضغوط اقتصادية على موسكو، كما أعلن البيت الأبيض.

وقال مسؤولون كبار في الإدارة إن امراً تنفيذياً سيوقعه الرئيس جو بايدن ينص على السماح للولايات المتحدة باستهداف المؤسسات المالية التي تدعم صناعات الدفاع الروسية واتخاذ إجراءات صارمة ضد واردات السلع الروسية التي تأتي عبر دول أخرى. وصرح مسؤول كبير، طلب عدم الكشف عن هويته، بأن الولايات المتحدة، أكبر اقتصاد في العالم، توجه رسالة إلى المؤسسات المالية، وأوضح أنه «في نهاية المطاف، بالنسبة كل مصرف في العالم تقريباً، أمامه خيار بين الاستمرار في بيع كمية متواضعة من السلع إلى الصناعات العسكرية الروسية أو الارتباط بالنظام المالي الأميركي»، معتبراً أنهم «سيختارون الارتباط بالنظام المالي الأميركي لأن اقتصادنا

مواطنون روس يلتقطون صوراً تذكارية مع زينة عيد الميلاد وسط العاصمة الروسية موسكو (إ.ب.أ)

أكبر بكثير، وعملتنا هي العملة المستخدمة في جميع أنحاء العالم». وفي غضون ذلك، أضاف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يوم الجمعة، شركة «ولف»، أكبر شركة لبيع السيارات في روسيا، إلى قائمة الشركات المملوكة لأجانب التي تم وضعها تحت الإدارة المؤقتة للدولة الروسية، وذلك حسب مرسوم نُشر على موقع حكومي على الإنترنت يوم الجمعة.

وسيطرت روسيا بشكل مؤقت على عدد من الشركات التابعة لشركات غربية، وكذلك حصص شركات غربية في مشروعات مشتركة محلية هذا العام، رداً على مصادرة أصول روسية في الغرب. ومن بين الشركات التي تأثرت شركة «كارلسبيرغ» وعلاق الألبان «دانون» وتتنمى «رولف»، التي باعت تقليدياً مجموعة واسعة من السيارات ذات العلامات التجارية الأجنبية، إلى شركة مقرها قبرص. وأسس الشركة رجل الأعمال الروسي سيرغي بيتروف الذي يعيش في النمسا، الذي انتهزم السلطان الروسية بتحويل الأموال بشكل غير قانوني إلى الخارج، وهي التهمة التي ينفها بيتروف. ووسط هذه التطورات، تراجع

هَدَدٌ لافروف بقطع العلاقات مع أميركا إذا صادرت واشنطن الأصول الروسية المجمدة

أسبوعين، متجاوزاً 92 مقابل الدولار يوم الجمعة، بعد تراجع حاد في الجلسة السابقة يُعزى إلى انخفاض السيولة في نهاية العام. مع انتظار العملة الروسية دعماً من الحصيلة الضريبية الشهر الحالي.

وفي الساعة 07:28 بتوقيت غرينتش، انخفضت العملة الروسية 0,3 في المائة إلى 92,44 روبل للدولار، بعد أن نزل لأدنى مستوى في أسبوعين عند 92,8025 في الجلسة السابقة.

وكان الروبل قد خسّر 0,2 في المائة ليُتداول عند 101,79 مقابل اليورو وانخفض 0,5 في المائة مقابل اليوان إلى 12,91.

وعادةً ما يواجه الروبل صعوبات، في ديسمبر (كانون الأول)، حيث يميل المواطنون إلى شراء العملات الأجنبية قبل عطلة رأس السنة الجديدة الطويلة في روسيا، في يناير (كانون الثاني).

وقال بوجدان زفارتش، كبير المحللين في «يانكي»، إن الروبل لم يتمكن بعد من الاستفادة من ارتفاع أسعار النفط أو الفترة الضريبية، الأسبوع المقبل، التي عادةً ما تشهد تحويل المصدرين إيرادات العملات الأجنبية

الروبل صوب أدنى مستوياته في أسبوعين، متجاوزاً 92 مقابل الدولار يوم الجمعة، بعد تراجع حاد في الجلسة السابقة يُعزى إلى انخفاض السيولة في نهاية العام. مع انتظار العملة الروسية دعماً من الحصيلة الضريبية الشهر الحالي.

وفي الساعة 07:28 بتوقيت غرينتش، انخفضت العملة الروسية 0,3 في المائة إلى 92,44 روبل للدولار، بعد أن نزل لأدنى مستوى في أسبوعين عند 92,8025 في الجلسة السابقة.

وكان الروبل قد خسّر 0,2 في المائة ليُتداول عند 101,79 مقابل اليورو وانخفض 0,5 في المائة مقابل اليوان إلى 12,91.

وعادةً ما يواجه الروبل صعوبات، في ديسمبر (كانون الأول)، حيث يميل المواطنون إلى شراء العملات الأجنبية قبل عطلة رأس السنة الجديدة الطويلة في روسيا، في يناير (كانون الثاني).

وقال بوجدان زفارتش، كبير المحللين في «يانكي»، إن الروبل لم يتمكن بعد من الاستفادة من ارتفاع أسعار النفط أو الفترة الضريبية، الأسبوع المقبل، التي عادةً ما تشهد تحويل المصدرين إيرادات العملات الأجنبية

«الجمعة السوداء» أنفذت مبيعات التجزئة

بريطانيا في مستنقع الركود والحكومة متفائلة

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم أن أرقاماً رسمية محدّثة أظهرت، يوم الجمعة، أن الناتج المحلي الإجمالي لبريطانيا انكمش في الفترة من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول)، مما يشير إلى أن الاقتصاد ربما يكون الآن في حالة ركود، قال وزير المالية البريطاني جيرمي هانت إن التوقعات على المدى المتوسط لاقتصاد البلاد أكثر تفاؤلاً مما أشارت إليه البيانات. وانكمش اقتصاد بريطانيا 0,1 في المائة في الربع الثالث من 2023، بحسب أرقام رسمية محدّثة، لكن هانت قال في بيان إن «التوقعات على المدى المتوسط للاقتصاد البريطاني أكثر تفاؤلاً بكثير مما توحى به هذه الأرقام».

وكانت التقديرات السابقة تشير إلى أنه لم يظهر أي تغيير مقارنة بالأشهر الثلاثة السابقة، وكان الاقتصاديون الذين استطلعت «رويترز» آراءهم يتوقعون في الغالب قراءة أخرى دون تغيير. وقال «مكتب الإحصاءات الوطنية» أيضاً إن الناتج الاقتصادي في الربع الثاني من المقدّر الآن أنه لم يظهر أي نمو، وهو تعديل نزولي من التقدير السابق البالغ 0,2 في المائة.

ومع ذلك، أظهرت بيانات منفصلة أن مبيعات التجزئة في نوفمبر قفزت باكثر من المتوقع بكثير، بزيادة 1,3 في المائة عن أكتوبر (تشرين الأول). وارتفع الجنيه الإسترليني مقابل الدولار واليورو بعد صدور البيانات.

وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا أن ترتفع أحجام المبيعات بمتوسط 0,4 في المائة على أساس شهري رغم تباين التقديرات على نطاق واسع. وبالمقارنة مع نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، ارتفعت مبيعات التجزئة بنسبة 0,1 في المائة. وكان اسطلاع «رويترز» قد أشار إلى انخفاض بنسبة 1,3 في المائة.

وباستثناء مبيعات وقود السيارات، ارتفعت أحجام المبيعات بنسبة 1,3 في المائة على أساس شهري، وكانت أعلى بنسبة 0,3 في المائة مقارنة بشهر نوفمبر (2022).

وتضرر المتسوقون في بريطانيا من ارتفاع تكاليف الاقتراض التي بلغت أعلى مستوياتها في 15 عاماً، ومن التضخم السريع الذي انخفض إلى أقل من 4 في المائة في أحدث البيانات، لكنه فاق النمو في الأجور خلال معظم العامين الماضيين.

وقال «مكتب الإحصاءات الوطني»، الشهر الماضي، إن الطقس الرطب في أكتوبر ساهم في انخفاض أحجام المبيعات بنسبة 0,3 في المائة في ذلك الشهر، لكنه عدل يوم الجمعة التقديرات لتظهر ثابتة. وفي مقابلة منفصلة مع صحيفة «فاينانشيال تايمز» نُشرت في وقت متأخر من يوم الخميس، اتخذ هانت خطوة نادرة بالتعليق على قرارات «بنك إنجلترا» بشأن أسعار الفائدة.

وقال هانت للصحيفة: «هناك فرصة معقولة أنه إذا التزمنا بالمسار الذي نسير فيه، فسنكون قادرين على خفض التضخم، وقد يقرر (بنك إنجلترا) أن بإمكانه البدء في خفض أسعار الفائدة». وقال «مكتب الإحصاءات الوطنية» إن البيانات الضريبية الجديدة أظهرت أن الشركات الصغيرة على وجه الخصوص واجهت صعوبات في الربع الثاني، خصوصاً في قطاعات الضيافة وتكنولوجيا المعلومات، وأن الصورة الأوسع للاقتصاد لم تشهد تغيراً يُذكر خلال العام الماضي.

وقال مكتب الإحصاءات إن الزيادة في أحجام مبيعات التجزئة تعكس زخماً كبيراً خلال العروض الترويجية لمبيعات الجمعة السوداء، لكن المبيعات انخفضت على مدى الأشهر الثلاثة حتى نوفمبر، ولا تزال أقل من مستويات ما قبل الوباء.



طائرة «بوينغ 737 ماكس» في مطار سيائل الأميركي (رويترز)

لشركة صناعة الطائرات بإعداد طائرات «ماكس» للتسليم. وقد تم رفع حظر السلامة مع تحليق طائرات «ماكس» الحالية داخل الصين، لكن عمليات التسليم الجديدة ظلت معلقة.

وذكرت «رويترز» أن نائب رئيس إدارة الطيران المدني الصينية أبلغ مسؤولاً تنفيذياً في شركة «بوينغ» في 8 ديسمبر (كانون الأول) بأن شركة صناعة الطائرات مرحب بها لتعميق تطويرها في السوق الصينية.

وقال تقرير «ذي إير كارنت» إن شحنات «ماكس» الفردية إلى الصين لا تزال بحاجة إلى موافقة اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح في الصين، بينما قالت «بوينغ» لـ«رويترز» إنها مستعدة لتسليمها للعملاء «عندما يحين ذلك الوقت».

بعد أن أبلغت شركة «إيه إيه بي إير» الاستثنائية هذا الشهر عن «أنشطة تحضيرية»، وقال مخلو «غيفرين» إن 12 طائرة من أصل 60 طائرة من طراز «787»، لم يتم تسليمها في مخزون «بوينغ» مخصصة لمشغلين صينيين. ومن الممكن أن تتأخر أعمال «بوينغ» مع شركات الطيران الصينية بالعلاقات السياسية بين واشنطن وبكين، التي تحسنت أخيراً. وفي الشهر الماضي، عقد الرئيس الأميركي جو بايدن والرئيس الصيني شي جينينغ أول محادثات مباشرة بينهما منذ عام، وبالتزامن مع انفتاح الأفاق الصينية، قالت النشرة التجارية «ذي إير كارنت»، يوم الأربعاء، إن شركة «بوينغ» حصلت هذا الشهر على تصريح رئيسي من «هيئة تنظيم الطيران المدني» الصينية يسمح

وستمثل إعادة تشغيل عمليات تسليم طائرات «ماكس» استعادة لضبط علاقة «بوينغ» مع الصين، وتخلق فرصة للشركة لتفريغ عشرات الطائرات في مخزونها، وتمهيد الطريق لتحقيق اختراق أكبر في عمليات التسليم والطلبات. وتوقع «بوينغ» أن تمثل الصين 20 في المائة عام 2042.

وكانت آخر مرة قامت فيها «بوينغ» بتسليم طائرة «دريملاينر» مستأجرة» إلى عميل صيني في عام 2021، ولكن لم يتم تسليم أي طائرة من طراز «787» مباشرة إلى شركات الطيران الصينية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2019.

وكان المحللون يتوقعون استئناف تسليمات «دريملاينر» إلى الصين

بكين: «الشرق الأوسط»

وصلت (الجمعة)، طائرة «بوينغ» من طراز «787 دريملاينر» إلى الصين، وذلك للمرة الأولى منذ عام 2019، وهي خطوة قد تعجل بإنهاء تجميد الصين لتسليمات الطائرة «737 ماكس» بعد أكثر من 4 سنوات من التجميد.

وتسلمت شركة الطيران الصينية الخاصة «جونيوا إيرلاينز» الطائرة «787-9» يوم الخميس في إيفريت باين فيلد في ولاية واشنطن، وقالت «بوينغ» إنها غادرت بعدها إلى الصين. وهبطت الرحلة في شنغهاي، صباح الجمعة.

وعلقت الصين معظم طلبات وتسليم طائرات «بوينغ» في عام 2019، بعد أن تم إيقاف تشغيل الطائرة «737 ماكس» في جميع أنحاء العالم بعد حادثين مميتين.

(كانون الثاني) المقبل، مشيراً إلى أن إرث المونديال سيتمحور حول إكسبر النجاء والتفوق عطفاً على جوانب تنظيمية كثيرة منها جاهزية البنية التحتية المسبقة للأحداث الرياضية.

بدءاً من قطر ومروراً بالمغرب وانتهاءً بالسعودية، مبعث فخر بالنسبة له، وقال الجاسم في حوار لـ«الشرق الأوسط» إن بلاده ستعظم نسخة استثنائية لكأس آسيا التي ستطلق في يناير

أكد جاسم الجاسم الرئيس التنفيذي لبطولة كأس آسيا 2023 في قطر، أن المملكة قادرة على إيهار العالم خلال تنظيمها لمونديال 2034، مشيراً إلى أن استضافة المنطقة العربية لثلاثة مونديالات

الرئيس التنفيذي لكأس آسيا في قطر قال لـ الشرق الأوسط إن «إرث المونديال» سيقودنا لتنظيم نسخة تاريخية

جاسم الجاسم: السعودية قادرة على إيهار العالم في 2034

جدة: سعد السبيعي

● بداية، كيف رأيت ترشح السعودية لتنظيم مونديال 2034؟
- أتمنى التوفيق للمملكة في استضافة هذا الحدث الكبير، صحيح أن هناك 10 سنوات تقريباً، لكن من واقع خبرتي هذه ليست بالفترة الكبيرة لتنظيم بطولة كذلك، لكن يشرفنا ويسعدنا ونفخر بأن تستضيف منطقتنا العربية 3 مونديالات بداية من قطر ومروراً بالمغرب وانتهاءً بالسعودية... المملكة قادرة بشكل كبير على تنظيم بطولة مميزة جداً، وستيهار العالم إن شاء الله، كما أبارك للمملكة على استضافة مونديال الأندية، فالتنظيم رائع من واقع ما رأيته.

● تم تعيينك رئيساً تنفيذياً لبطولة كأس آسيا 2023 في مارس (آذار) الماضي... هل ترى أن الوقت كان كافياً كي تقوم بمهامك في هذا المنصب؟
- 10 أشهر من أجل التخطيط والعمليات الخاصة بتنظيم أي بطولة يعد وقتاً قصيراً جداً، سواء كانت كأس آسيا أو غيرها من بطولات الرياضات الأخرى، ولكن الوضع في قطر أسهل من أي مكان آخر في العالم؛ لأننا للتلو انتهينا من تنظيم كأس العالم 2022، وبالتالي فالمنشآت والبنية التحتية جاهزة بشكل كامل، وكذلك فريق العمل؛ لذا فلن أقول إن الوضع كان سهلاً، ولكنه أسهل مما كان مفروضاً... نعم الوقت قصير، ولكنه ليس عذراً بالنسبة لنا بعدما رفعنا المعايير خلال استضافة كأس العالم 2022، وبالطبع التوقعات الآن مرتفعة وهو ما يجعل مهمتنا أصعب كلجنة كأس آسيا، وإن شاء الله نكون على مستوى التطلعات، ونعد الجماهير والمعين بالاستمتاع في أجواء جميلة.

● بناء على أي مواصفات سيتم استضافة كأس آسيا 2023؟
- بكل تأكيد استضافة كأس آسيا 2023 ستكون وفقاً للمواصفات القطرية وليست المواصفات الآسيوية أو «الفيفا»، فقط من قبل كأس العالم حتى كان لها طابع وتنظيم ومنشآت مختلفة في كل البطولات التي استضافتها، أتوقع أن اختيار الاتحاد الآسيوي لقطر من أجل تنظيم كأس آسيا في وقت ضيق بعد اعتذار الصين كان له معنى، فقط كانت الوحيدة الجاهزة في ذلك الوقت لاستضافة البطولة.

● ما أبرز الفعاليات الجماهيرية المنتظرة في كأس آسيا؟

- بالطبع هناك فعاليات عديدة، والمزلاء في «قطر للسياحة» يعملون على أكثر من خطة، ستكون هناك فعاليات كثيرة على مستوى الدولة بجانب فعاليات الملاعب خلال البطولة، وسيتم الإعلان عنها في وقت قريب جداً، هناك حفلات غنائية وركن للجماهير، بالإضافة للفعاليات المعتادة مثل سوق واقف وغيرها.

● هل سيتم اعتماد منصة «هيا» كألية دخول الجماهير لحضور منافسات كأس آسيا 2023 أو هناك آلية أخرى؟
- بطاقة «هيا» ليست إلزامية، الوضع سيكون كما كان في كأس العالم، فمواطنو دول مجلس التعاون الخليجي يمكنهم الدخول لكأس آسيا دون تأشيرة أو «هيا»، والمنافذ البرية ستكون مفتوحة بشكل طبيعي خلال البطولة... الشيء الخاص الوحيد هو تمديد «هيا» إلى ما بعد كأس آسيا، وذلك للمشجع الذي يحتاج إلى تأشيرة من أجل الدخول إلى قطر.

● وبالنسبة للإعلاميين؟
- «هيا» بالنسبة للإعلاميين هي منصة واحدة تم تأسيسها في كأس العالم 2022، والهدف منها تسهيل عمل الإعلاميين وإجراءات دخول الملاعب والمباريات وتصرييح التصوير في الأماكن المختلفة، وتسجيل واحد كافٍ خلال البطولة بالنسبة للإعلاميين.

● استاد «لوسيل» لم يكن موجوداً ضمن ملاعب البطولة، ثم تم إدراجه لاحقاً... ما هي دوافع هذا القرار؟
- ملعب «لوسيل» كان ضمن الملاعب المرشحة لاستضافة كأس آسيا، ومع شعورنا بأن البطولة لن تتحاج إلى 9 ملاعب قللنا العدد، ولكن بعد التشاور الداخلي والدراسات قررنا

الجاسم: التوقعات الآن مرتفعة ما يجعل مهمتنا أصعب كلجنة كأس آسيا



الجاسم أكد أن البنية التحتية الجاهزة مسبقاً ستقود قطر لتنظيم نسخة استثنائية لكأس آسيا (أ.ف.ب)

حدود 20 دقيقة. هناك ضغط كبير على تذاكر مباراة الافتتاح رغم أننا لم نعلن بعد عن التفاصيل، ومع إعلانها من المتوقع أن يزداد الضغط.

● هل هناك تسهيلات لجماهير المنتخبات العربية خلال البطولة؟
- لدينا 10 منتخبات عربية مشاركة في البطولة، وبالتالي الإثارة ستكون حاضرة، بالنسبة للدول خارج مجلس التعاون الخليجي سيكون هناك تسهيلات لهم، ومن يكون في حاجة إلى تأشيرة لدخول قطر يستطيع الحصول عليها من خلال منصة «هيا» كما ذكرت، فضلاً عن وجود جالبات كبيرة للمنتخبات العربية المشاركة في البطولة بالدوحة، وبالطبع تركيزنا الترويجي للبطولة منصب على الدول العربية نظراً لقرب المسافة.

● ما هي أكثر الدول شراءاً للتذاكر حتى الآن؟
- قطر والسعودية والهند أكثر الدول شراءاً للتذاكر، ومن بعدها الأردن والعراق ولبنان، وكما أعلننا سابقاً فإن



استاد «لوسيل» سيشهد افتتاح ونهائي المحفل الآسيوي (الشرق الأوسط)

● كيف سيكون حفل افتتاح كأس آسيا 2023؟
- بصمة قطر في استضافة أي فعالية هي حفل الافتتاح، وسينال إعجاب الجماهير بشكل كبير، ولن أكشف أي تفاصيل أخرى حتى لا نفسد المفاجأة، إلا أن مدة الحفل ستكون في

أن يكون «لوسيل» من ضمن الملاعب المضيفة، وسيشهد حفل الافتتاح والنهائي، وأتوقع أن يكون «لوسيل» هو أكبر ملعب يستضيف مباريات كأس آسيا في التاريخ، وسيكون لمباراتي الافتتاح والنهائي طابع خاص.

جميع العوائد المادية من بيع التذاكر سيتم التبرع بها لفلسطين، وجار العمل مع الجهات المختصة في قطر لتنفيذ ذلك.

● كيف تمت عملية اختيار المتطوعين وأعدادهم؟
- هدفنا كان الاستعانة بـ6000 متطوع أثناء البطولة، ولكن بعد فتح التسجيل بأسبوع تقريباً وصلنا إلى 50 ألف طلب من المتطوعين، كثير منهم كانوا في كأس العالم 2022، ولكن هناك عدد ليس بالقليل كان جديداً في التطوع... وأعتقد أنه إرث المونديال، فهناك من رأى التطوع في كأس العالم وأحب أن يوجد في البطولات التي تستضيفها قطر... وبالفعل اخترنا 6000 متطوع وبدأوا العمل.

● كم عدد العاملين على تنظيم البطولة، سواء اللجان أو المتطوعين؟
- مع المتطوعين وصل العاملون على تنظيم كأس آسيا إلى 7000، خاصة أننا نتكلم عن 9 ملايين، وهو أكثر من الملاعب التي استضافت المونديال (8 ملايين)، بالإضافة إلى أن مدة البطولة الآسيوية ستكون 32 يوماً، وهي مدة أطول أيضاً من مدة المونديال (28 يوماً)، لذا أماننا عمل كبير لا يقل عما قدمناه خلال كأس العالم.

● كيف تم تحديد مواعيد مباريات كأس آسيا؟
- بالطبع كانت هناك ورشة عمل مع الاتحاد الآسيوي لتحديد مواعيد المباريات، وكانت هناك أولوية لدول شرق آسيا أن يلعبوا الظهر مراعاة لفرق التوقيت، ولكن في مباريات أخرى ستكون الأولوية لدول الغرب، فعلى سبيل المثال الصين ستلعب ليلاً؛ لأنها في مجموعة قطر، وهناك تنسيق وتفاهم مع الاتحاد الآسيوي في هذا الشأن.

● هل وجدت اتحادات أهلية بأسيا في قطر من أجل متابعة عملية تنظيم البطولة؟
- بالفعل خاطبنا أكثر من اتحاد بشكل رسمي لإرسال فريق للرصد والتعلم، وهذا أقل شيء نقدمه، وهو فتح الأبواب أمام الاتحادات الأخرى من أجل رؤية التجربة من أرض الواقع.

● ما هي رسالتك للمشجعين؟
- أتوقع أن الأجواء ستكون جميلة جداً، فالمنشآت جاهزة بشكل كامل والفعاليات الممتعة ستكون حاضرة، وتذاكر معظم المباريات أصبحت متاحة، نحن نطمح إلى أن تكون استضافة كأس آسيا 2023 الأفضل في تاريخ البطولات الآسيوية، كما كانت استضافة كأس العالم 2022 الأفضل في تاريخ الاستضافات المونديالية.

مغاربة الدوري السعودي يتفوقون على الكامبرونيين في البطولة المنتظرة

نجوم ضحك الأكثر حضوراً في «كأس أمم أفريقيا» العام المقبل

الرياض: فارس الفزي

شهدت القوائم الأولية للمنتخبات المشاركة في بطولة كأس أمم أفريقيا المقبلة والمقرر إقامتها في كوت ديفوار، خلال الفترة من 13 يناير (كانون الثاني) 2024 وحتى 11 فبراير (شباط)، حضور 32 محترفاً من دوري المحترفين السعودي ولاعبين من دوري الدرجة الأولى.

وحظي فريق ضمك بنصيب الأسد من حيث وجود المحترفين الأفارقة بين جميع أندية دوري المحترفين السعودي، حيث شهدت قوائم الاتحاد الأفريقي لكرة القدم وجود 4 لاعبين من الفريق الجنوبي، وعلى رأسهم

كيفين نكودو مهاجم منتخب الكامبيرون، والحارس

الجزائري مصطفى زغبة، ومواطنه عبد القادر بدران، بالإضافة إلى الجامبي أساسي سيسيسيه، ليكون فريق

حمد الله
اختير ضمن
القائمة
المغربية
للكأس
الأفريقية
(رويترز)

ضمك هو الأكثر وجوداً في كأس أمم أفريقيا بين جميع الفرق السعودية.

ومن فريق الأهلي سيشارك 3 لاعبين في كأس الأمم الأفريقية، وهم الدولي الجزائري رياض محرز، والإيفواري فرانك كيسي، والسنغالي إدوارد ميندي حارس المرمى، وهو نفس رصيد نادي أبها أيضاً الذي حضر بـ3 محترفين وهم الحارس الكامبروني ديفيس إيباسي، ومواطنه كارل توكو إيكامبي، بالإضافة إلى المحترف الغيني فرنسوا كامانو.

وحضر أكثر من ناد سعودي في قوائم الكاف الرسمية، مثل نادي الهلال ممثلاً في الحارس المغربي ياسين بونو والمدافع السنغالي خالدو كوليبالي، ونادي الوحدة بوجود الحارس المغربي منير محمدي ومواطنه المدافع جواد الياميق، فيما ظهر أيضاً نادي الشباب بالسنغالي حبيب ديالو والمغربي رومان غانم سايس.

وشهدت قوائم الاتحاد الأفريقي أيضاً وجود ثنائي الاتحاد المدافع المصري أحمد حجازي والمهاجم المغربي عبد

الرزاق حمد الله، فيما حضر نادي الحزم من خلال الحارس التونسي أيمن دحمان والمحترف الجامبي محمد باداموسي، بينما وجد من النصر السنغالي ساديو ماني والإيفواري سيكو فوفانا.

وظهر أيضاً اسم نادي الفتح مع المغربي مراد باتانا مهاجم الفريق وزميله الرأس أخضري دجانيني تافاريس، بالإضافة إلى ثنائي نادي الرائد وهما الدولي الجزائري أمير سعيود والرأس أخضري جوليو تافاريس، بالإضافة إلى ثنائي الفيحاء

الدولي الزامبي فاشيون ساكالا والإيفواري غيسلان كونان. ووجد أيضاً الكامبروني لياندر تاوامبا مهاجم الأخدود، والجامبي موسى بارو مهاجم التعاون، والمصري محمد شريف مهاجم الخليج، وألغا سميديو لاعب الطائي ومنتخب غينيا بيساو.

ومع وجود 32 محترفاً في دوري المحترفين السعودي، شهدت القوائم أيضاً وجود ثنائي من دوري الدرجة الأولى، وهما المالي موسى دومبيا لاعب نادي العدالة، وبيكينتي سيلفا لاعب فريق نجران



ياسين بونو سيذود عن مرمى أسود الأطلس في البطولة (أ.ف.ب)



رياض محرز يمثّل المنتخب الجزائري في البطولة (الشرق الأوسط)

ومنتخب غينيا بيساو.

وعلى مستوى المنتخبات، يعد المغاربة أكثر المحترفين وجوداً في الدوري السعودي وبطولة كأس أمم أفريقيا بـ6 لاعبين وهم ياسين بونو، غانم سايس، منير محمدي، جواد الياميق، عبد الرزاق حمد الله، مراد باتانا، ويأتي بعدهم منتخب الكامبيرون بـ4 محترفين وهم لياندر تاوامبا، نكودو، إيباسي، كارل إيكامبي، بالنساي مع منتخب الجزائر بحضور أمير سعيود، رياض محرز، مصطفى زغبة، عبد القادر بدران، وبالمثل أيضاً منتخب السنغال بوجود ساديو ماني، ميندي، كوليبالي، حبيب ديالو.

يذكر أن كأس أمم أفريقيا ستنتهي يوم 11 فبراير 2024، أي إنه لن يغيب أي محترف المباريات الرسمية لدوري المحترفين السعودي، والذي سيعود مرة أخرى يوم 15 فبراير 2024، مع توقفه بنهاية عام 2023 بسبب مشاركة الأخضر السعودي في منافسات كأس آسيا المقبلة.

ويذكر أيضاً أن محترفي النصر والهلال الأفارقة قد يغيبون عن منافسات كأس موسم الرياض، مطلع فبراير 2024، خاصة في حال وصول منتخباتهم إلى الأدوار النهائية من منافسة كأس أفريقيا، وعلى رأسهم ثنائي النصر سيكو فوفانا وساديو ماني، وثنائي الهلال ياسين بونو وخاليدو كوليبالي.

اختبار صعب جديد ليونايتد أمام وستهام... وتوتنهام يصطدم بإيفرتون... ونيوكاسل مرشح لتجاوز بولتون

أرسنال لتحقيق أول انتصار في أنفيلد منذ 11 عاماً وحسم صراع الصدارة مع ليفربول

يبحت فيها الأول عن انتفاضة تعيده للمنافسة على مكان بالمربع الذهبي. ورغم الأخطاء المتكررة من ظهره الأيمن الدولي كيران تريبيير والتي كلفت الفريق الكثير في الأسابيع الأخيرة وأخرها الخسارة من تشيلسي، ما زال إيدي هاو مدرب نيوكاسل يدعمه ويتمسك به في تشكيلته الدولية.

وإدى خطأ من تريبيير إلى تسجيل تشيلسي هدف التعادل في الوقت بدل الضائع من شوط المباراة الثاني، كما أهدر ركلة ترجيح لبودع نيوكاسل كأس الرابطة بعد أسبوع واحد من انتهاء مسيرته في دوري أبطال أوروبا. وقال هاو للصحافيين على هامش مواجهة لوتون تاون: «كيران بخير، لديه شخصية قوية وخبرة كبيرة، إلى جانب ذلك الأمر لا يتعلق بفرد واحد بل بالجماعية. كوئته واحدا من قادة المجموعة، زملاؤه يتطلعون إليه، نرى أنه سيستعيد قواه، ولا أظن أن الأمر تغير».

وقال هاو إن لوتون، صاحب المركز 18 في جدول الترتيب، لن يكون منافسا سهلا في مواجهة نيوكاسل الذي يحتل المركز السادس والطامح إلى إنهاء سلسلة من ست مباريات لم يحقق فيها الانتصار خارج أرضه في جميع المباريات. وأضاف: «أعلم جيدا جدا أنه من الصعب الذهاب إلى ذلك المكان، إذ إنني سبق وتوجهت إلى هناك كلاعب عدة مرات. لقد كانوا قريبين جدا من مانشستر سيتي، وكلك مع أرسنال بالطريقة التي تارجلت بها تلك المباراة، وحصلوا على تعادل جيد حقا مع ليفربول».

وحول أزمة الإصابات الحالية في فريقه، قال هاو عن التحام موزيس كاييسيدو مع أنتوني جوردون مهاجم نيوكاسل خلال مباراة تشيلسي: «إنه التحام مروع، لا يزال متأثرا، لكن سنرى كيف حاله خلال التدريب الأخير. لدينا أيضا إميل كرافت أصيب بجرح سنرى وعميق في الساق واحتاج إلى غرز».

وأشار هاو إلى أنه لم يتخذ بعد قرارا بشأن جاهزية فايبان شار وجوليتون والكسندر إيساك، لكنه سعيد بتعافي سفين بوتمان الذي لعب الشوط الأول أمام تشيلسي، وأوضح: «سفين بخير، سوف نقيم حالته... لقد ظهر قويا ومرتاحا».

كما أرسل هاو أطيب التمنيات إلى توم لوكير قائد لوتون الذي تعرض لأزمة قلبية خلال مباراة فريقه أمام بورنموث الأسبوع الماضي وقال: «ذلك يضع كرة القدم في منظورها الصحيح، سوف يفكر مشجعو لوتون في توم وسينعكس ذلك على التحضير للمباراة بأكملها، ولكن بالنسبة لنا علينا فقط التركيز على أدائنا. لقد تعرضنا جميعا لهذه المواقف من قبل ونحتاج إلى رد فعل ضد لوتون».

وتختتم مباريات المرحلة بلقاء وولفرهامبتون وتشيلسي الأحد.



لاعبو ليفربول يتقدمهم صلاح خلال التدريبات قبل مواجهة القمة ضد أرسنال (د.ب.أ)

وقال بيكفورد في مقابلة مع قناة «بي إن سبورت»: «أنا أقدم كل ما لدي في التمارين وعلى أرض الملعب وأحاول أن أكون أفضل نسخة من نفسي وأتمنى أن يكون هذا ما يعجب المدرب شون دايك».

وفاز إيفرتون في زيارته الثلاث إلى لندن هذا الموسم (على كريستال بالاس 2-3، وستهام 0-1 وبرتفورد 1-3)، ومن الممكن أن يُعادِل رقبته المسجَّل منذ عام 1912 بتحقيق أربعة انتصارات في العاصمة خلال موسم واحد.

ويعوِّل توتنهام على لاعبه الكوري الجنوبي هيونغ مين سون الذي ساهم بتسجيل 14 هدفا في الدوري، وهداف ويلقي توتنهام فورست بقيادة مدربه الجديد البرتغالي نونو إسبريتو سانتو الذي حلّ بدلا من المقال الويلزي ستيف كوبر، مع بورنموث، كما يواجه قولهام ضيفه بيرنلي.

ويحلّ نيوكاسل يونايتد الذي خرج من كأس الرابطة أمام تشيلسي بالخسارة 2-4 بركلات الترجيح (الوقت الأصلي 1-1) ودوري أبطال أوروبا، ضيفا على لوتون تاون في مباراة

مواصلة هذا الطريق أمام مانشستر يونايتد». وأضاف: «لطالما استمتعت باللعب ضدهم. كان من الصعب جدا الفوز على فريق السير اليكس فيرغسون (المدرب السابق). نريد أن نَقْدِم مباراة مثل التي لعبناها ضدهم على أرضنا في الموسم الماضي (فاز وستهام 0-1)».

وأردف قائلا: «نحن نقاتل للبقاء في المركز الذي نحتله ونريد التأهل إلى مسابقة أوروبية للمرة الرابعة تواليا. المباريات على أرضنا ستكون مهمة لتحقيق ذلك ونريد أن نحقق نتيجة إيجابية».

وبعد خمس مباريات دون فوز، عاد توتنهام الخامس إلى سكة الانتصارات بانتصارين على نيوكاسل 1-4 ونوتنغهام فورست 0-2، وهو يسعى إلى مواصلتها حين يستضيف إيفرتون السادس عشر.

وعلى الرغم من مركز الضيف المتأخر (خسّم 10 نقاط من رصيد إيفرتون لخزقة القواعد المالية للدوري الممتاز)، فباستثناء الهدف الذي سجّله قائده مايكل كين بالخطأ في مرماه، لم يدخل مرمي الحارس جوردان بيكفورد أي هدف من لاعِب خصم في 465 دقيقة.

السابع العودة إلى سكة الانتصارات بعد تعادل مع ليفربول، وخسارتين أمام بايرن ميونيخ الألماني 1-0 في الجولة الأخيرة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا وبورنموث 3-0 في المرحلة الماضية، عندما يحل ضيفا على وستهام التاسع الذي خسّر مرتين فقط في آخر عشر مباريات محليا وقاريا.

ولم يُسجَل «الشياطين الحمر» في آخر ثلاث مباريات، ما جعلهم أضعف فريق هجوميا بين الفرق الـ 14 الأوائل باكتفائه بتسجيل 18 هدفا، ثمانية منها فقط خارج أرضه.

وقد تصبح الأمور أكثر تعقيدا بالنسبة إلى تّن هاغ في حال الخسارة إذ سيتراجع إلى المركز الثامن، وقد يتعدّ بفارق يصل إلى ثماني نقاط عن المركز الخامس المؤهل إلى الدوري الأوروبي.

وقال مدربه السابق الاسكتلندي ديفيد مويث الذي يشرف على تدريب وستهام: «نتأججنا جيّدة جدا ونريد

التي لا يزال على رأسه».

وقال أرسنال على الفور (رويترز) في أنفيلد

أرسنال على الفور (رويترز) في أنفيلد

وعلى الرغم من الدعم الجماهيري الذي يحصل عليه لليفربول على أرضه، عثر كلوب عن استيائه من «الأجواء» بعد التعادل السلبي أمام مانشستر يونايتد في المرحلة السابعة عشرة والفوز على وستهام 2-5 في كأس الرابطة، فقال: «نريد من (جماهير) أنفيلد أن يبقوا على أصابع أقدامهم من اللحظة الأولى».

وأضاف في حديثه إلى المشجعين: «إذا كان هناك الكثير من المباريات في ديسمبر (كانون الأول) ولم تكن بصحة جيّدة، أعط تذكرتك إلى شخص آخر». وردّت إحدى مجموعات جمهور لليفربول على المدرب قائلا: «لبس هناك جدال مع كلوب في تسليط الضوء على وجود مشكلات حول أجواء ملعب أنفيلد، أو عدم وجودها، في بعض الأحيان».

وأضافت: «نحن في حوار مستمر مع النادي لاستكشاف الطرق التي يمكننا من خلالها تحسين الوضع وإعطاء الفرصة للمزيد من المشجعين الشباب لاختيار أنفيلد وخلق أفضل جو ممكن في كل مباراة».

ويحاول مانشستر يونايتد

ويحاول مانشستر يونايتد

ويحاول مانشستر يونايتد

ويحاول مانشستر يونايتد

ويحاول مانشستر يونايتد

ويحاول مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

بواصل لليفربول وأرسنال الصراع على صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم عندما يلتقيان اليوم السبت، في مسعى لتوسيع الفارق مع مانشستر سيتي حامل اللقب الغائب عن المرحلة الثامنة عشرة لمشاركته في كأس العالم للأندية في جدة.

ورفع الإسباني ميكيل أرتيتا المدير الفني لأرسنال شعار التحدي لإنهاء حظ الفريق العاشر وتحقيق الفوز في ملعب أنفيلد للمرة الأولى منذ 11 عاما للقاء على قمة الجدول. وكان آخر فوز حققه أرسنال في أنفيلد سبتمبر في (أيلول) 2012 بهدفين نظيفين عندما كان أرتيتا لاعبا في خط وسط الفريق. ويأمل أرتيتا خلال رحلته إلى ملعب أنفيلد العودة بالنقاط الثلاث وحول ذلك قال: «فعلنا هذا في أول ترافورد، فعلنا هذا في ستامفورد بريدج، وهناك الكثير من الأماكن الأخرى، التي لم نحقق فيها الفوز لسنوات».

وأضاف: «هذا هو التحدي التالي. الذهاب هناك والفوز. إذا أردت أن تظل في القمة، يجب أن تذهب لتلك الأماكن وتُفرض سيطرتك. هذا ما سنحاول فعله».

وكان أرسنال تقدم بهدفين نظيفين العام الماضي، قبل أن ينهي لليفربول المباراة بالتعادل. رائعة، الفريقان في أفضل حالاتهما حاليا، سيكونان في وضع جيد للفوز بالمباراة. ستكون مباراة مثيرة». وأردف: «يجب أن تلعب أفضل منهم، ستجعل الجماهير صامتة إذا هيمنت وظهرت بشكل أفضل منهم».

في المقابل ومنذ الخسارة أمام توتنهام 2-1 في المرحلة السابعة، لم يخسر لليفربول بقيادة المدرب الألماني يورغن كلوب على صعيد الدوري، إذ حقق ستة انتصارات في عشر مباريات، لكنه مني في المقابل بخسارتين في مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» أمام مضيفيه سان جيلاوز البلجيكي 2-1 وتولوز الفرنسي 3-2.

ويدخل لليفربول الذي تخلى عن الصدارة لصالح أرسنال في المرحلة الماضية، المباراة وهو لم يخسر على أرضه أمام ضيفه في آخر عشر زيارات لفريق «الدفعية» الذي دخل شاشته 34 هدفا خلالها. لكن تحقيق الفوز في هذه المباراة يعني الكثير بالنسبة إلى أرتيتا الساعي إلى تحقيق 25 فوزا للسنة الثانية تواليا لأول مرة في تاريخه.

البطل الهولندي العريق يمر بحالة من انعدام ثقة في عام كارثي

أياكس يصل إلى أسوأ مستوياته بخروجه من الكأس على يد فريق مغمور

من دون أن يتمكن من تعويضها بالجبل الجديد، على غرار ما حصل مع النجم الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز، والجناح البرازيلي أنتوني، اللذين انتقلا للعام الماضي إلى مانشستر يونايتد.

ولا يوجد في الفريق الحالي أي من اللاعبين الذين شاركوا أساسيين في مباراة نصف نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2019.

والأزمة في أرض الملعب انعكست أيضا على أروقة النادي وطواقمه الإدارية، ما أدى إلى انعدام الاستقرار. وفي أكتوبر، قرر أياكس الانفصال عن مدربه موريس ستاين بسبب النتائج المخيبة، مستعينا بلاعبه السابق جون فانت شيب لتولي المهمة مؤقتا، بعدما سبق هذه الخطوة بإقالة مديره الرياضي سفين ميسلينجات، قبل أن يلحق به رئيس مجلس الإدارة بيار إرينغا.

كما انفصل النادي العام الماضي عن مديره العام حارس مرماه الدولي السابق إدوين فان در سار، الذي تعرّض لانتقادات بسبب إدارته خلال العامين الماضيين.

وما أدلى به خبير كرة القدم الهولندية باب ستالينبرغ في أكتوبر، يعكس ما يمر به النادي، بقوله: «إنهم فوضى، فوضى عارمة، إنهم يكافحون في كل مكان. في الملعب وخارجه، بحثاجون إلى ديكتاتور - قائد قوي ليأتي ويحل الأمور».



لاعبو أياكس وعلامات الانكساسة بعد الخروج من الكأس في مسلسل التدهور (إ.ب.أ)

الصفقات السيئة التي أبرمها النادي لواسم عدة. واعتاد أياكس على بيع المواهب المحلية بهدف تحقيق أرباح كبيرة، لكنه خسّر مؤخرا كثيرا من المواهب

وحمل المدير الرياضي السابق مارك أوفرمارس والمدرب إريك تن هاغ الذي يشرف حاليا على مانشستر يونايتد الإنجليزي. وألقى نقاد آخرون اللوم على

«من المؤلم أن نرى كيف قام الأشخاص الذين لديهم قليل من المعرفة بكرة القدم، بتمرير الحمض النووي لأياكس في الحضيض». ورأى أن التعفن في النادي بدأ مع

هواة هيركوليس، تجذدت الدعوات إلى إحداث «انقلاب» في النادي، ورأى الكاتب في صحيفة «دي تلغراف» مايك فيرفاي، أن «الوقت حان لحملة تكتيس جديدة» في أياكس، مضيفا:

أموستردام: «الشرق الأوسط»

وصل أياكس أمستردام إلى مستوى آخر من التدهور صفته المعلقون والمشجعون بالأسوأ في تاريخه، وذلك بعد خروجه الخميس، من مسابقة الكأس الهولندية لكرة القدم على يد فريق هاو، بالخسارة أمامه 3-2 في الدور التمهيدي الثاني.

وكانت الخسارة أمام هيركوليس، الخامس في دوري الدرجة الثانية، الأولى لأياكس أمام فريق هاو في تاريخ مشاركاته بمسابقة الكأس، ما يعكس حجم الهوة التي سقط فيها الفريق الأحمر والأبيض الذي وجد نفسه متخلفا 0-2. لكنه عاد من بعد وأدرك التعادل بفضل هدفي براين بروبي والإنجليزي شوبا أكبوم، قبل أن يصفعه المدافع ماتس غروتريرغ بهدف في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

وقال الكاتب الكروي وليم فيسزن: «أياكس سقط في حفرة يبدو أنه لم يصل بعد إلى قاعها»، مضيفا في مقال لصحيفة «دي فولكسكرانت»: أن «كلمة سوء الأداء لا تكفي حتى لوصف ذلك. كانت المباراة رمزية بحتة باعتبارها نهاية لعام كارثي».

ولما لا شك فيه أن أياكس الذي تأسس عام 1900، بعيد كل البعد عن تاريخه كالفريق الأكثر نجاحا في هولندا ولا يمت أداء ونتائج باي

وبعد الخسارة المذلة الأخيرة أمام

المقترحات الجديدة تثير أسئلة أكثر من الإجابات... و«فيفا» و«يويفا» يدركان أن هيمنتها معرضة للتهديد

دوري السوبر الأوروبي معرّض للفشل لكن باب التغيير أصبح مفتوحاً

لندن: بول ماكينيس *

لم يكن من الصعب ملاحظة أن شيئاً ما يحدث، حيث لم يقتصر الأمر على قيام رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، ألكسندر سيفيرين، بعقد مؤتمر صحفي نادر فحسب، بل انضم إليه ناصر الخليفي، رئيس باريس سان جيرمان، وخافيير تيباس، رئيس رابطة الدوري الإسباني الممتاز. وكان كل منهم هناك للحديث عن حكم قضائي لم يتم بعد استيعاب تداعياته بالكامل، حتى باعتراف سيفيرين نفسه. وكان هذا الحكم القضائي يتعلق ببطولة دوري السوبر الأوروبي.

في ذلك اليوم، صدر حكم محكمة العدل الأوروبية في القضية التي رفعتها شركة دوري السوبر الأوروبي ضد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وكان العنوان الرئيسي الذي يمكن استخلاصه من الوثيقة المؤلفة من 71 صفحة، هو أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (والاتحاد الدولي لكرة القدم) كان «يسء استخدام مركزه المهيمن» ويحتاج إلى التغيير. وكون الاتحاد الأوروبي لكرة القدم هو الجهة المنظمة للعبة، فإن قواعد المتعلقة بالسماح بإنشاء مسابقات جديدة لم تكن «شفافة وموضوعية، وغير تمييزية ومتناسبة»، وكانت «متعارضة مع قانون المنافسة»، على حد وصف الحكم الصادر.

من المرجح أن هذه العبارات الصادرة في حكم المحكمة ستثير ارتباكاً لدى المسؤولين. من ناحية أخرى، لا يبدو أن الحكم لديه مشكلة مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم على نطاق أوسع، حيث لم يسع إلى وقف ترخيص المسابقات، ولم تكن لديه أي مشكلة في أن يكون الاتحاد الأوروبي لكرة القدم هو المنظم لكرة القدم الأوروبية، بما في ذلك أكبر مسابقاتها، دوري أبطال أوروبا. كما أيد الحكم أولويات الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، بحجة أنه من الصحيح أن أي مباراة جديدة يجب أن تتناسب مع الجدول الحالي للمباريات الدولية، وأن تكون «قائمة على تكافؤ الفرص والجدارة».

وقدمت الشركة التي تمثل مصالح دوري السوبر الأوروبي والأندية المتبقية (ريال مدريد وبرشلونة، مع غموض موقف يوفنتوس) عرضها الخاص. واستغل الرئيس التنفيذي لشركة «إيه 22 سيورتس»، بيرند رايشارت، هذه المناسبة ليس فقط للاحتفال بالحكم الذي يعتقد أنه «حرر كرة القدم»، ولكن أيضاً للكشف عن شكل جديد لبطولة دوري السوبر الأوروبي. وتضمنت التفاصيل الرئيسية للاقترح المعدل إضافة نظام للصعود والهبوط داخل المنافسة، والخروج من المنافسة 201 فرقاً للرجال في كل موسم، وإمكانية مشاهدة كل مباراة مجاناً على تطبيق يُعرف حالياً باسم «يونيفيا».

لكن هذه التعديلات تثير المزيد من الأسئلة. لقد تمت إضافة نظام الصعود والهبوط للرد على إحدى الشكاوى

الرئيسية ضد دوري السوبر الأوروبي في شكله الأولي: أنها كانت منافسة مغلقة تضم مجموعة ثابتة من 16 نادياً يلعبون ضد بعضهم بعضاً كل عام. سيكون الشكل الجديد أكثر انفتاحاً، لكن الفريق الذي يصل إلى قسم «النجوم» الأعلى سيضمن المشاركة لمدة ثلاث سنوات متواصلة. وفي الوقت نفسه، فإن الانفتاح على المزيد من الفرق يعني أن الإيرادات التي كان سيتم تقسيمها بين مجموعة صغيرة من الأندية ستقسم الآن على نطاق أوسع. وقد يتبين أن هذه الإيرادات أقل من المتوقع. دعونا نقول فقط إنه من الصعب العثور على شركة - وليس مسابقة رياضية فقط - اختارت تقديم محتواها المتميز مجاناً عبر الإنترنت، ووجدت أنه طريق مختصر لتحقيق إيرادات بالمليارات:

وإذا كانت هذه الأفكار تبدو غير مقنعة، فإن السبب في ذلك يعود إلى أن فكرة إقامة دوري السوبر الأوروبي لم تكن مدروسة بشكل جيد منذ البداية. كان هناك الكثير من الحديث حول ضرورة أن تكون كل مباراة من مباريات المسابقة مهمة، وبحول أن تلعب أفضل الأندية ضد بعضها بعضاً، لكن الحقيقة أن السبب الذي جعل هذه المسابقة مغرية للأندية الأعضاء (بما في ذلك مانشستر سيتي، وليفربول، ومانشستر يونايتد، وتشيلسي وأرسنال وتوتنهام) هو أنها تُعدّ فرصة جيدة لكسب المزيد من المال. كان هذا هو جوهر اقتراح إقامة بطولة دوري السوبر الأوروبي، لكن يبدو أنه لن يظل كذلك بعد الحكم القضائي الذي صدر يوم الخميس الماضي: وعندما سُئل رايشارت عما إذا كان

القائمون على دوري السوبر وأثقون بإقناع 64 نادياً للمشاركة في بطولة يرونها الأعظم لكرة القدم الأوروبية



بيريز رئيس ريال مدريد المؤيد لدوري السوبر يشعر بالسعادة بعد قرار المحكمة الأوروبية (إ.ب.أ)

ومنح الرابطة مقاعد في اللجان الداخلية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم وحصة في مشروع مشترك تم إنشاؤه لزيادة الإيرادات التجارية من دوري أبطال أوروبا. وكان الخليفي داعماً بشدة للموضع الراهن، وهو الموقف الذي تم دعمه بعدد هائل من الرسائل المماثلة من أندية رابطة الأندية الأوروبية على وسائل التواصل الاجتماعي. ومن خلال التقريب بين المنافسين المحتملين، ومن خلال التعامل مع المفوضية الأوروبية بشأن طبيعة دورها، ومن خلال

ولدى وكالة «إيه 22 سيورتس»، بدعم من ريال مدريد الأكثر تنوعاً بدوري الأبطال، خطة جديد لثلاثة أقسام، وتأمل أن ترضي هذه الخطة النقاد الذين يقولون: إن دوري السوبر سيكون بطولة مغلقة. وقال ريتشارت: «مقتنعون أننا سنجد 64 نادياً بسهولة... نريد تطوير المقترح أكثر، الآن الأندية يمكنها أخيراً القيام بهذا علناً ومن دون خوف من العقوبات. يمكنها مساعدتنا في جعل كرة القدم في أوروبا عظيمة مرة أخرى».

وحتى الآن، بدعم من ريال مدريد وبرشلونة فقط المشروع، علماً بأن بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند يعارضان فكرة الخروج من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. ولكن ريتشارت، وهو الماني الجنسية، يأمل في أن يفتنهما. وقال ريتشارت: «ألمانيا ترى أن قدرتها التنافسية على المستوى الدولي تتعرض لضغوط، خاصة من الدوري الإنجليزي الممتاز». وأردف: «نعتقد أن مقترحنا سيكون فرصة جيدة للغاية لمنح الأندية الألمانية في أوروبا الفرصة لتقوية نفسها».

* خدمة «الغارديان»

المبلغ المقدر بخمسة مليارات دولار (4 مليارات جنيه إسترليني) الذي عرضه بنك «جيه بي مورغان» لدعم الاقتراح الأصلي لدوري السوبر الأوروبي لا يزال مطروحاً على الطاولة، قرر عدم الإجابة. وأكدت مصادر داخل شركة «إيه 22» لصحيفة «الغارديان» أن المناقشات مع مستثمرين محتملين مستمرة. في غضون ذلك، يتبقى 18 شهراً على انطلاق النسخة الأولى من مسابقة كأس العالم للأندية، والتي ستضم 32 فريقاً. ويتوقع كثيرون، أن تتلقى هذه البطولة دعماً سخياً من المملكة العربية السعودية، التي ستستضيف منافسات كأس العالم 2034.

من جانبه، أمضى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) عامين في التحضير لهذه اللحظة. وقد تقرب «يويفا» من رابطة الأندية الأوروبية (بقيادة الخليفي)،



سيفيرين رئيس «يويفا» يخشى على البطولات الأوروبية (فيتي)

سيأتي غير من طريقته... وليفربول ليس بمستوى عام 2019... وأرسنال يتطور... وصعود قوى جديدة بطرق مبتكرة

معاناة الجميع من نقاط ضعف فتحت الباب لمنافسة شرسة على اللقب الإنجليزي هذا الموسم

اللاعبين باللعب بشراسة كبيرة من أجل تعطيل هجمات المنافسين الخطيرة. وتلعب الفرق التي يتولى غوارديولا تدريبها بعناية وهدوء وتنظيم، وتعتمد على التمهير القصير والدقيق وإنهاء الهجمات بشكل بسيط وسهل أمام المرمى. وفي المقابل، يطلب كلوب من لاعبيه ممارسة الضغط العالي والمتواصل على المنافسين، وكان قد صرح بعد وقت قصير من وصوله إلى إنجلترا قبل 8 سنوات إلى أن الضغط الجماعي الهائل هو أعظم صانع ألعاب على الإطلاق، لأنه يمكن الفريق من استعادة الكرة، ثم يأتي بعد ذلك المجال للابتكار والتألق والفردية.

لكن كرة القدم تتغير باستمرار، والناس يتطورون، فلم يعد غوارديولا يلعب بنفس الطريقة التي كان يعتمد عليها مع برشلونة، حيث ضم مهاجماً صريحاً تقليدياً وهو إيرلينغ هالاند، وجنحاً يلعب بشكل تقليدي ويفضل المراوغة على التمهير السريعة وهو جيريمي دوكو. كما تغير كلوب، وأصبح يبحث عن حلول أخرى غير الضغط المتواصل على المنافس. سيظل ليفربول يضغط على المنافسين بكل قوة ويتفوق عليهم، خاصة أن عدداً قليلاً من الفرق التي تفتقر إلى الطموح لديها مدافعون مثل فاران؛ عادة ما يؤدي تسديد 34 تسديدة إلى إحراز هدف، حتى لو كان معظم هذه التسديدات بشكل عشوائي، لكن هذا كان تذكيراً آخر بأن جميع المنافسين على اللقب هذا الموسم لديهم الكثير من نقاط الضعف والعيوب.

*خدمة «الغارديان»

الجماهير تتطلع لرؤية منافسة شرسة وعدم هيمنة فريق واحد على البطولة

يكون أكثر فائدة في المباريات التي لا يسيطر عليها ليفربول. وبالنظر إلى البطاقتين الصفراوين اللتين أظهرهما مايكل أوليفر في وجه ديوغو دالوت بسبب الاعتراض في الوقت المحتسب بدل الضائع، فقد كان نونيز محظوظاً جداً لعدم حصوله على البطاقة الحمراء بسبب رد فعله العنيف بعد الحصول على إنذار عقب تدخله على إيفانز بعد مرور 21 دقيقة. لكن ربما يكون كل هذا شيئاً متصلاً في الطريقة التي يعتمد عليها بورغن كلوب. عندما يطلب جوسيب غوارديولا لاعبي مانشستر سيتي بالسيطرة على المباريات، فإنه دائماً ما يكون سعيداً جداً بالسماح لبعض



مباراة مانشستر يونايتد وليفربول كشفت عن أن الأخير يعاني وليس بنفس قوة فريق موسم 2019-2020 (أ.ف.ب)

بشكل سيئ رغم أنه كانت هناك خيارات أخرى أفضل بكثير. وأخطأ محمد صلاح ودومينيك سوبوسلاي في التمهير كثيراً. وسدد جو غوميز، الذي لم يسجل أي هدف في مسيرته مع الفريق الأول على مدار 10 سنوات كاملة، تسديتين على المرمى، وهو ما لا يعد علامة جيدة على الإطلاق! يمتلك داروين نونيز الكثير من الصفات الجيدة، لكنه يفتقر للدقة أمام المرمى. وبعدما نجح في التسجيل في 3 مباريات متتالية، فشل الآن في 10 مباريات له مع ليفربول. إنه يمتاز بالقدرة على خلق الفوضى في صفوف المنافسين بسبب تحركاته المستمرة، لذلك فإنه

الأولى في المباراة، حيث تأخر ليفربول في النتيجة 9 مرات من أصل 17 مباراة لعبها حتى الآن، لكنه خسر مباراة واحدة فقط من تلك المباريات، وحصل على 18 نقطة، وهي حصيلة رائعة من المباريات التي تأخر فيها في النتيجة أولاً. وكانت مباراة مانشستر يونايتد هي أول مباراة يفشل فيها ليفربول في التسجيل هذا الموسم، وهو الأمر الذي بعد غريباً للغاية، نظراً لأن الفريق سدد 34 تسديدة على المرمى.

ومع ذلك، جاءت نصف تلك التسديدات الـ 34 من خارج منطقة الجزاء، واصطدمت معظمها بأجسام لاعبي مانشستر يونايتد بشكل مباشر، واتخذ اللاعبون خيار التسديد

المستوى خلال الفترة المقبلة، خاصة أننا لم نصل بعد إلى نصف الموسم. ولا يزال بإمكان فريق المدرب الألماني بورغن كلوب الفوز باللقب، لأن الفرق الأخرى تعاني من الكثير من نقاط الضعف أيضاً، لكن الأداء الضعيف الذي قدمه ليفربول أمام يونايتد يثير الكثير من الشكوك.

لقد كانت المشكلة الرئيسية التي يواجهها ليفربول هذا الموسم تتمثل في عدد المرات التي تأخر فيها في النتيجة. صحيح أن شبك الفريق لم يستقبل سوى 15 هدفاً حتى الآن، ليكون ليفربول صاحب أقوى خط دفاع في الدوري إلى جانب أرسنال، لكن معظم هذه الأهداف كانت هي الأهداف

لندن: جوناثان ويلسون*

أما الأمر الثاني، فهو أن الفرنسي رافاييل فاران لا يزال مدافعاً قوياً وصلباً ويمتلك صفات القيادة داخل المستطيل الأخضر بشكل ملحوظ، لذا كان غيابه عن المشاركة في المباريات محيراً. وقد أوضح فن هاغ ذلك بالقول إنه يريد لاعباً يجيد اللعب بالقدم اليمنى ليلعب في الجانب الأيمن من قلب الدفاع، على أن يكون هناك لاعب يجيد اللعب بالقدم اليسرى على اليسار، لذلك فإن تقديم هاري مغواير لمستويات جيدة جعلته يحجز مكاناً له في التشكيلة الأساسية على حساب فاران (لكن ذلك في الحقيقة لا يفسر اختيار السويدي فيكتور ليندولف، الذي يجيد اللعب بالقدم اليمنى، أمام إيفرتون وتشيلسي). وفي مباراة ليفربول، لعب جوني إيفانز على الناحية اليمنى، في حين تألق فاران بشدة على الناحية اليسرى - على الرغم من أن هذا الأمر قد لا يعمل بشكل جيد في مباراة يحتاج فيها مانشستر يونايتد للاستحواذ على الكرة بشكل أكبر ويحتاج إلى بناء الهجمات من الخلف بشكل جيد.

أما الأمر الثالث، فيتمثل في أنه على الرغم من أن ليفربول دخل شهر ديسمبر (كانون الأول) وهو يتصدر جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز (تراجع بعد ذلك وراء أرسنال)، إلا أنه بعيد كل البعد عن مستوى الفريق الذي فاز باللقب في موسم 2019 - 2020 أن الفريق الذي أنهى الموسم متخلفاً بفارق نقطة وحيدة خلف مانشستر سيتي في موسمي 2018 - 2019 و 2021 - 2022. ربما يصل ليفربول إلى هذا

من المؤكد أننا نريد أن نرى منافسة شرسة للغاية على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، ولا نأمل رؤية فريق واحد يسحق جميع المنافسين ويحسم المنافسة مبكراً، ونريد أن نرى قتالاً شرساً على كل نقطة في كل مباراة، وأن نشعر بأن فريق كل فريق في المنافسة يتعرض للخطر. في الحقيقة، يمكن استخلاص ثلاثة أمور من المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي الأسبوع الماضي بين ليفربول ومانشستر يونايتد؛ الأمر الأول هو أن يونايتد يعاني بشدة بالفعل في الوقت الراهن، لكنه على الأقل يدرك ذلك ويعترف به. ومن المفارقات أن هناك شيئاً يستحق الإعجاب بشأن الطريقة العملية والبرامغانية التي لعب بها الفريق، حيث خاض مباراته أمام ليفربول وكأنه فريق مهدد بالهبوط. لقد كان الأمر مختلفاً تماماً عما حدث في موسم 2017 - 2018، عندما قاد المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو مانشستر يونايتد إلى ملعب «أنفيلد» ولم يُظهر أي طموح تقريبا، وتعادل من دون أهداف، وبدا مرتبكاً بشكل غريب بسبب الانتقادات التي تعرض لها في أعقاب ذلك. في تلك الفترة، كان ليفربول يعاني بشدة ولم يفرز إلا مرة واحدة فقط في مبارياته الثماني السابقة، أما في المباراة الأخيرة فإن الهولندي إريك تن هاغ كان يواجه فريقاً فاز في كل من مبارياته السبع السابقة على ملعبه في الدوري هذا الموسم.

أفضل عربية مأكولات أميركية قدّمت من ميامي إلى العاصمة السعودية

«فود ترك» الرياض... المشاركة دولية و«الفرصة لا تُفوّت»

الرياض: ناصر العمار

اجتمعت في العاصمة السعودية أشهر عربيات المأكولات المتنقلة في العالم المعروفة بـ«الفود ترك»، منها عربية «مس. تشيزيوس» الاتية من ميامي الأميركية إلى الرياض، والحاصلة على أفضل عربية متنقلة في أميركا وفق صاحبتها الأميركية فاطمة مولينز التي تقول إن هذه الزيارة هي الأولى لها ولفرقيها إلى السعودية، فكانت فرصة للتعرف إليها، معبرة عن حبها للشعب السعودي وعاصمته.

ولم تكن عربية «مس. تشيزيوس» الذي تقدّم شطائر الجبن المشوي المشاركة الوحيدة الآتية من الخارج، بل يشهد مهرجان الرياض لـ«فود ترك» الذي انطلق في 21 ديسمبر (كانون الأول) الحالي مشاركة دولية واسعة.

تجتمع هذه العربيات بشكل دائري حول المكان برسومات على الأرض تشير إلى تطبيق فكرة أكل الشارع، فيستطيع المارة التذوّق من مختلف العربيات العالمية في رحلة مشي واحدة، هي أشبه بقرية عالمية صغيرة. وكان من ضمن العربيات الـ50 المشاركة في الحدث، عربية فرنسية مشهورة في باريس، التي تُعدّ أول شاحنة «همبرغر» على الطراز الأميركي في العاصمة الفرنسية، وتزدحم حولها الطوابير بسرعة؛ فـ«Camion Le» مشهورة بجودة اللحم العالية.

يقول صاحبها الفرنسي جوليان - كاميون لي الذي يزور المملكة للمرة الأولى، إنه أتى للمشاركة في المهرجان الكبير، وفي الوقت عينه، ذهل من تطوّر الرياض، مبدياً إعجابه بطريقة الترحيب بهم. «ما المانع؟»، هكذا أجاب عندما سُئل عن إمكان انتقال مطعمه إلى الرياض بشكل دائم، استناداً إلى إعجاب الناس بما يقدّمه لهم في المهرجان، من ثم أضاف: «سأفكر جدياً بذلك». وأثار إعجاب عدد من الزوار وجود طاء من مدينة تكتون المكسيكية يُعدّ وجبة «التاكو» الشهيرة. ويقول محمد صلوات،



«فود ترك» أشبه بقرية عالمية مصغرة (الشرق الأوسط)



أشهر عربيات المأكولات المتنقلة في الرياض (الشرق الأوسط)

العالم؛ منها الإيطالية، والفرنسية، والأميركية، والتركية، وغيرها. وقال سلطان العتيبي، وهو أحد الزوار، إنه شاهد ناساً من جميع أنحاء العالم، من أميركا حتى الفلبين، فتنوّع السائحون لا يقتصر على المشاركين في العربيات فحسب، بل يشمل عدداً من الزوار. وأضاف العتيبي أنه سعيد بالحراك الذي يحصل في الرياض، فالأيوم أصبحت «أكثر سعادة وناشطة بالحياة».

مطاعم سحابية مشاركة

لم تكن مشاركة عربيات أو مطاعم عالمية هي المفاجأة الوحيدة، بل وجود مطاعم سحابية للمرة الأولى على أرض الواقع في مهرجان الرياض. وقال الشيف عادل المغربي في مطعم «DUSTY» إنّ سبب المشاركة يعود إلى رؤية العملاء «وجهاً لوجه»، وهي خطوة قد تدفع إلى فتح فروع في مرحلة مقبلة، سواء في الرياض أو غيرها.

صاحب مطعم «eds tacos» إنهم لا يملكون أي فرع في العاصمة، «لكن فرصة المشاركة في مهرجان الرياض لا تُفوّت». كما استضاف المهرجان عربية «EL&N» الشهيرة، فيشرح ممثلها هاني أحمد أنّ سبب وجودهم في الرياض هو حبّ الناس منذ افتتاح فرع المطعم الأول في العاصمة البريطانية لندن، الذي نتج عنه افتتاح 6 فروع في الرياض، بالإضافة إلى فرع في جدة.

«الرياض - نيويورك» المستقبل

الرياض «تحفة»، وهي «نيويورك المستقبل»... هكذا وصفها مدثر ال ترسلي صاحب مطعم zizo's grill & M&ZEE GYRO PLATTE الآتي من نيويورك، مشيراً إلى أنها «فاقت التوقعات». وأكثر ما أعجبه هو أنّ الزائر يستطيع من خلال المشي في شارع واحد، التذوّق من المطابخ الأشهر في



أفضل عربية أكل أميركية قدّمت من ميامي إلى الرياض (الشرق الأوسط)

يشهد مهرجان الرياض لفود ترك» الذي انطلق في 21 ديسمبر الحالي مشاركة دولية واسعة

محاولات لتفادي تهمة العنصرية التي وُصم بها كاتب الرواية روالد دال

شخصيات «أومبا - لومباس» في فيلم «ونكا» تفتح جدلاً قديماً

نيويورك، روبرت إيتو *

ماذا نفعل مع «أومبا لومباس»؟ هذا هو السؤال الذي تشابك معه صناع الأفلام والكتاب منذ عام 1964 لأول مرة منذ ظهور العمال الصغار الذين لا يحصلون على أجر إلى حد كبير في كتاب أطفال روالد دال الحبيب «تشارلي ومصنع الشوكولاته».

في رواية دال الأصلية، كان «أومبا-لومباس» من الأقزام الأفارقة الذين يتضورون جوعاً، حيث كانوا يعيشون إلى حد كبير على مجموعة من اليرقات الخضراء ولحاء الأشجار حتى «انقذهم» ويلي ونكا. وقام بنهريه القبيلة بأكملها من أفريقيا في صناديق التعبئة للعيش والعمل، والنقاء والرقص، في مصنع الشوكولاته.

قال دال في مقابلة أجريت معه عام 1988: «للم يخطر ببالي أن تصوري القبيلة (أومبا-لومباس) كان عنصرياً».

في العقود الخمسة التي تلت الظهور الأدبي، خاضت «أومبا-لومباس» سلسلة من التحولات لزعة فقصتهم من جذورها الاستعمارية كانت بعض الإصلاحات تجميلية بصورة واضحة (في الطباعات اللاحقة من الكتاب، جعل الرسامون رجال القبائل ببساطة من أصحاب البشرة البيضاء). أما المحاولات الأخرى فلم يمكن عدّها إصلاحات على الإطلاق؛ ففي فيلم «تشارلي ومصنع الشوكولاته» عام 2005، قام المخرج تيم بيرتون بتحويل القارات، ونقل قبيلة «أومبا-لومباس» من أفريقيا إلى مكان يشبه أميركا الجنوبية بشكل غامض، كما تصوره مخرج أفلام مغامرات من خمسينات القرن الماضي.

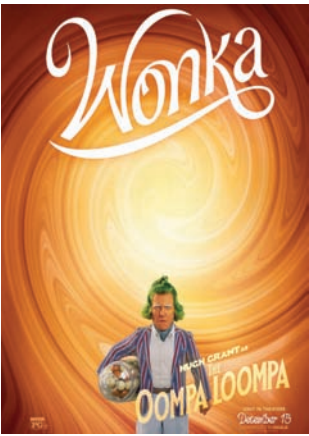
وفي فيلم «ونكا» من وارنر برذرز، التي افتتح هذا الشهر، يتناول صناع الفيلم الجوانب الاستعمارية بشكل مباشر ومن نواح عديدة، سمحت النسخة التمهيدية - التي تصور نضال ونكا (تيموثي شالامت) للنهوض بمشروع الشوكولاته



هيو غرانت في شخصية «أومبا لومباس» في مشهد من فيلم «ونكا» (أ.ب.)



هيو غرانت في شخصية «أومبا لومباس» في مشهد من فيلم «ونكا» (أ.ب.)



ملصق فيلم «ونكا» الصادر هذا الشهر



من فيلم «تشارلي ومصنع الشوكولاته» من إخراج تيم بيرتون عام 2005 (imdb)

(كلمات دال) عن شخصياته الخاصة، تحت الضغط المعروف، جعلتهم، من بعض النواحي، أقل إنسانية. على مر السنين، استمرت «أومبا-لومباس» في التحول. في عام 2005 أعاد تيم بيرتون صنع فيلم «تشارلي ومصنع الشوكولاته»، تم اختيار ممثل واحد، ديب روي، ليلعب كل افرار «أومبا-لومباس»، حيث استخدمت التقنية الرقمية لخلق نسخ زاهية الأصل من العمال الذين يغنون ويرقصون ويسبحون في ملابس زاهية ومتطابقة (استخدمت الروبوتات أيضاً في بعض المشاهد). على خشبة المسرح في عدد لا يحصى من إنتاجات المدارس، كان الأداء من قبل الأطفال يرتدون الشعر المستعار باللون الأخضر، مع أو بدون وجه برتقالي، وفي ويست أند لندن من قبل هجين من نصف إنسان ونصف دمية. من الواضح أنه كان هناك الكثير من المواد البصرية لدى كينغ ليختار منها. ومع ذلك، فإن شخصيات دال الأصلية، الأقزام الأفارقة، لم تكن أبداً موضع اعتبار.

وقال كينغ: «لقد كان اختياراً جيداً لتغيير ذلك. شعرت بالارتياح الشديد لقرار دال». إنه دور صغير نسبياً لهيو غرانت، ولكنه دور يلعب في رؤية كينز لقصة من شأنها أن تعوض قبيلة أومبا-لومباس، وهو دور يُروى من وجهة نظرهم. وقالت: «أعتقد أن أومبا-لومباس كانت طريقة لجعل طابعاً داخلياً ومسمى، مما من شأنه أن يصلح هذه المعضلة».

في النهاية، يقدم غرانت دور أومبا-لومبا تحية لإجلال لذكرى الرواية الأصلية التي يعود إلى عام 1971، حتى عندما مُنح نوعاً من السلطة والاستقلال لم يكن يوسع أولئك الخدم الأصليين إلا أن يحلموا به.



«أومبا لومباس» في نسخة عام 1971 من فيلم «تشارلي ومصنع الشوكولاته» (imdb)

واظلم جزء في أفريقيا» إلى رجال برتقاليي الوجوه، ذوي شعر أخضر في أزياء أوروبية غريبة. وقد تغير موطنهم الأفريقي إلى دولة لومبالاند الخيالية؛ وبدلاً من تهريبهم من الأدغال في صناديق، جرى نقلهم كبشر محترمين. في عام 1971 وظف صانعو الفيلم فنانين يعانون من التقزم ولونوهم باللون الأخضر، وهو قرار أزعج دال. قال ماثيو دينيسون، مؤلف كتاب السيرة الذاتية الذي نال استحساناً النقاد بعنوان «روالد دال: رواية اللامتوقع». (قال: كره دال نسخة الفيلم، جزئياً، لأنه لم يستطع تحمل جين وايلدر، لأسباب لا أفهمها). كما تعرض دال للضغط لإعادة صياغة «أومبا-لومباس» في طبعات لاحقة من كتيبه. أعاد رسامون مختلفون تخيل صور الرسام جوزيف شيندلمان للسكان الأصليين السود المتسمين على أنهم عفاريت ذوو بشرة فاتحة مع شعر أشقر، أو هجين ملتحون. بالنسبة لكينز، فإن محاولات الروائي «نزع الزنجية»

ذاته، ويصفونه بمعاداته للسامية وبمعاملته القاسية إلى حد مذهل لزوجته الأولى، الممثلة باتريشيا نيل الحائزة على جائزة «الأوسكار». لذا، ليس من المستغرب أنه عندما قام بميدعو فيلم «وولي ونكا ومصنع الشوكولاته» في عام 1971، من بطولة جين وايلدر، بتكييف قصة دال «الأول مرة، كانوا يتعدون باقصى سرعة ممكنة وأبعد ما يستطيعون عن رواية «العبد السعيد» في الكتاب. بعد أعمال الشعب العرقية في بريطانيا في خمسينات القرن العشرين وحركة الحقوق المدنية الأميركية في ستينات القرن نفسه، قالت كاثرين كينز، أستاذة اللغة الإنجليزية بجامعة ساوث كارولينا ومؤلفة مقالة «أطفال الحلوى ومصانع الشوكولاته: روالد دال، والعنصرية، والصناعة العالمية»: «ليست هناك طريقة للمبالغة في تقدير أن ذلك لم يكن مؤاتياً لتلك اللحظة». في نسخة وايلدر، تحولت شخصيات «أومبا-لومباس» من السكان الأصليين الجائعين من «أعق

تقديم غرانت في دور يلعبه تقليدياً المثلثون الأقزام. انتقد الباحثون كتب دال للأطفال على مدى عقود، مشددين على حالات من القوالب النمطية العنصرية والجنسية. هذا العام، (ونكا) لسرقة حبوب الكاكاو الخاصة بهم، وفرض العقوبات عليه». وأخيراً يقدم الفيلم الجديد جانب «أومبا-لومباس» من هذه القصة التي كانت غير متكافئة. رغم ذلك، كانت هناك شكاوى حول «أومبا-لومباس» حتى قبل افتتاح هذا الفيلم الأخير، مع بعض الممثلين الذين انتقدوا قرار

* خدمة «نيويورك تايمز»



مشعل السديري

مقتطفات السبت

أعاد سائق تاكسي تايلندي قلادات عثر عليها في سيارته تقدر قيمتها بأكثر من 600 ألف دولار، وقالت الشرطة إن السائق ساكساري كنسيكاو ضدم عندما فتح حقيبة يد تُركت في المقعد الخلفي في سيارته، ليجد فيها قلادات ذهبية من كل الأحجام والأشكال تعود لصاحب معرض مجوهرات نسibia في السيارة.

وأشارت صحيفة بانكوك بوست التايلاندية إلى أن السائق حاول التفتيش عن صاحب الحقيبة، إلا أنه لم يجده ليعود ويسلمها للشرطة في بانكوك، فأتصلوا بصاحب معرض المجوهرات وسلموها له.

فما كان من ذلك الجواهرجي الشهم إلا أن ينفخ سائق التاكسي بـ200 دولار فقط تقديراً لأمانته، وأثار إعجابي السائق عندما رفض أن يأخذها، وكان يلسان حاله يقول له: بلها واشرب ميتها.

تزامناً مع احتفال اليابان بيوم احترام المسنين، أعلنت موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية تسجيل الشقيقتين سوميانا وكومي كوداما البالغتين 108 أعوام، الأكبر سناً على قيد الحياة بالعالم.

وظهرت التوأمتان في داري مسنن بجزيرة شوبوشياما اليابانية، وفصلت التوأمتان البالغان تحديداً 107 أعوام و300 يوم، بعد المرحلة الابتدائية؛ إذ أرسلت كوداما للمعمل خادمة في أويتا، بينما بقيت سوميانا على الجزيرة، وترعرعت مع عائلة أخرى، وقد تعرضتا للتنمر في شبابهما لا سيما أنهما من عائلة مؤلفة من 11 ولداً، يذكر أن التوأمتين لم تلتقيا إلا في عمر الـ70 إذ عادتا لتستمتعا بلمّ الشمل.

ولم تغلب عليهما بطول العمر إلا الحاج سليمان المل، لبناني عمره 117 عاماً، ما زال ينجب رغم أنه تجاوز القرن، فاصغر أبنائه في الخامسة، ويقول: «لولا خوفي من الاستنزاق، وصعوبة إطعام وإكساء الولد الجديد، لأقدمت مجدداً على الإنجاب»، ولو أنني كنت عند الحاج سليمان لقلت له: ولماذا لا تنجب؟ طالما أنك تستطيع أن (تدق سلف، والأزواق تأتي من رب العالمين.

وثقت عدسة الكاميرا غمرة الحكمة الأميركية نوري بينسو للاعب الاتحاد كورنادو، وذلك خلال المباراة التي أقيمت بين فريق الاتحاد ونظيره أوكلاند سيتي النيوزيلندي على ملعب مدينة الجوهرة المشعة، في مدينة جدة - الحقيقة أن الغمرة كانت صاروخية.



نجمة بوليوود دينايتا شارما لدى حضورها العرض الأول للمسلسل الهندي «ويدينغ دوت كوم» في مومباي أمس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

«بودكاست» مع نائلة

حللت قبل أيام ضيفاً على برنامج «بودكاست مع نائلة»، الذي تقدمه رئيسة تحرير «النهار» نائلة تويني. غلب على اللقاء التأثر؛ لأنّ صاحبة الجريدة الأولى في لبنان، كانت هي من يطرح الأسئلة، على أحد القدامى الذي بدأ العمل في الجريدة وهو في العشرين عام 1960. كانت «النهار» يومها في الجيل الثاني من العائلة، يرأسها غسان تويني. وقد صمدت في وجه الحرب، ثم يعد مقتل جبران (والد نائلة)، وهي الآن في مؤيبتها.

كانت نائلة دون الثلاثين عندما الت إليها إدارة الإرث الكبير. وخلال العقد الذي مضى على رئاستها، أغلقت في بيروت بضع صحف من جرائد الصف الأول، واستطاعت «النهار» الصمود والتقدم، أو بالأحرى التجدد. أبقت على مصداقيتها، وحافظت على انفتاحها وتعدديتها، وأضافت نائلة إليها، حداثة التلفزيون والبودكاست. في مقابلة وفي نجاح.

أرادت الحفيدة أن تسمع من ضيفها ذكرياته مع غسان تويني. وقلت لها إنه طلب مني أربع مرات على مدى ربع قرن أن أتولى رئاسة التحرير، وهو أرفع منصب لصحافي لبناني. وفي المرات الأربع هربت وتهربت، بسبب المناخ المسيطر داخل «النهار» والذي كان هو أكثر من يعاني منه.

ورويت لها المعية الهائلة في متابعة عمل الصحفيين، وكيف يلتقط نقاط الكفاءة لديهم من خلال عنوان، أو جملة عابرة. وكان أول من حوّل المحررين إلى مساهمين، وأول من رفع راتب الصحافي وأعلى دوره ومكانته، بعدما ظلت الصحافة سنوات طويلة مهنة الحرفيين.

كان واسع الصدر. بل كان «الصدر الأعظم». واجه ماسي وصعوبات شخصية ومهنية وسياسية من النوع الذي يهد الصخور. وقلت للسيدة المضيئة: الصعوبات التي مرّ بها كانت أقسى بكثير من النوع الذي تواجهينه. وقد تغلّب. وأنا وافق أنك سوف تتغلبين على صعابك أيضاً؛ لأنّ خلف هذه النعومة إرث من «الصلاب».

سالت: لماذا تردي الإعلام؟ قلت: «الإعلام مرّة. وليس هو ما تردي، بل الحالة السياسية، والحالة الوطنية، وكل شيء آخر». وسالت: ماذا أسقي هذا العصر؟ فقلت: كما سماه جهاد الزين: عصر الانحطاط.

رويت لها ما حدث قبل أيام. التقيت الوزير السابق طارق متري في معرض الكتاب، وسألني: «لماذا لم يعد هناك كتاب؟». قلت له لأنه لم تعد هناك منافسة. المعلم الأول في الصحافة هو المنافسة. وعندما يغيب، تغيب.

منذ تسلمها المسؤولية ضاعفت نائلة تويني علاقة «النهار» بالعالم العربي. وأصدرت جريدة «النهار العربي» (إلكترونياً) يومياً.

الفنان البريطاني معروف بجدارياته المُناصرة لفلسطين

سرقة «STOP» عليها «درونز» بريشة بانكسي

لندن: «الشرق الأوسط»

ترصّد رجل مجهول أحدث عمل فني لفنان الشارع البريطاني بانكسي، الذي يُظهر 3 طائرات من دون طيار (درونز) متّخّنة على إشارة مرور كُتب عليها «STOP» في جنوب لندن، من أجل سرقتها. وأظهرت الصور ومقاطع الفيديو المنشورة عبر الإنترنت، الرجل، بمساعدة آخر، يستخدم كماشة لكسر اللافتة والهروب بها من أمام أعين المارّة. ونشر بانكسي صورة للعمل الفني عبر موقعه الإلكتروني وحسابه في «إنستغرام»، لمتابعيه البالغ عددهم 12 مليوناً، الذي يبدو أنه محاكاة للقضية الفلسطينية، لتعمّده رسم الطائرات المُحلّقة فوق كلمة «STOP»، وتعني «قف»،

للإشارة إلى وقف إطلاق النار الدائرة في غزة. ولم يكن من الواضح ما إذا كانت إلّاالتها جزءاً من الحيلة. وكانت علامة «STOP» الحمراء تحتوي على طائرات رمادية تشبه الطائرة من دون طيار، تحلق عبرها بشكل مائل. وفي العادة، يقدّم بانكسي تأكيداً لعمله عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مرفقاً بتفاصيل قليلة أخرى. وكُشف عن العمل الفني الجديد وسط جدل ساخن يتعلّق بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وانقسام زعماء العالم حول قرار الدعوة إلى وقف إطلاق النار في القطاع. وبانكسي من بين فنانين أجانب وجدوا في القضية الفلسطينية ما يلهم أعمالهم. وهو زار فلسطين للمرة الأولى بين عامي 2005 و2006، كما رسم أكثر

من جدارية تُحاكي الام الفلسطينيين، من بينها جدار الفصل للتعبير عن رسائل تضامن إنساني مع الشعب المحاصر. وفي مرات سابقة، نشر بانكسي المتابع للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني صوراً لأعماله في غزة، بالإضافة إلى فيلم ساخر يتناول أوجاع الفلسطينيين وصمودهم العظيم. فظهر وهو يدخل غزة عبر نفق غير شرعي، وسط مشهديات الدمار الرهيبة، بينما يلعب أطفال حول الحطام. وفي صورة أخرى، رسم أطفالاً يتارجحون حول برج مراقبة، وعلّق بسخرية: «عادة ما توصف غزة بأنها أكبر سجن مفتوح في العالم، إذ لا يُسمح لأحد بمغادرتها. لكن ذلك لا يُعدّ إنصافاً للسجون، فعادة ما تنقطع الكهرباء ومياه الشرب في القطاع بشكل عشوائي ويومي».



صورتان تظهر المجهول يتقلع اللافتة ويسرقها في لندن (د.ب.أ)



البريد السويدي لا يزال محتفظاً بها

رسائل إلى «سانتا كلوز» لم تصل في 100 عام

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

«عزيزي سانتا كلوز»... يتلقى البريد السويدي آلاف الرسائل الموجهة إلى العملاق ذي الحية البيضاء كل عام، ويردّ عليها، لكنه يحتفظ في الأرشيف منذ أكثر من قرن بتلك التي تخرج عن المعتاد.

من خلال عناوين مثل «Lapland» أو «Reindeer Land» أو «Postnord»، يتلقى

نحو 16 ألف رسالة موجهة إلى «سانتا كلوز» كل عام. اختير عدد قليل منها، وضُعت إلى أرشيفات متحف الشركة، وهي مجموعة من نحو 10 آلاف رسالة موجهة من العالم أجمع، يعود أقدمها إلى سنوات 1890، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

تقول رئيسة قسم الطوابع في «PostNord» كريستينا أولوفسدوتر، للوكالة من متحف

البريد في استوكهولم: «هذه الرسائل تصل من الولايات المتحدة وأسيا، وبعضها من تايلوان». وتتصدّر أمنيات الأطفال الألعاب والحيوانات الأليفة والكتب حتى لو كانت توقعات الأطفال في الماضي أكثر تواضعاً. وتضيف المسؤولة: «في الرسائل القديمة، كان الأطفال يطلبون هدية أو اثنتين. الآن تتضمّن عدد من اللوائح بأسلوب طفولي أسئلة إلى (سانتا كلوز)،

وسالت طفلة في الستينات: «ما هو مشرويك المفضل لتعرف ماذا نحضر لك؟». وتريد فتاة تبلغ 4 سنوات أن تقول لـ«سانتا» إنها تعلّمت كتابة حيوان الرنة الخاص بك في حالة جيدة». ثُقرأ كل الرسائل، وحين تُعنّون، يقوم المتحف بإرسال ردّ تضيف أولوفسدوتر أنّ الرد يبدأ في معظم الأحيان: «مرحباً

من سانتا كلوز»، الذي يوضح أنّ لديه كثيراً من العمل قبل عيد الميلاد، وهو يقدر الرسالة. يشجع الرنة الأطفال، ويضفي البهجة على يوم شخص آخر من اسمها، وتضيف: «أمل أن يكون الإحلام يمكن أن تتحقق إذا كنت تؤمن بنفسك». الأطفال ليسوا الوحيدين الذين يكتبون. فهذه السنة، وخُجّعت رسالة من تايلوان من شخص يبلغ من العمر 20 عاماً.



رئيسة قسم الطوابع في «بوست نورد» كريستينا أولوفسدوتر (أ.ف.ب)